الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر

كلية الأدب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية

مذكرة تخرج لنهاية شهادة ليسانس في الادب العربي

حركات الاعراب بين الإبانة الوظيفية والدلالية

من إعداد الطالبتين

- هاشمي كريمة
- عتيق تركية

تحت إشراف الأستاذ:

بن يمينة بن يمينة

السنة الجامعية 2017-2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر

كلية الأدب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية

مذكرة تخرج لنهاية شهادة ليسانس في الادب العربي

حركات الاعراب بين الإبانة الوظيفية والدلالية

من إعداد الطالبتين

- هاشمي كريمة
- عتيق تركية

لجنة المناقشة

أ. زحاف جيلالي.....رئيس اللجنة

ب. كريم بن سعيد.....ممتحنا

ت. بن يمينة بن يمينة.....مشرفا

السنة الجامعية 2017-2018

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

<< وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما>> النساء 113.

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني وهنا على وهن، إلى التي سهرت من أجلي، إلى أغلى شيء في الوجود.

أمي الحبيبة

إلى مثلي الأعلى أبي العزيز وإلى أخواتي وإخواني وكل أهلي

وإلى كل من يعرفني وكل من أعرفه إلى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي

إلى كل من شجعني، وكان ملهما لي أهدي هذا الجهد

تركية

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

<< قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون>>

إلهي لا يطيب إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك...الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة...ونصح الامة...إلى بني الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...إلى الذي رحل ورحلت معه معالم الحياة...إلى الذي ستبقى كلماته نجوى أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الابد وفي جميع الاقدار...إلى روح أبي الطاهرة.

إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني...إلى بسمة الحياة وسر الوجود...إلى من كان دعائمها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ...أمي الغالية

إلى سر سعادتي وشمعة متقدة تنير ظلمة حياتي...أخواتي

إلى رفيق دربي وسندي في هذه الحياة...إلى من أرى التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكته...أخي العزيز

إلى من تحلو بالآخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء...إلى ينابيع الصدق الصافي...إلى من كاموا معي على طريق النجاح والخير...إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني ألا اضيعهم ...أصدقائي

تركية

أول شكر يكون لله عز وجل على فضله الذي هدانا وأمرنا بالعزم والقدرة والإرادة والصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم.

نتوجه بخالص الشكر إلى من كان سندا لنا في مشوارنا الدراسي إلى الأستاذ بين يمينة بن يمينة، الذي تبع عملنا هذا، ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة والمفيدة.

وإلى زملائنا الدفعة لسانيات عامة.

وإلى أفراد عائلاتنا جميعهم كبيرهم وصغيرهم

وإلى كل من دعمنا وساعدنا سواء أكان طالبا أو أستاذا أو صديقا في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة.

وشكرا

الفهرس

الفهرس

إهداء..... أ

إهداء.....ب

شكر و تقدير ..... ج

المقدمة..... 1

مدخل..... 5

الفصل الأول **حركات الاعراب بين الابانة الوظيفية**

المبحث الاول: ماهية الاعراب و أنواعه 16

المطلب الاول: تعريف الاعراب.....16

المطلب الثاني: أنواع الاعراب.....16

المطلب الثالث: البناء 17

المطلب الرابع: أقسام الاعراب.....19

المبحث الثاني: حركات الاعراب 22

المطلب الاول: علامات أصلية 22

المطلب الثاني: علامات فرعية.....22

المطلب الثالث: أنواع العلامات الاعراب 23

المطلب الرابع: جانب الصوتي لحركات الاعراب 26

المبحث الثالث: حركات الاعراب شكلها الوظيفي.....29

المطلب الاول: مفهوم الوظيفة.....29

المطلب الثاني: خصائص علامات الاعراب.....29

المطلب الثالث: معالم حركات الاعراب 32
المطلب الرابع: حركات الاعراب دليل الاسناد.....33
المطلب الخامس: نموذج تطبيقي 36
المبحث الرابع: مرفوعات من الاسماء و المنصوبات و المجرورات 38
المطلب الاول: مرفوعات الاسماء 38
المطلب الثاني: منصوبات الاسماء. 46
المطلب الثالث: المجرورات.....53
المطلب الرابع: تطبيقات إعرابية لبيان وظيفة علامات الاعرابية.....55
المبحث الخامس :نظرية العامل لحركات الاعراب.....63
المطلب الاول :تعريف العامل 63
المطلب الثاني :أقسام العامل 63
المطلب الثالث :ترجمة ابن مضاء.....64
المطلب الرابع :ابن مضاء و جهوده على نظرية العامل: 65
المطلب الخامس :العلة وأقسامها.....66
الفصل الثاني حركات الاعراب بين الابانة الدلالية
المبحث الاول: علاقة علامات الاعراب بالدلالة. 69
المطلب الاول: تعريف الدلالة.....69
المطلب الثاني: وظيفة الاعراب الدلالية بين الاثبات والانكار: 70
المبحث الثاني: دلالة الحركات الاعرابية 77
المطلب الأول: هل لعلامات الاعراب وظيفة دلالية.....77
المبحث الثالث: الحركات الاعرابية بين القديم و الحديث.....81

المطلب الاول: الحركات الاعرابية عند القدامى 81

المبحث الرابع: امثلة تطبيقية على وظيفة الدلالية لعلامات الاعراب.....87

خاتمة 90

قائمة المصادر والمراجع.....93

مقدمـــــــة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد الذي رفع السماء بغير عماد وخفض الارض وقدر غيها أقواتها لنع العباد، وثبتها ينصب الرواصي والاوتاد.

والصلاة والسلام على أفصح الفصحاء، وسيد البلغاء، نبينا محمد وعلى أله وأصحابه الاتقياء.

أما بعد:

اللغة العربية تعد أكثر اللغات بحثا وانتاجا، فلم تحظ لغة عالمية برعاية أبنائها مثلما حظيت به اللغة العربية منذ نزول القرآن الكريم وستظل جديرة بالبحث بفضل القرآن الكريم.

فكان العرب في الجاهلية و صدر الاسلام يتكلمون باللغة العربية الفصحى على سجيتهم التي فطرهم الله عليها، حتى أظهر الله الاسلام على سائر الاديان ، فدخل فيه الناس أفواجا و أقبلوا إليه أرسالا، و اجتمعت فيه العربية لغة القرآن و الحديث فدونوا اللغة في المعاجم و وضعوا لها أصولا و قواعد تحفظها من الخطأ و تعصم المتكلمين بها من الزلل و اهم هذه الاحوال علم النحو، فبدأ النحو يحبوا وليدا كما يبدأ كل علم و أول من وضع النحو فهو أبو الاسود الدولي، فكان العلم النحو محطة أنظار و اهتمام الدارسين به، و اهتم العلماء العربية بالمسائل النحوية و الصرفية التي تدرس الجملة العربية و قاموا بتحليلها تحليلا دلاليا و لغويا و تفكيكها.

إن علم النحو علما قائما بذاته يدرس قواعد اللغة العربية من فاعلية ومفعولية وتمييزية وحالية، وهذه القواعد يحددها ما يعرف بالإعراب.

فالإعراب من أبرز الظواهر اللغوية في العربية الفصحى، فقد اقترنت به واقترن بها بحيث أصبح ذكر أحدهما مدعاة إلى ذكر الاخر واتقانه من الدلائل على ابذة الفصحى وخطأ في الاعراب قديما من اول الاسباب الداعية إلى وضع علم النحو خوفا عليهما من اللحن.

فهو ميزة للعربية، وهو يفرق بين المعاني، ولولاه ما ميزنا بين فاعل ومفعول ومضاف ونعت وبمعنى أن الاعراب هو علم المعاني أنه لو قرأ أحد قوله تعالى " أن الله بريء من المشركين ورسوله، لو كانت رسوله بالجر اختل المعنى، وانطلاقا من هذه الحادثة نشأ علم النحو، وهذا يدل على اهمية الاعراب التي اختصت به لغتنا العربية في سبيل المعاني.

فعلم الاعراب فهو علم ينطلق منه علمين هما علم النحو و علامات الاعراب فهي علامات التي تبين موقع وظيفة الكلمة من حيث رفع أو نصب و كسر و يكون مثل ضرب عمر زيدا أو ما احسن زيدا، أحسنت زيد و ما أحسن زيد، و من هذه الامثلة يمكننا ان نتعرف على فاعل و مفعول به و اسم مجرور، كما توجد هناك علامات أصلية التي هي رفه و نصب...الخ و علامات فرعية و هي الواو و الياء و ألف، و مما جعل الرفع الذي هو اقوى الحركات للعمد و هي ثلاثة :الفاعل و مبتدأ و الخبر و جعل نصب للفضلات مفعول به و مفعول معه و المستثنى...الخ فافترق النحاة بأن الاعراب هو الابانة عن المعاني بالاختلاف و اخر اكلام.

وانطلاقا من هذا، يمكننا إلمام بحثنا هذا في جل من أسئلة التي يمكن طرحها كالتالي :فماذا نقصد بالإعراب؟ وماهي المعاني التي يوضحها الاعراب؟ وماذا نقصد بوظيفة علامات الاعراب؟ وما علاقة الاعراب بالعامل؟

أما الصعوبات فلم تواجهنا أي صعوبة و الحمد لله، و من الاسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع هو :شيوع فكرة صعوبة القواعد النحوية على غرار المواد الاخرى، و عدم الاستغلال الجيد لقواعد الاعراب، و كان الهدف من دراستنا إلى بيان دور القواعد النحوية في تحقيق التنمية اللغوية لدى الطالب و المتلقي، باعتبار القواعد مادة تمكن المتعلم من النطق الصحيح و السليم للغة العربية، ة تكمن اهمية هذه الدراسة بالمساهمة في حل هذه المشكلة التي اعترضت و ما زالت تعترض كل من المعلم بصفة خاصة، و العملية التعليمية بصفة عامة، و تحددت الاهمية في المطالبة بالتقيد بالقوانين و الاحكام القاعدية و كيفية توظيفها بالشكل الصحيح و السليم.

وللوصول إلى النتائج التي تستهدف إلى تحقيقها اتبعنا المنهج الوصفي التحليل، وهذا ليمدنا بالمؤشرات والادوات والوسائل اللازمة لدراسة هذه الظاهرة، واعتمدنا على المنهج الوصفي ليساعدنا على وصف الظاهرة كما هي وذلك من خلال الاداة التي استعملناها والمتمثلة في الدقة في تحري المعلومات، وهذا لكي التكون المصداقية في جلب المعلومة الصحيحة والموثقة من طرف صاحبها، وكيف يستنبط القاعدة ونوع التطبيقات (المعلومات) التي يقدمها أما التحليل فاستخدمناه لتحليل النتائج التي توصلنا إليها.

و قد بنينا دراستنا على الخطة التالية :في البداية استهلنا بمقدمة و التي كانت عبارة عن حوصلة للموضوع، و المدخل الذي تناولنا في قضايا لها علاقة بالموضوع، ثم خصصنا كلا من فصلين لدراسة وظيفة العلامات الاعرابية حيث يتضمن الفصل الاول الابانة الوظيفية وبينا فيه وظيفة العلامة الاعرابية و يندرج تحته خمسة مباحث، فتحدثنا في المبحث الاول عن الاعراب و أنواعه و عنوانه ماهية الاعراب، أما المبحث الثاني عن العلامات الاعرابية و المبحث الرابع يتمثل بالأمثلة التطبيقية و عنوناه بأمثلة تطبيقية عن وظيفة علامات الاعراب و يشمل أربع مباحث، يتضمن المبحث الاول علاقة الاعراب بالدلالة، أما المحث الثاني فتناولنا فيه وظيفة علامات الاعراب الدلالية و المبحث الثالث فهو عن حركات الاعراب بين القديم و الحديث أم المبحث الرابع خصصناه لأمثلة تطبيقية عن الوظيفة الدلالية لعلامات الاعراب، ثم ختمنا دراستنا بخاتمة تناولنا فيها أهم النتائج المستخلصة من الدراسة.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع ساعدتنا في اتمام هذه الدراسة ومن أهمها:

الايضاح في علل النحو للزجاجي–محمد علي أبو العباس الميسر–الخصائص ابن جني–عبد القاهر الجرجاني الجمل في النحو، شرح ودراسة البحث الدلالي في كتب الامثال حتى نهاية القرن لفرهاء عزيز–دلالة الاعراب لدى النحاة القدماء بتول قاسم.

بالإضافة إلى المواقع الالكترونية.

وفي الاخير لا يسعنا إلا ان نقول نرجوا ان نكون قد وفقنا في الالمام بجوانب الموضوع وإيصال المعلومة للطلاب ولو بعد قليل فلسنا إلا بشرا قد استولى عليهم النقص، والله ولي ذلك وهو المستعان.

المدخل

مدخل

يعتبر النحو لب الدراسات اللغوية و محورها الاساسي، فقد حاز على شطر كبير من اهتمام علماء العربية ذلك منذ بدأ الاشتغال بدراسة هذه اللغة و العمل على حفظها و تحصينها من اللحن الذي أخذ يتسرب إليها.

و يقول النحاة [1] في تحديد علم النحو، أنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلم اعرابا و بناءا فيقصرون بحثه على الحرف الاخير للكلمة، وهي الاعراب و البناء، فغاية النحو من خلال قول النحاة في تحديد علم النحو هي بيان الاعراب و تفصيل أحكامه، و من خلال ذلك سماه بعضهم علم الاعراب.

فإن النحو و كما لاحظنا هو قانون تأليف الكلام، و بيان لكل ما يجب أن يكون عليها الكلمة في الجملة، و الجملة مع الجمل حتى تتسق العبارة و يمكن أن تؤدي معناها.[2]

حيث إذا عرضت عليك جملة من لغة لا تعرفها، و بينت لك مفرداتها كلمة، ما كان ذلك كافيا في فهمك معنى الجملة، و إحاطتك بمدلولها، حتى تتعرف على هذه اللغة في تأليف كلماتها، و بناء جملها، و ذلك هو نحوها.

فالنحاة قد ضيقوا من حدود النحو الواسع عندما قصروه على أواخر الكلمات و على تعرف أحكامها، و ضيعوا كثيرا من أحكام نظم الكلام و أسرار تأليف العبارة.

فطرق الاثبات، و النفي، و التأكيد، و التوقيت، و التقديم، و التأخير، و غيرها...قدموا بها من غير درس، إلا ما كان ماسا بالإعراب أو متصلا بأحكامه، وفاتهم الكثير من فقه العربية، و تقدير أساليبها، فقد اضطروا لبيان أحكام الاعراب و لتكميل أحكامه، فقد و جدوا في وجوب الصدارة الاسماء الاستفهام و بعض أداوت النفي.[3]

حيث أرادوا شرح التعليق و بيان مواضعه، و بينوا بعض الادوات و التي لا يليها الاسم. لما أرادوا تفصيل أحكام الاشتغال.

---

[1] انظر كتاب الحدود فى النحو للفاكهى ، و حاشية الصيان على الاشهر فى عند تعريف النحو نقلا عن احياء النحو لابراهيم مصطفى صفحة 26-27

[2] احياء النحو لابراهيم مصطفى ،ط1413،2 – 1992، القاهرة ص 01

[3] نفس المرجع

ودرست هذه الادوات متفرقة، ووجهت العناية كلها إلى بيان ما يحدث من أثر في الاعراب، و أغفلوا شر إغفال درس معانيها، و خاصة كل أداة في النفي.[4]

و قد أغفل النحاة كثيرا من خصائص العربية و دقتها في الاداة، ومثل النفي في ذلك التأكيد، ففي بحث التوابع يجعلون للتوكيد باب خاصا يذكرون فيه عددا من الكلمات، حكمها في الاعراب حكم ما قبلها، و لو جمعت أساليب التوكيد في العربية ما ذكرنا و ما لم نذكر لكان أقرب إلى أن تدرس كل انواع التوكيد، و يبين لكل نوع موضعه، و توضيح أساليب العربية و سرها في التغير و الزمن جعله النحاة ثلاثة انواع: الماضي و الحال، و المستقبل، و جعلوا للدلالة عليها صيغتين فقط: الفعل الماضي و الفعل المضارع، و كفاهم ذلك لأن أحكام الاعراب لا تكلفه أكثر منه.

و لم يحيطوا بشيء من أنواع الزمن و أساليب الدالة عليه و هي في العربية أوسع من هذا و أدق.

و تدل الافعال على الزمن بالفعل، و بالاسم، و بالفعل و الفعل، و بالفعل و الاسم، و بالحرف و لكل أسلوب من هذه جزء من الزمن محدود يدل عليه و ليس لهذه الابحاث من موضع يجب أن تفصل فيه و تبين أحكامه إلا علم النحو.[5]

و قد ذكرنا هذه الامثلة لنبين و نوضح أن النحاة حين أقصروا النحو على البحث في اواخر الكلم قد أخطأوا إلى العربية من وجهين:

الاول: حيث حددوا النحو وضيقوا بحثه، حرمونا و حرموا أنفسهم من الاطلاع و التعرف و كشف كثيرا من أسرار العربية و أساليبها المتنوعة و مقدرتها في التعبير.

فبقيت هذه الاسرار مجهولة، لم نزل نقرأ العربية و نحفظها و نرويها، و نزعم أو ندعي أننا نفهمها و نحيط فيها من إشارة، و ما لأساليبها من الدلالة و الحقيقة أنه يخفي أو يجهل علينا كثيرا من فقه أساليبها و من حقائق التصوير بها.[6]

[4] احياء النحو لابراهيم مصطفى ، ط 2 ،1413-1992 القاهرة ص 05
[5] نفس المرجع ص 6-7-8
[6] ابراهيم مصطفى ، احياء النحو ،ط2-1413-1992،القاهرة ص33

الثاني: إن النحاة رسموا للنحو طريقا لفظيا، فاهتموا ببيان الاحوال المختلفة للفظ من رفع أو نصب و ما يتبع هذه الاوجه من أثر في المعنى، و يوجد في الكلام وجهين أو أكثر من أوجه الاعراب.

و لا يشيرون إلى ما يتبع كل وجه من أثر في رسم المعنى و تصويره، و بهذا يشتد جدلهم و يطول احتجاجهم، ثم لا ينتهون إلى كلمة فاصلة.

و على هذا السبيل المحدود و تلك الغاية القاصرة، لم يمر إليها النحاة عرضا، و لكن كان مساق التاريخ ما رسم الطريق وحدده.[7]

فالنحو كما نعرفه ينمو مع لغة الانسان يتعلمه من محيطه الضيق يعيش بين افراده بسليقة صافية، قبل أن يتعلم قواعده المدونة، و لهذا نذهب إلى أن هذا العلم لم يبدأ التفكير به إلا بعد تصدع السليقة، و تسرب اللحن فوضع أبو الاسود الدوؤلي القواعد للحفاظ على اللغة.

نشأة النحو:

نشأ النحو أول أمره صغيرا شأن كل كائن، فقام أبي الاسود الدوؤلي بوضع ما أدركه عقله فيه، و توجه إليه تفكيره، ثم أقره الامام على وضع ما فيه، ولم يهتد أو يقم بحث العلماء إلى يقين فيما وضعه أبو الاسود الدوؤلي على ما سبق جملة و تفصيلا، و كانت هذه النهضة المتعلقة بالبصرة التي كان في أهلها ميل بالطبيعة للإستفادة من هذا الفن اتقاء أو تجنب لوباء اللحن الجاري بصاحبه، و بخاصة الموالي الذين كانوا أحواج الناس حينذاك إلى تلقي هذا العلم رغبة منهم في تقويم أو تحسين لسانهم و تخليصه من رطانة العجمة أي من الكلمات العجمية أي من الاعاجم[8]، و بالإضافة كذلك إلى حب المعرفة في لغة الدين الذي اعتنقوه، و طمعا بهم إلى الرقي و الازدهار في لغتهم و رفع قدرهم بين العرب، فتحققت عزيمتهم و صدقت في دراسة هذا العلم و التزويد منه و الاستفادة من كل أساليبه، حتى نبغ منهم كثيرا قاموا بأوفى قسط من هذا العلم، و قادوا حركته العلمية، فكان منهم علماؤه المبرزون دراسة و تأليفا حتى أشير إليه ردحا من الزمن أنه علم الموالي.

[7] نفس المرجع ص 34.

[8] نشاة النحو و تاريخ اشهر النحاة ل ..الشيخ محمد الطنطاوى،ط2 دار المعارف القاهرة ص 34- 35 كورنيش النيل

و مما لا شك فيه أن لإبي الاسود الدوؤلي الفضل أو الحظ الوافر في وضع معالمه و بدء الفرس الذي ترعرع و إزدهر فيه هذا العلم على مر الزمان بإضافة ما زاده من لواحق إلى السابق الموجود مسبقا مما استدركه و ابتدعه من قواعد و رموز أو أشياء أخرى، حيث ازداد فيه التدوين و التصنيف شيئا فشيئا. غير أن هذا العلم لم تطل عليه الايام كسائر الفنون بمعنى لم يظهر كما ظهر الفنون الاخرى تدريجيا و إنما اكتمل وضعه قبلها، و العامل في سرعة ظهور هذا العلم و نشاطه هو حاجة العرب إليه قبل كل علم، فإن الفتوحات الاسلامية المتوالية في الامصار، و العرب المتدفقون عليها، و الامتزاج مستحكم بينهم و بين من دخلوا في حوزتهم و تفشي اللحن و انتشاره، فهب العلماء لا يلوون على شيء منكمشين في تدوينه، حيث أن هذا العلم كان يسير بخطى فصيحة تبشر بالأمل حتى نضج هذا العلم و دنا جناه، فتم وضعه في العصر الاموي من دون سائر العلوم اللسانية.[9]

و ما استهل العصر العباسي إلا و هو يدرس دراسة واسعة معمقة واسعة النطاق و ذلك في العراقين (البصرة و الكوفة)، و كمل و تم و أوفى هذا العلم على الغاية في بغداد و لم ينقض العصر العباسي الاول، و ذلك قبل تمام القرن الثالث الهجري.

و لقد مر هذا العلم بمراحل اجتازها مثله مثل أي علم قائم بذاته طبقا لنواميس النشوء، فلكل علم أطوار يمر بها كما مر الحي بأطوار الحياة وليدا و ناشئا و شابا و كهلا، و ذلك في كثير من الكتب التي يتحال أو يندرج فيها التعرض لذلك، فما وفقنا على ما يشفي الغلة و ينير السبيل و يضيء الطريق، فاستبان أو خطر لنا بعد انعدام الفكرة و إطالة النظرة و التعمق أن نجعل الصلة بين هذه المراحل و العلماء القائمين بأمر هذا الفن أو هذا العلم، بالطبع إذا كان على أيديهم ما نقله من طور إلى آخر.[10]

و قد روي لنا التاريخ أن البصريين هم الذين وضعوه بتعهدهم و إقرارهم بالرعاية قرابة القرن كانت فيه الكوفة منصرفة عنه بما شغلها من رواية الاشعار و الاخبار و غيرها من المواضيع و الميل إلى التندر بالطرائق من المدح و النوادر ثم تكاثف الفريقان على استكمال قواعده و استحال التنافس حول هذا العلم الذي حد بين هذان الفريقان و استوقدت أو انثقبت ناره ردحا من الدهر ينيف على مائة سنة، بعد ذلك خرج هذا الفن تام الاصول، متم القواعد، كامل العناصر، وتوقف

[9] نفس المرجع ، ص36

[10] نفس المرجع السابق، ص 35،36.

و انتهى الاجتهاد فيه، و العمل و محاولة تطويره أكثر، حينذاك أو في هذا الوقت التأم أو اكتمل عقد الفريقين في بغداد بعد ذلك شاء و انبثق نورا لهذا العلم و انتشر و سطع في سائر البلاد الاسلامية التي احتفظت به بعد أن دالت دولة بغداد العلمية، و في مقدمتها الاندلس في عصرها الزاهر، و مصر المعزية و الشام و ما يتاخمها.[11]

كما يرى إبن جني أسباب وضع النحو:

يمكن أن نرد أسباب وضع النحو إلى بواعث مختلفة: فمن بين هذه البواعث ماهو ديني و ماهو غير ديني، فأما ما يتعلق بالبواعث الدينية فيرجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداءا فصيحا سليما إلى ما يصل إلى أبعد حدود السلامة و الفصاحة، و خاصة بعد تفشي اللحن و شيوعه على الالسنة، و كان قد أخذ في الظهور منذ حقبة الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد روى أنه سمع رجلا يلحن في كلامه، فقال: " أرشوا أخاكم فإنه قد ضل".

و روآ أيضا أن أحد ولاة عمر بن الخطاب كتب إليه كتابا به بعض اللحن، فكتب إليه عمر: " أن قنع كاتبك سوطا".[12]

و من خلال ذلك نجد أن اللحن في صدر الاسلام كان لا يزال قليلا بل نادرا، و كلما تقدمنا منحدرين مع الزمن اتسع شيوعه و تفشيه على الالسنة، و ذلك خاصة بعد تعرب الشعوب المغلوبة التي كانت تحتفظ ألسنتها بكثير من عاداتها اللغوية، مما أدى أو فسح المجال للتحريف في عربيتهم التي كانوا ينطقون بها، كما فسح مجال للحن و شيوعه.

و نفس نازلة العرب في الامصار الاسلامية أخذت سلائقهم تضعف لبعدهم عن ينابيع اللغة الفصيحة، ووصل الامل حتى عند بلغائهم و خطبائهم المفوهين. و كان كثيرا من أبناء العرب ولدوا لأمهات أجنبيات أو أعجميات، فكانوا يتأثرون بهن في نطقهن لبعض الحروف و في تعبيرهن ببعض الاساليب الاعجمية.[13] و كل ذلك أدى أو جعل الحاجة تمس في وضع رسوم يعرف بها الصواب من الخطأ في الكلام خشية دخول اللحن و تفشيه و شيوعه في تلاوة آيات الذكر الحكيم.

---

[11] نفس المرجع السابق، ص37

[12] الخصائص لإبن جني (طبعة دار الكتب) نقلا عن المدارس النحو لشوقي ضيف

[13] البيان و التبين للجاحظ 72/1 -210/2.

و إنضمت إلى ذلك بواعث أخرى، فبعضها قومي عربي، و ذلك يرجع إلى أن العرب يعتزون بلغتهم إعتزازا شديدا و يفتخرون بها، و هو اعتزاز جعلهم يخشون عليها من الفساد حين امتزجوا بالأعجام، مما جعلهم يحرصون على رسم أوضاعها خوفا عليها من الفناء و الزوال و الذوبان في اللغات الاعجمية، و بجانب ذلك كانت هناك بواعث اجتماعية ترجع إلى أن الشعوب المستعربة أحسست أو أحست الحاجة الشديدة لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها و تصريفها حتى تمثلها تمثيلا مستقيما و تتقن النطق بأساليبها نطقا سليما.

و من ما سبق ذكره أو بالأحرى كل ذلك معناه أن بواعث متشابكة دفعت دفعا إلى التفكير في وضع النحو، و لا بد أن نضيف إلى ذلك رقي العقل العربي و تطوره و نمو طاقته الذهنية نموا أعده للنهوض برصد الظواهر اللغوية و تسجيل الرسوم النحوية تسجيلا تطرد فيه القواعد و تنتظم الأقيسة إنتظاما يهيء لنشوء علم النحو ووضع قوانينه الجامعة المشتقة من الاستقصاء الدقيق للعبارات و التراكيب الفصيحة و من المعرفة التامة بخواصها و أوضاعها الاعرابية.[14]

عرضت بعد تفشي النطق الخاطئ في اللسان العربي و هو ما يؤدي لتشكيل نهاية الكلمات في سياق الحديث على وجه الصحيح سواءا كان هذا التشكيل يختص بتغير حركة الحرف الاخير أو تغير الحروف الاخيرة، و لكن يبدو أن معرفة أسرار العلاقة القائمة بين النظام اللغة و مكوناتها الدلالية المتمثلة في حركات الاعراب.

و خلافاتها بتفسير العلل و الاسباب و القرائن، و بالأحرى على مستوى الاعراب من منطق العوامل الحقيقة على مستوى الاداء و البناء في بنية اللغة العربية.

و هذا ما نحصره في البحث عن مفهوم الحركات الاعراب التي تتصل بأواخر الكلم من رفع و جزم و نصب دون ربطها بالمعاني التي يبتغيها المتكلم حين أدائه، أي أن مداره اقتصر على الكلم العربي من حيث ما يعرض لها من إعراب و بناء.[15]

فمن البدء نلاحظ أن حركات الاعراب هي المعيار الصوري للتنظير التأسيسي الرامز إلى ابراز الترويض الظاهري للنواميس عملية التنظيم الخارجي المتشكل من حقيقة ظاهرة و حقيقة غائبة

[14] المدارس النحوية لشوقي ضيف، الطبعة السابعة، دار المعارف 1119 كورنيش النيل-القاهرى ج-م-ع.
[15] إحياء النحو لإبراهيم مصطفى 1413-1992 القاهرة ص32-33.

قصد التحري، و النفاذ إلى محركات الاداء اللغوي و ما يتواكب مع معرفة الاستعمال مع مقصدية المتكلم.

مثل ما حدث بين أبي الاسود و ابنته بسبب خلال الحركات الاعرابية فهي العامل الذي يترأس بناء اللغة، ووسيلة الابانة المميزة بين الفنون القول المطرد في مختلف المعارف الكامنة في أبعادها المتعلقة بمعالم بنائها الذي يسمح بالانسجام بين الفضاءات الداخلية و الخارجية. و ما تتجاذبه حركات الاعراب من ظواهر لغوية بين الشكل و الجوهر.

و على هذا الاساس أن العلامة الاعرابية تمثلت قيمتها الاولية في أنها تقود مستعمل اللغة العربية إلى الاهتداء بنظامها الاشهاري الذي يكشف عن العلاقات التركيبية و يجلو حدودها، و يضبط معايير النسق الكلي لبنية اللغة و ماهية الانسلاخات الوظيفية لكل كلمة ضمت شبكة التركيب.[16]

و من ثم لن تكون حركات اللسان لفظا و لا كلاما في اللغة العربية كاملة إلا بظهور حركات الاعراب، و هي صلب التفاعل اللغوي الذي تفرضه الموازنات الوظيفية للغة، بدءا من أن الكلمة هي الجزء و الجوهر في أمر تحليل البناء الدلالي، الذي تتأسس عليه المسالك التطبيقية الحاصلة بين قطبي بينة اللغة و الظواهر التركيبية لحركات الاعراب.

ذلك ما يفسر أن حركات الاعراب هي تلك الظاهرة المشكلة لطبيعة سنن اللغة و المواقف لنموذج المعيار التنظيمي لمكونات اللسان العربي، الذي اتسع بالتكامل بين شبكة الحركات الاعرابية المراقبة لعدم التداخل لكل علامة منها مع ما تدل عليه إنما تظل محققة لوجود الدلالة، بين العلامة هي دالها و الخصائص الوظيفية للكلمة، هي مدلولها.[17]

[16] إحياء النحو لإبراهيم مصطفى، ط2 1413-1992.القاهرة ص34-35

[17] نفس المرجع ص 35.

أصل الاعراب

إنكب النحاة على درس الاعراب و قواعده، و الفوا فيه الأسفار الطوال و أكثروا من الجدل و المناقشة في تعليله و فلسفته، حتى تركوا نحو العربية أوسع الانحاء أسفارا و تأليفا و فلسفة جدلا.

حيث أساس كل بحثهم في ان الاعراب أثر يجلبه العامل فكل حركة من حركاته، و كل علامة من علاماته، و من خلال سياق الجملة أو الكلمة، إنما تجيء تبعا لعامل في الجملة – إن لم يكن مذكورا ملفوظا، فهو مقدر ملحوظ – حيث انهم يطيلون في شرح العامل و شرطه ووجه عمله، حتى تكاد تكون نظرية العامل عندهم هي النحو كله.

و منه نطر التساؤل التالي: **أليس النحو هو الاعراب؟ و الاعراب أثر العامل؟**

فبذلك لم يبقى للنحو إلا أن يتتبع هذه العوامل، و يستقرها و يبين موضع عملها و شرط العمل هذا، فذلك كل النحو، و من خلال ذلك ألفت كتب تجمع قواعد النحو بعنوان " العوامل" فمن بين تلك الكتب التي ألفوها نجد مثلا: الامام أبو علي الفارسي المتوفي سنة 377ه الذي ألفا كتابا بعنوان: كتاب العوامل و مختصره، و كذلك الشيخ عبد القاهر الجرجاني المتوفي سنة 471ه ألف كتاب بعنوان العوامل المائة...وغيرهم. و جعلوا هذه الكتب محيطة بعلم النحو و كذلك دونا شروطا و احكاما للعامل و هي عندهم فلسفة النحو، و سر العربية حيث ادلتهم و حججهم ما يشرح أصول نظرياتهم في العامل من قولهم:

1) كل علامة من علامات الاعراب فهي أثر لعامل، إن لم تجده في الجملة وجب تقديره، وقد يكون هذا العامل واجب الحذف لا يصح أن ينطق به في كلام، و لكنه من المحتوم أن يقدر، و قد يقدر في الجملة عاملان مختلفان كما في: إياك و الاسد* وسقيا* لك.
2) لا يجتمع عاملان على معمول واحد، فإذا وجد ما ظاهره أنه سلط عاملان على معمول، جعلوا لإحد العاملين التأثير في اللفظ، و للآخر التأثير في الموضع، كما "في بحسبك هذا" و"رب رجل لا يحمل قلب رجل"، فلرب و الباء العمل في اللفظ، و الكلمتان بعدهما مرفوعتان محلا للابتداء.

* يقولون: إسق اللهم سقيا دعائي لك، و أنظر لهذين باب المبتدأ و المفعول المطلق و التحذير

* يقدرون إحذرك و إحذر الاسد، و لا يكتفون بفعل واحد.

و لرفضم أن يعمل عاملان في معمول واحد خلقوا باب التنازع في العمل، و ما فيه من قواعد و أحكام ليس يخفى ما بها من اعتساف و تعقيد.

الاصل في العمل للأفعال، و هي تعمل في الاسماء فقط، فترفعها و تنصبها، و لكنها لا تجر، و لا ترفع إلا إسما واحدا، و تنصب إسما و أكثر، و تعمل الرفع و النصب معا.

3)كلما كان الفعل امكن في باب الفعلية كان أوفر من العمل حظا، فالفعل الجامد عامل[18] ضعيف، لا يعمل فيما يتقدمه، و قد لا يعمل إلا بشروط تحد عمله، كفعل التعجب، و نعم و بئس، لا يرفع الاول إلا ضميرا مستترا واجب الاستتار، كذلك الفعل الناقص محدود العمل لا يعمل إلا في المبتدأ أو الخبر، و قد يشترط لعمله شروط كسبق النفي أو غيره.

4)يكون الاسم عاملا – و يحمل في ذلك على الفعل، فيجب أن يتحقق له شبه بالفعل يقربه منه و يؤهله لحكمه، كما ترى في إسم الفاعل و المفعول و المصدر، كإعتماد اسم الفاعل على نفي أو استفهام، و يكون أضعف إذا طرأ له ما يبعده عن الفعل فمثلا إسم التفضيل فإنه لما قرن بمن كان بمنزلة المضاف فضعف شبهه بالفعل و قل عمله، و اقتصر على رفع الضمير و امتنع أن يرفع الظاهر، وكذلك المصدر إذا صغر أبعده التصغير عن شبه الفعل فحرم العمل، و الاسم يعمل في الاسم و في الفعل، فيرفع الاسم و ينصبه و لا يجزم الفعل و لكن لا ينصبه.

5)و للحرف طريقتان في العمل:

الاولى: أن يكون أصلا فيه غير محمول على الفعل.

الثانية: أن يعمل حملا على الفعل، و أبعد في العمل مسلكا، يعمل في الاسم و الفعل.

فيرفع الاسم و ينصبه و يجره، و يجزم الفعل و ينصبه، ويعمل الجزمين معا كما في اداوت الشرط، و لا يعمل الرفع إلا إذا عمل النصب معه، يقول النحاة:

" ليس لنا حرف يعمل الرفع إلا و هو يعمل النصب معا"[19]

[18] إحياء النحو لإبراهيم مصطفى، ط2 1413-1992 القهرة ص21.
[19] إحياء النحو لإبراهيم مصطفى، ط2 1413-1992 القهرة ص24-25.

و إذا عمل الحرف حملا على الفعل كان نصيبه من العمل بمقدار ما فيه من مشابهة الفعل معنى و لفظا، فإن تعمل لأنها تدل على التأكيد فأشبهت الفعل معنى، و لأنها ثلاثية فأشبهته صورة، فإذا خففت ضعف شبهها به فقل عملها.

قال إبن مالك " و خففت إن فقل العمل"

6) إن الحرف لا يعمل في نوع من الكلمات حتى يكون مختصا به، " فلم و لن" عاملتان في المضارع لاختصاهما به، و " قد" لم تعمل لدخولها في الماضي و المضارع، و " هل " الاستفهامية حرمت العمل لأنها قد تخل على الاسم كما تدخل على الفعل.
7) يعمل الحرف في موضع عملا و في غيره عملا آخر، مثل ' لا "" تحمل على " ليس" فتعمل عملها، و على " إن " فتكون مثلها.
8) مرتبة العامل التقدم، و إذا كان العامل قويا أمكن أن يعمل متقدما و متأخرا فإذا كان ضعيفا لم يعمل إلا متقدما.
9) الاصل ألا يفصل العامل من معموله، و يمكن تجاوز هذا في الفعل لقوته، و في الاسم حملا عليه، أما الحرف يجوز الفصل بينه و بين معموله.
10) العوامل في الافعال أضعف من العوامل في الاسماء، فالعوامل الاسماء متى توفرت شرطها وجب إعمالها، اما عوامل الافعال فقد تلغى و كل شروطها مستوفاة، كأدوات الشرط، وواو المعية، وفاء السببية.[20]
11) يمكن ان تكون الكلمة عاملة و معمولة معا، و لكن الكلمتين لا تتبادلان العمل فتكون كل منهما عاملة في الاخرى معمولة له.
12) جزء الكلمة لا يكون عاملا فيها.
13) قد يعترض العامل ما يلغي عمله أو يكفه عنه، و قد يعترضه ما يعلقه عن العمل فيكون عاملا في المحل و ليس له من أثر في اللفظ، فللعامل ثلاث حالات:

الاعمال، و التعليق، و الالغاء، و لكل موضع*

[20] نفس المرجع ص 26-27.

* تعرضت مناهج النحاة العرب السابقين لإنتقادات متعددة بسبب مبالغتهم، في الاهتمام بالاعراب و قواعده على حساب النظر بشكل مكافئ لإساليب الكلام، جعلوه أهم علوم اللغة، كذلك أولوا أهمية كبيرة ل " نظرية العامل" المستخدمة في إعراب الكلمات، بل تنازعت مدارسهم في احوال الاعراب أحيانا بشكل أربك المهتمين بالعربية.

14) كل جماعة من العوامل تشابهت في العمل تكون أسرة واحدة، كباب "إن" و باب "كان"، وتكون أداة من هذه الادوات أوسع عملا فتسمى " أم الباب"

15) ولها من الحقوق في العمل و التصريف ما ليس لغيرها، فكان أم الافعال الناقصة، و إن أم الادوات التي تنصب الاول و ترفع الثاني، و أن تباعد ما بينهما في المعنى، لأن اتفاق العمل وحده هو الاصل في تقسيم هذه الاسر، و تحديد أبوابها.

16) و لما تكونت للنحاة هذا الفلسفة لديهم و عرفوها حكموها في اللغة، و جعلوها ميزان ما بينهم من جدل في المذاهب، و مناقشة في الاراء، و البصريون أحرص على هذا الفلسفة و أمهر فيها، على ان الكوفيين لا يغفلونها و لا يأبون الاحتجاج بها، فهي دستور النحاة جميعا.[21]

[21] نفس المرجع ص 27.

الفصل الأول

حركات الإعراب بين الابنة الوظيفية

المبحث الاول: ماهية الاعراب و أنواعه

المطلب الاول: تعريف الاعراب

لغة: الاعراب هو الابانة عما في النفس، تقول: أعربت عن حاجتي أي أبنت عنها، و منه الحديث " البكر تستأمر و إن نها حماتها، و الايم تعرب عن نفسها"[1].

و الاعراب و التعريب معناهما واحد و الابانة و يقال أعرب عنه لسانه و عرب أي أبان و أفصح[2].

و الاعراب تعبير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع و نصب و جزم.

و جاء في المعجم الوسيط " عرب عربا فصح بعد لكنة"[3].

و في الحديث الشريف، جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال إن ابن أخي عرب بطنه، فقال اسقه عسلا.

إصطلاحا: هي الاثر الذي يجلبه العامل على الكلمات المعربة، و هو" الابانة عن الماعني بالألفاظ، مثل أنك إذا سمعت أكرم سعيدُ أباه، و شكر سعيدًا أبوه، علمت برفع أحدهما و نصب الاخر" [4] و قال الزجاجي " إن النحويين لما رأوا في اواخر الاسماء و الافعال حركات تدل على المعاني و تبين عنها سموها اعرابا أي بيانا، و كان البيان بما يكون كما يسمى الشيء باسم الشيء إذا كان يشبهه أو مجاور له، ويسمى النحو إعرابا و الاعراب نحوا سماعا، لأن الغرض طلب علم واحد.[5]

المطلب الثاني: أنواع الاعراب

1- **الاعراب اللفظي:** هو ظهور الحركة باللفظ و نطق الضم على آخر الكلمة مثل يقرأُ التلميذُ الدرسَ.

2- **الاعراب التقديري:** هو عدم ظهور الحركة باللفظ على آخر الكلمة، فتكون الحركة مقدرة لأنها غير ظاهرة.

---

[1] محمد علي أبو العباس، الاعراب النيسر، دار الطلائع، بدون ط، ص7.

[2] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، نقلا، الايضاح في علل النحو، أبو القاسم عبد الرحمان، بن اسحاق الزجاجي، تحقيق، مازن المبارك، دار النقائش ط3، 1989 ص 91.

[3] المعجم الوسيط، إصدار مجمع للغة العربية القاهري،ط3، دار طهران القاهرة ص2.

[4] أبو الفتح الابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار دار الهدى للطباعة، بيروت، ط3، ص 80.

[5] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، نقلا الايضاح في علل النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجين تحقيق، مازن المبارك دار النقائش ط3، ص91.

و الاعراب التقديري تقدر الحركات جميعها، الرفع و النصب و الجر في نهاية الاسماء و الافعال المنتهية بألف لينة أو ياء أم ألفا تقدر حركتا الضم و الكسر في نهاية الاسماء و الافعال المنتهية بياء او الواو من أصل الكلمة لثقل ظهور الحركة في اللفظ مثل: يقضي القاضي على الجاني.

أما حركة الفتح فتظهر في مثل ذلك مثل رأيت القاضي، و لن يسمو.

تقدر الحركات جميعها في نهاية الاسماء المعتلة بياء المتكلم لاشتغال الحركة بالياء مثل: أمسك أخي بكتبي و حملت محفظتي[1].

المطلب الثالث: البناء

1-**الاعراب:** هو تغيير اواخر الكلم لإختلاف العوامل

فالكلمة المعربة تقبل جميع الحركات من كسر أو فتح او ضم[2]

مثل: التغيير الحاصل في حركة آخر رجل قوله تعالى " قال رجلُ"[3] رفع رجلُ، جاء فاعل لفعل قال

قال تعالى: " أتقتلون رجلا"[4]

فجاء كلمة رجلا منصوبة لأنها مفعول به للفعل تقتلون

و قوله أيضا: " أو حينا إلى رجل" [5] نلاحظ ان كلمة رجلا مكسورة بسبب دخول العامل حرف الجر (إلى).

فهذا التغيير من حالة الرفع إلى حالة النصب إلى حالة الجر هو الاعراب و الحركات الضمة و الفتحة و الكسرة هي علامات الاعراب اما الكلمة التي تعتبر أخيرها هي المعرب.

[1] أحمد قبش، الكامل في النحو و الصرف و الاعراب، دار الجبل بيروت لبنان، ط2،ص 20.
[2] أحمد قبش، الكامل في النحو و الصرف و الاعراب، دار الجبل بيروت لبنان، ط2،ص 19.
[3] سورة الكهف من الاية 15.
[4] سورة الزخرف من الاية 88.
[5] سورة النساء من الاية 41.

2-البناء:

تعريفه: هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة و تقبل حركة واحدة دون غيرها.[1]

مثل قوله تعالى: " هؤلاء قومنا "[2] هؤلاء اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ " و قوله تعالى " إن هؤلاء قومٌ "[3] هؤلاء اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم إن.

قال أيضا: "و جئنا بك على هؤلاء"[4] هؤلاء اسم اشارة مبني على الكسر ب "على" في محل جر.

فالأسماء الموصولة و الاسماء الاشارة و الضمائر و الاستفهام و الشرط و الفعل الماضي و الامر، كله مبني و كذلك المضارع المتصل بنون التوكيد، أو النون النسوة، كلها مبينة في محل رفع أو نصب أو جزم بحسب موقعها في الجملة و العوامل المؤثرة فيها.

أنواع البناء:

1-**الفتح:** و هو أقرب الحركات إلى السكون، لذلك يدخل في انواع الكلمة ثلاث الاسم و الفعل و الحرف مثل أين اسم، قام فعل، نون حرف.
2-**الكسر(و الضم):** و لثقلهما و ثقل الفعل لم يدخلا عليه، و دخلا فقط على الاسم و الحرف، مثل أمس و لام الجر و (منذ) و نحن، لكن الفعل الماضي إذا اتصلت به واو الجماعة فإنه يبنى على الضم مثل: كتب، كتبوا.
3-**السكون:** و هو الاصل أي عدم الحركة و يسمى أيضا واقفل لخفته فإنه يدخل في الاسم و الفعل و الحرف، مثل: هل، قم، كم.[5]

[1] أبي أنس مالك بن سالم بن مطر المهذري، الممتع في شرح الاجرومية ط7، 1434هـ، 2013، دار الامام مالك، مكتبة صنعاء الاثرية ص23.
[2] غافر من الاية 28.
[3] غافر من الاية 28
[4] يونس من الاية 2.
[5] ابراهيم قلاتي، قصة الاعراب، كتاب في النحو و الصرف لجميع المراحل التعليمية، دار النشر دار الهدى، عين مليلة جزائر ط1، 2009، ص 158.

المطلب الرابع: أقسام الاعراب

أقسام الاعراب أربعة: وهي رفع، و نصب، وكسر، و جزم فللأسماء، الرفع، و النصب، و الكسر، أما الجزم لا يوجد فيها، و للأفعال الرفع و النصب و الجزم، بدون الكسر، و هنا يقصد به الفعل المضارع فقط لأنه الوحيد الذي يعرب من الافعال.[1]

فالرفع علامته الاصلية الضمة ُ()، أما النصب علامته الاصلية الفتحة َ().

أما الكسر علامته الاصلية الكسرة (ِ)، و الجزم علامته الاصلية السكون ْ() و لكل علامة من هذه العلامات مواضيع التي تقوم عليها و هي:

أ-

1) **الضمة:** فتكون علامة للرفع في الاسم، و الفعل المضارع، نحو: قوله تعالى " يخلق الله "[2]: يخلق: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الله: لفظ جلالة فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2) **الفتحة:** فتكون علامة للنصب في الاسم و الفعل المضارع نحو: قوله تعالى: " لن نعجز الله"[3] نعجز: فعل مضارع منصوب بلن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا.

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

3) **الكسرة:** فهي علامة للخفض و يختص الخفض بالاسم نحو قوله تعالى:" أمنا بالله" [4]الله: لفظ جلالة اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة الظاهرة على اخره.

4) **السكون:** فهي علامة للجزم و يختص الجزم بالفعل المضارع نحو: قوله تعالى:" لم يلد و لم يولد"[5] فكل من الفعلين يلد ويولد فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه السكون.

[1] أبي أنس مالك بن سالم بن مطر الهذري، ممتع في شرح الاجرومية ط7، 1434هـ، 2013م، دار الامام مالك، مكتبة صنعاء الاثرية ص 27.
[2] سورة النور من الاية 45.
[3] سورة الجن من الاية 12.
[4] سورة آل عمران من الاية 127.
[5] سورة الاخلاص من الاية 3.

ب- الاعراب بالحروف: و هناك علامات أخرى غير هذه الحركات وهي التي نسميها، الاعراب بالحروف، و هي الالف و الواو والياء و النون فالمثنى يرفع بالألف و ينصب و يجر بالياء، مثل: جاء الطالبان أكرمت الطالبين، سلمت على الطالبين.

فالجمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب و يجر بالياء، مثل: جاء المهندسون، أكرمت المهندسين، سلمت على المهندسين، أما الاسماء الستة ترفع بالواو وتنصب بالألف و تجر بالياء مثل: جاء أبوك، أكرمت أباك، سلمت على أبيك.[1]

المعربات بالحذف:

1-**الافعال الخمسة:** ترفع بثبوت النون و تنصب و تجزم بحذفها مثل: الطلاب الكسالى لم يحافظوا على واجباتهم.

لم: حرف جزم و نفي و قلب لا محل له من الاعراب.

يحافظوا: فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة و واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

2-**الافعال المعتلة الاخر:** تجزم بحذف حرف العلة مثل: اسع إلى الخير و الاصل (إسبي).
اسع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة و هو الالف المقصورة.

ج- الاعراب المقدر:

1-**التعذر:** الاسم المقصور و تقدر عليه علامة الاعراب الثلاث: مثل جاء فتى: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهروها التعذر.

مثل: رأيت فتى ، والفتى: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر[2].

2-**الاسم المنقوص:** و تقدر عليه الضمة و الكسرة، اما الفتحة فتظهر على الياء قدم القاضي ، القاضي: فاعل مرفوع و علامة رفعه ضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

[1] بديع علي محمد عوض الله، أضواء في النحو و الصرف، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع الاردن، عمان،ط1، 2001، ص 41-42-43.
[2] نفس المرجع.

مثل: سلمت على القاضي: اسم مجرور بعلى و علامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

لاحظ كلمة القاضي،وقعت معرفة وإذا جاءت نكرة حذفت الياء ونون آخر الكلمة بنون العوض .

مثل : جاء قاض: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل

الفعل المضارع المعتل الاخر: فإن كان آخره ألفا تقدر عليه حركتا الرفع و النصب كما هو في الاسماء المقصورة، أما إن كان مجزوما فيعرب بحذف حرف العلة، مثل: و هو(يسعى) إلى الخير: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

لا (ترم) النفايات في ساحة المدرسة: فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه حذف حرف العلة/ اما إذا كان آخر الفعل واو قدرت عليه حركة الضم للثقل . العلم (يسمو) فوق كل شيء: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

- المحسن (يأتيك) بالخير: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، أما إذا كان الفعل المنتهي بواو أو بياء منصوب فتظهر عليه الفتحة.
- يحب المعلم أن (يعفو) عن المسيء، فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[1]

[1] نفس المرجع.

المبحث الثاني: حركات الاعراب

المطلب الاول: علامات أصلية

استعمل العرب للدلالة على المعاني نوعين من العلامة الاعرابية

علامات أصلية و هي:

1-الضمة و صورتها هكذا (ٌ) و هي للرفع مثل زيدٌ، أسدٌ.
2-الفتحة و صورتها (َ) و هي علامة للنصب مثل إن زيداَ أسدٌ في معركة.

و تأتي الفتحة للجر أحيانا وذلك في كلمة الممنوعة من الصرف، مثل مرت بمصابيح مضيئة.

3- الكسرة وصورتها (ِ) و هي علامة للجر مثل مررت بمحمد، و قد تأتي الكسرة أيضا للنصب نيابة عن الفتحة و ذلك في جمع المؤنث السالم مثل إن الحسنات يذهبن السيئات، الحسنات: إسم منصوب بإن و علامة نصب الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث السالم.
4-الجزم و علامته السكون و صورتها (ْ) مثل لم يكتبْ الطالب الدرس ، يكتبْ: فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه السكون[1].

المطلب الثاني: علامات فرعية

1-الواو: و تكون في جمع مذكر السالم مثل: المبدعون عماد الازدهار الفني، المبدعون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، كما تكون أيضا في الاسماء الخمسة مثل: أبو حفص هو عمر بن الخطاب مبتدأ مروع بالواو لأنه من الاسماء الخمسة.
2-الالف: و تكون في المثنى: مثل الوالدان أحق الناس برعاتك، الولدان: مبتدأ مرفوع بالالف لأنه مثنى.
3-ثبوت النون: و توجد في الافعال الخمسة مثل إن الفلاحين يخلصون في زراعة أراضيهم، يخلصون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.

في حالة النصب: تنوب عن الفتحة في حالة النصب، علامات فرعية و هي الالف، وتأتي في الاسماء الخمسة مثل: إن أبا حنيفة هو واحد من الفقهاء الاربعة، أبا: اسم منصوب بالألف لأنه من الاسماء الخمسة.

[1] أحمد عبد الضفار، الكلمة العربية كتابتها و نطقها، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،ط2، 2005 ص 113-114-115.

4- الياء و نجدها في المثنى و جمع مذكر السالم، مثل: إن الوالدين لهما حق الطاعة على الابناء.

الوالدين: اسم إن منصوب بالياء لأنه مثنى.

مثل: إن المهندسين هم دعائم الثورة الصناعية الجديدة

المهندسين: اسم إن منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

5- أما في الجر: تنوب عن الكسرة في حالة الجر، علامات فرعية و هي: الياء و تكون في المثنى، وجمع المذكر السالم، و الاسماء الخمسة.

مثل: الخير البر ما كان للوالدين و الاقربيين و ذي الحاجة.

للوالدين: مثنى مجرور بالياء.

الاقربين: جمع مذكر السالم مجرور بالياء لأنه معطوف على مجرور.

ذي: من الاسماء الخمسة مجرور بالياء لأنه معطوف على مجرور.[1]

المطلب الثالث: أنواع العلامات الاعراب

فالعلامات الاعراب انواع، و نحددها كما يلي:

الرفع: وله أربعة علامات، وهي الضمة، و الواو، و الالف، و النون.

1-**الضمة**: و تكون علامة للرفع في اربعة مواضع و هي:

- الاسم المفرد: نحو: جاء الكالب: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- و جمع التكسير: نحو جاء الطلاب: فاعل مرفوع و علامة رفع الضمة الظهرة على آخره.
- و جمع المؤنث السالم نحو: جاءت الطالبات: فاعل مرفوع و علامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.
- و الفعل المضارع المجرد عن الناصب و الجازم و لم يتصل به شيء: نحو الطالب يكتب: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2-**الواو**: و هي علامة الرفع و تكون في موضعين:

[1] نفس المرجع

- في جمع المذكر السالم: نحو: جاء المجتهدون: فاعل مرفوع و علامة رفع الواو.
- و في الاسماء الخمسة: نحو: جاء أبوك: فاعل مرفوع و علامة رفعه الواو.

3-**الالف:** و هي علامة الرفع في المثنى: نحو: جاء الطالبات: فاعل مرفوع و علامة رفعه الالف، لأنه مثنى.

4-**النون:** و تكون علامة الرفع في الافعال الخمسة، و هي كل فعل مضارع اتصل به.

- ألف الاثنين، نحو، الطالبان يكتبان، فعل مضارع و علامة رفعه النون.
- أو واو الجماعة، و نحو، الطلاب يكتبون: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه النون.
- أو ياء المخاطبة، نحو، انت تكتبين، فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه النون[1].

للنصب خمس علامات: و هي الفتح، الالف، الكسرة، الياء، حذف النون.

1-**الفتحة:** و هي علامة للنصب في ثلاثة مواضع و هي،

- الاسم المفرد، نحو: أفاد المعلم الطالب، مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- جمع التكسير: نحو أفاد المعلم الطلاب مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- و الفعل المضارع إذا دخل عله ناصب، نحو، لن يكتب الطالب، فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2-**الالف:** و هي علامة للنصب في الاسماء الخمسة، نحو، أفاد المعلم أباك، مفعول به منصوب و علامة نصبه الالف.

3-**الكسرة:** و هي علامة للنصب في جمع المؤنث السالم. نحو، أفادت هند الطالبات، مفعول به منصوب و علامة نصبه الكسرة.

4-**الياء:** و هي علامة للنصب في موضعين:

- في المثنى: نحو، أفاد المعلم الطالبين: مفعول به منصوب و علامة نصبه الياء.
- و في جمع المذكر السالم: نحو، أفاد المعلم المجتهدين: مفعول به منصوب و علامة نصبه الياء[2]

[1] أبي أنس مالك بن سالم بن مطر الهذري، ممتع في شرح الاجرومية ط7، 1434هـ، 2013م، دار الامام مالك، مكتبة صنعاء الاثرية ص 29.
[2] نفس المرجع

5-**حذف النون:** و هي علامة للنصب في الافعال الخمسة، نحو لن يكتبا، و لن يكتبوا، و لن تكتبي، فكل واحد من هذه الافعال فعل مضارع من الافعال الخمسة منصوب، و علامة نصبه حذف النون و الكسرة: ثلاثة علامات: و هي الكسرة و الياء و الفتحة.

1- الكسرة: و هي علامة للكسر في ثلاثة مواضع

- الاسم المفرد: نحو، سلمت على الطالب: اسم مجرور و علامة جره الكسرة
- و جمع التكسير: نحو، سلمت على الطلاب: اسم مجرور و علامة جره الكسرة
- و جمع المؤنث السالم: نحو، سلمت على الطالبات: اسم مجرور و علامة جره الكسرة.

الياء: و تكون علامة الكسرة في ثلاثة مواضع

في الاسماء الخمسة نحو، سلمت على أبيك فأبيك: اسم مجرور و علامة جره الياء و في المثنى، نحو سلمت على الطالبين، فالطالبين: اسم مجرور و علامة جره الياء و في جمع المذكر السالم: نحو، سلمت على المجتهدين، فالمجتهدين: اسم مجرور و علامة جره الياء[1].

الفتحة: و تكون علامة للكسر في الاسم الذي لا يتصرف اي الذي لا يقبل التنوين و لا الكسرة، نحو: سلمت على إبراهيم فإبراهيم اسم مجرور و علامة جره الفتحة

الجزم: علامتان وهما السكون و الحذف.

1-السكون: و يكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الاخر بمعنى الذي ليس آخره حرف علة (ألف- أو واو- أو ياء)

مثل: لم يكتب، ويكتب: فعل ضارع مجزوم بلم و علامة جزمه السكون.

2-الحذف: وهو على نوعين:

حذف حرف العلة و يكون في الفعل المضارع المعتل الاخر

نحو: زيد لم يسمع، ولم يدع، ولم يمش، و هذه الافعال معتلة الاخر مجزوم و علامة جزمها حذف حرف العلة.

[1] نفس المرجع.

و حذف النون: و يكون في الافعال الخمسة نحو لم يكتبا، و لم يكتبوا، و لم تكتبي، فهذه الافعال، أفعال الخمسة مجزومة و علامة جزمه حذف النون.[1]

المطلب الرابع: جانب الصوتي لحركات الاعراب

تمتاز حركات الاعراب عن غيرها من الاصوات في اللغة و نذكر منه:

1- إن مرور الهواء من الفم حرا طليقا في أثناء النطق بها دون عائق أو مانع يقطعه أو ينحو به نحو منافذ أخرى كجانبي الفم أو الانف أو دون تضيق بمجراه فيحدث احتكاك مسموعا.

2- تختلف حركات الاعراب نفسها في هذه الحرية المطلقة، مثل حركة الفتح القصيرة

أو الطويلة، وتقع الفتحة العربية في إطارها هي ذات النصيب الاوفى من هذه الحرية، و يتضح ذلك عند ابن جني عند حديثه على الالف" و هو الفتحة الطويلة" و أدرك هذه الخاصية عندما أشارإلى اتساع مخرجه و خروج الهواء ممتدا حتى ينفذ، فالحركات غالبا ما تكون مجهورة في كل اللغات، و ربما يقع بعضها مهموسا في بعض السياقات في بعض اللغات، و يرى بعض الدارسين.

حركات الاعراب أقوى الاصوات وضوحا في السمع.

3- اختلاف حركات الاعراب في اللفظ و الرسم يطلق على الحركات عدة مصطلحات مختلفة، فهي (الصوائت) أو (الاصوات الصائتة) أو (أصوات الين) أو (أصوات اللين القصار)، للحركات خاصية موجودة في اللغات السامية على الرغم من اختلافاتها في الرسم و اللفظ و كذلك في عددها من لغة لأخرى، و إنما كانت تسميتها حركات الاعراب لعلاقتها بظاهرة الاعراب.

أما الصوائت فهي، الحركات الستة و قد فصلت الدراسات الحديثة في وصفها و تحديد مخارجها، إذا جعلت الحركات الطوال من نفس مخرج الحركات كالاتي:

الفتحة: و فيها وضع اللسان مستويا في قاع الفم مع انحرافه قليلا في اقصاه نحو أقصى الحنك، لذا فهو صوت أما هي منخفض غير مدور متسع.

الكسرة: و فيها تكون مقدمة مرتفعة نحو الوسط الحنك الاعلى بحيث يسمح لمرور الهواء فيهما من دون أن يسمع له احتكاك فهو ذلك صائت امامي، مرتفع، ضيق قليلا، محدب الشفتين قليلا.

[1] نفس المرجع السابق.

الضمة: تكون عندما يرتفع أُصى اللسان إلى سقف الحنك الاعلى بحيث يسمح للهواء بالمرور، من دون أن يحدث أي احتكاك أو دقيق و في هذه الاثناء يصاحب زفير الاهواء استدارة الشفتين و هي على هذا صائت خلفي مرتفع قليلا مدور.

أما الالف فهي من مخرج الفتحة، و الياء من مخرج الكسرة، و الواو من مخرج الضمة، و الفرق بينهما في كمية الهواء و زمن النطق.

و تعتبر أصوات الساكن على العموم أقل وضوحا في السمع من الاصوات اللين فأصوات اللين تسمع من مسافة عندها و قد تخفى الاصوات الساكنة أو يخطأ في تمييزها، مثلا الفتحة و هي صوت اللين قصير تسمع بوضوح من مسافة أبعد مما تسمع عندها الفاء، فلهذا الاساس الذي يبني عليه التفرقة بين أصوات الساكنة و أصوات اللين أساس صوتيا.[1]

و نجد المحثين لنم يوفق في فهم العلاقة بين الاصوات الساكنة و الحركات، إذ يبني هذا الفهم على أساس أن الحركات شيء ثانوي بالنسبة للأصوات الساكنة و هذا يدل على أنهم لديهم فكرة الاصول للكلمات و هذه الاصول تدل على الاصوات من حيث الاهمية، فكل له وظيفة في التركيب المقطعي، و بالتالي في تكوين الكلمة و تأليفها و لا توجد سواكن دون الحركات إلا في حالة تجريدية و هي أصل الكلمة كالأصل (ض.ر.ب) و في ضرب دراسة مشتقاتها و دراسة الاصوات ينبغي أن تكون قائمة على فعلي، و لا تكون مرحلة تجريد إلا بعد معرفة الخواص كل من النوعين السواكن و الحركات[2]. و أدى الخلاف بين أنواع الحركات القصيرة و الطويلة، وضع نظام للأبجدية العربية مكون من قسمين أحدهما من رموز الاصوات الصمتة، و الثاني من رموز الحركات، و هذا النظام يرها كمال بشر أوفق و أنسب للغة العربية، مما يساعدنا هذا إلى إدخال رموز الحركات القصيرة ضمن نظام الحركات عامة، و هذا يقدم المساواة من حيث الاهمية القيمة اللغوية مع نظام الاصوات الصامتة

[1] ابراهيم أنيس، الاصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر دون ط، ص 27-28.
[2] كمال بشر، مذكرات في علم اللغة ألقاها على طلبة الليسانس بكلية دار العلوم سنة 1967 م.

حركات الاعراب و نظام الصوتي:

إن حركات الاعراب فهي طريق جوهريا في بنية العروبة و تتمثل المتاب العروضية في كل ما ينطق يكتب و ما لا ينطق و لا يكتب و نجد هذا في كتب:

1-يكتب التنوين نونا

2-تكتب حركة القافية حرفا مجانسا للحركة، فإذا كانت كسرة كتبت بتاء و ألفا إن كانت فتحة.

3-إذا نصبت حركة هاء ضمير الغائب كتبت عروضيا و واو و ياء في حالة الضم و الكسر.

4-يفك الحرف المشدد و يكتب مرتين الاولى ساكنة و الثانية متحركة.

5-تكتب الشدة الفا كما في بعض أسماء الاشارة و لفظ الجلالة.

6-تزاد الواو في بعض الاسماء التي تنطقها مثل نطق الواو.

7-تحذف الياء المنقوص و الف المقصور غير المنونين حيث يليها ساكن.

8-تحذف ألف الوصل و همزة الوصل[1].

[1] بن يمينة، بن يمينة، حركات الاعراب و خصائصها النطقية و الوظيفية و الدلالية في بنية اللغة العربية دار النشر الغرب بدون ط ص 34-35.

المبحث الثالث: حركات الاعراب شكلها الوظيفي

المطلب الاول: مفهوم الوظيفة

بالإسناد في اللغة العربية يتأسس على مبدأ تفكيك الكلام و توزيع أجزائه قياسا على تراوح العمل الصوري المحض للعلامات الاعرابية، بالتحليل النحوي القائم على الخلفيات الدلالية، فحركات الاعراب كانت المنطلقات المبدئية في تفسير الظاهرة اللغوية و منهج استقرار و منهج انتباط لمدونة البحث النحوي، فكانت هي أساس تمييز القيمة الوظيفية لكل كلمة في التركيب، من خلال معالم الاعراب.[1]

المطلب الثاني: خصائص علامات الاعراب

الحركات العربية ثلاثة

1- **الضمة علم للإسناد:** الضمة هي عبارة عن صوت خلفي مع استدارة الشفتين و هي من الاصوات اللينة، فتنطق بين منزلتي التفخيم و الترقيق، فإذا قلنا: حضر محمد، فإن الضمة المنونة على حرف، فهي حركة إعرابية بها تحددت وظيفة الكلمة و هي الفاعلية في الجملة الفاعلية و نائب الفاعل و رفع المبتدأ و الخبر في الجملة الاسمية لكن بعض القدماء تنبه إلى بعض ذلك، نجد أبن جني يقول: ألا ترى أنه لو عرف أن الفاعل عند أهل العربية ليس كل مكان فاعلا في المعنى، و أن الفاعل عندهم إنما هو كل اسم ذكرته بعد الفعل و أسندت و نسبت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم، و أن الفعل الواجب و غير الواجب في ذلك سواء.

و يزيد الجرجاني، أن يسند الفعل إليه مقدما عليه، نحو خرج زيد ز طاب الخبز، و ليس الشريطة ان يكون أحدث شيئا لما جاز رفع (زيد) مثل قول قام زيد و تقول لو يقم زيد فترفعه و قد نفيت عنه الفعل كما ترفع إذا قلت (يقوم زيد) فلو كان الفاعل من شرطه أن يوكن أحدث شيئا لما جاز رفع (زبد) و في قولك (لم يقم زيد) لأنك قد نفيت عنه الفعل، و كذلك إذا قلت (أيقوم زيد) لأنك لم تثبت القيام له و انما استفهمت المخاطب، و يكون الفعل متند إليه مقدما عن الفاعل و هذا يدل على أن الضمة على الاسناد و موضوعها المسند إليه المتحدث عنه كالمبتدأ و الفاعل و نائب الفاعل كل هذه المرفوعات مسند إليه، فالاسم المتحدث عنه أو المسند إليه، يتقدم على المسند أو يتأخر عنه سواء كان المسند اسما أو فعلا فهو في العربية أصل من أحوالها في بنية الجملة و السعة في تأليفها و تنويع تركيبها رغم أن هناك اختلاف في التركيب في الجملة الاسمية

[1] بن يمينة، بن يمينة، حركات الاعراب و خصائصها النطقية و الوظيفية و الدلالية في بنية اللغة العربية دار النشر الغرب بدون ط ص 114.

و الفعلية فالاسمية تتكون من اسم و الفعلية تتكون من فعل و فاعل، و كما ان المطابقة بين الجملتين تختلف بينهما في التقديم و التأخير و يتحدد معنى الجملة بواسطة حركات الاعراب أو معنى الاعراب، فأسلوب العرب في كلامهم سواء في الاسم أو الفعل فهو يحمل المطابقة في العدد و في النوع و هذه كلمات تحدد حسب موقع الكلمة في التركيب التي تحدد معناها حركات الاعراب.[1]

2- **الكسرة علم الاضافة:** هي صوت أمامي مع انفراج الشفتين و عند النطق في التركيب يحدث اختلاط بين المستوى الصوتي و المستوى الوظيفي للكلمة، و هذه المظاهر النطقية تبدو واضحة في حركات الاعراب فتحريك أو ساكنين يكسر حتى لا يلتقي مع الساكن الثاني هي مظهر من مظاهر التقاء المستوى الصوتي مع الحركة الاعرابية.

و الكسرة علم الاضافة، فقد تعارض مع جر الممنوع من الصرف بالفتحة بدلا من الكسرة، عند تجرده من (أل) و الاضافة، فكان لابد من تفسير لوجود بالفتحة فكان اتقاء الشبهة بالمضاف إلى ياء المتكلم حيث تحذف، شيئا مقبولا، لنيابة الفتحة عن الكسرة في جر الممنوع من الصرف.

إن الكسرة هي علم الاضافة أي أن الاسم أضيف إليه غيره سواء كانت هذه الاضافة بلا أداة مثل: طريق النجاة أو بأداة مثل: مطر من السماء و لا تكون الكسرة إلا في غير هذا الموضع، إلا في حالة المجاوزة و الاتباع، فالمجرورات هو ما اشتمل على علم المضاف إليه، و المضاف إليه هو كل اسم نسب إليه شيء بواسطة حرف جر لفظا و تقديرا.[2]

3-الفتحة

هي الحركة الخفيفة إن الفتحة لا تدخل على معنى كالضمة و الكسرة فليست بعلم اعراب و إنما هي الحركة الخفيفة المستحية عند العرب مخرجها النطقية حلقي، شديد مهموسة و غير مفخمة التي يحبون أن يشكل بها النطق، في تفسير حركات اواخر الكلم و لها أهمية كبيرة و كان تفسير حركة الفتحة على وجه الخصوص، فكانت مثار جدل و اعتراض من باحثين كثيرين.

و كانت علامة النصب في العشرية القديمة الفتحة الطويلة التي نشأ عنها حرف الهاء، و الهاء المتطرفة في هذه اللغة تشبه الالف اللينة، و من اجل ذلك تعامل معاملة احرف العلة، و تظهر

[1] بن يمينة، بن يمينة، حركات الاعراب و خصائصها النطقية و الوظيفية و الدلالية في بنية اللغة العربية دار النشر الغرب بدون ط ص 115.
[2] بن يمينة، بن يمينة، حركات الاعراب و خصائصها النطقية و الوظيفية و الدلالية في بنية اللغة العربية دار النشر الغرب بدون ط ص 117.

هذه آخر الاسم المنصوب بنزع الخافض، كما تظهر في آخر الظرف المنصوب مثل (ليلا) و تعني (ليل)، و كما تخلق هذه العلامة الظروف كلها، فإنما تلحق المصدر فينصب، كما هي الحال في المفعول المطلق و في هذه الحالة تكون بميم زائدة الذي يقابل التنوين و هذا ما يراه الدكتور الجواري أن النصب مثل المرتبة الوسطى في الاعراب، التي يقع فيها أكثر من معنى، و لهذا فإن الفتحة لا يمكن أن تكون بلا دلالة على المعنى من معنى الكلام، عدا مذهب الاستاذ ابراهيم مصطفى و عليه فإنه يرى أن دلالة النصب تلتقي على وجه العموم في ثلاث معاني:

ألهما (معنى المفعولية) و يقصد المفعول به.

و الثاني ينصب على بقية المتعربات أم الثالث فهو معنى سلبي علا حد تعيين و هو وقوع الاسم في مكان يستحق به الرفع لو انفرد بالإسناد و لكنه إذا لم ينفرد بوقوعه موقع المسند أو المسند إلي، لم يكن حظه له الرفع و غنما نزلت مرتبته إلى المرتبة الوسطى و ذلك ملاحظ في خبر كان و اخواتها و إن و أخواتها.[1]

و كذلك المطابقة بين الفعل و الفاعل مثل قامت الفتاة إذا اتصلت تاء التأنيث التي علامتها السكون بالفعل دلالة على ان الفاعل مؤنث، و الحال و صاحبها مثل قدمت السيارتان مسرعتين إذا جاءت الحال متصفة بالتثنية و التأنيث مطابقة لصاحبها و هي السيارتان.

لكن الحركة الطويلة الاولى تختلف عن الثانية ، الاولى ألف المثنى دلت على الفاعل و الثانية ياء النصب دلت على الحال و بالحركتين إذن تحددت وظيفة كل علامة من خلال الحركة الدالة.

مثلا: قال تعالى: " ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى، قالوا سلاما، قال صلام هود"

فتحليل الآية الكريمة: وفق معالم الحركات على آخر كل كلمة تكون الوظائف كما يأتي:

ولقد جاءت: الواو حرف عطف، أو استئنائية، و الامر جواب للقسم المحذوف، و قد حرف تحقيق، و جاء فعل ماض مبني على الفتح، و التاء للتأنيث الساكنة.

رسلنا: فاعل مرفوع و هو مضاف، و الضمير المتصل "نا" في محل جر مضاف إليه ابراهيم: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة بدون تنوين لأنه ممنوع من الصرف

[1] بن يمينة، بن يمينة، حركات الاعراب و خصائصها النطقية و الوظيفية و الدلالية في بنية اللغة العربية دار النشر الغرب بدون ط ص 118.

بالبشرى: حرف جر البشرى مجرور بالكسر المقدرة، و الجار المجرور متعلقات بجاءت.

قالوا سلاما: قالوا، قال: فعل ماض مبني على فتح و الواو واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

سلاما: مفعول مطلق لفعل محذوف و التقدير سلما سلاما.[1]

المطلب الثالث: معالم حركات الاعراب

التميز بين الكلمات التي تتصف بهذا التغيير الاعرابي و الكلمات التي لا تتصف به، و من هنا يأتي درس المبني و المعرب.

و لما كانت ظاهرة التغيير الاعرابي دالة على وظائف الاسماء في الجملة من جهة و دالة على مواضعها المحددة في الجملة من جهة أخرى، جاء درس الاسماء المختلفة حسب وظائفها في التركيب فبدرس المبتدأ أو الخبر في الجلمة الاسمية مثل: محمد قائم، و كذاك الانماط التي يأتي عليها المبتدأ و الخبر مثل: النواسخ و ذلك تغيير العلامات الاعرابية الظاهرة على الاسماء، مثل: كان محمد قائما، أو إن محمد قائم.

يتناول النحو ظاهرة تركيبية أخرى أي موضع الكلمات في التركيب إذ لكل كلمة ترتيب أساسي غير أن ظاهرة التغيير الاعرابي تعطى الكلمات قابلية الانتقال من مواقعها حسب ما يقتضي المعنى لدلالة العلامات الاعرابية مثل أكرم محمدا فهدا و يمكن القول أكرم فهدا محمد أو فهدا أكرمه محمد.

كما ان علم النحو يبين الاحوال التي يمكن التزام فيها الرتبة و الاحوال التي يجب فيها المخالفة، و أيضا الاحوال التي يجوز فيها انتقال الكلمة من موقعها فيجب التزام الرتبة حيث تنعدم العلامات الاعرابية مثل سألت سعدى ليلى و من الظواهر التركيبية المطابقة، إذ يدرس النحو أحوال المطابقة بين المبتدأ و الخبر، من حيث الجنس و العدد مثل ليلى قائمة فالخبر مؤنث مفرد كمبتدأ.[2]

قال سلام، قال: فعل ماض مبني على الفتح، و فاعل ضمير مستتر جوازه تقديره هو سلام: مبتدأ مرفوع بالضمة و الخبر محذوف، تقديره، سلام عليكم سوغ الابتداء به و هو نكرة لنضمنه معنى الدعاء، و هي أولى من جعله خبر لمبتدأ محذوف تقديره قولي سلام، و الجملة الاسمية قولي

[1] بن يمينة، بن يمينة، حركات الاعراب و خصائصها النطقية و الوظيفية و الدلالية في بنية اللغة العربية دار النشر الغرب بدون ط ص 125.
[2] بن يمينة، بن يمينة، حركات الاعراب و خصائصها النطقية و الوظيفية و الدلالية في بنية اللغة العربية دار النشر الغرب بدون ط ص 124.

سلام في محل نصب منقول القول فلولا حركات الاعراب لما ميزنا بين وظيفة كل من كلمة: سلاما و سلام، فميزنا بينهما ينطق الحركة المختلفة الدالة على الوظيفة، فكانت الاولى منصوبة فأخذ تحكم النصب فهي فخلة و الثانية مرفوعة أخذت حكم الرفع و هي عمدة.

فإعراب سلاما مفعول مطلق و لام خبر لمبتدأ محذوف أو مبتدأ لخبر محذوف فالإبانة لكل منهما هي الحركة الاعرابية.[1]

المطلب الرابع: حركات الاعراب دليل الاسناد

الاسناد معناه ضم الكلمة إلى الكلمة ليتكون نظما معبرا و كلاما مفيدا و الحركة هي التي تحدد المسند و المسند إليه و هما ركنان أساسيان في الجملة الاسمية و الفعلية، و لا يمكن الاستغناء عنهما عدا ما يسمى بالقيود و هي الاكمال المعنى في الجملة و من بين هذه القيود نجد الحروف أو الادوات، كأدوات الشرط و النفي و الاستفهام أو التوابع النعت و البدل و العطف أو النواسخ أو المفاعيل كالمفعول به و المفعول المطلق او الحال و التمييز، وهذه القيود لا يمكن تحديد وظيفها إلا من كل الحركات الاعراب، و الاسناد علامة من العلامات التي تدل على أن المسند إليه هو كلمة المحكوم بإسميته وأمثلة، المسند و المسند إليه فيما يلي: طلع البدر المضيء نوره الفعل طلع و هو المسند، البدر هو فاعل الفعل التام و هو المسند إليه، نوره المسند إليه فاعل.

شبه الفعل التام المضيء و هو اسم فاعل، و قضى الامر قضى فعل مبني للمجهول و هو المسند الامر: نائب الفاعل و هو المسند إليه.

الحق فائق: الحق مبتدأ و هو المسند إليه فائق الخبر و هو المسند كان الله عليما حكيما كان فعل ناسخ و هو قيد الله، اسم كان و هو مسند إليه عليما خبر كان و هو المسند ،حكيما و هي قيد إن الحق واضح إن حرف ناسخ و هو قيد الحق اسم إن و هو مسند إليه، واضح خبر إن و هو مسند.

المفعول الاول لضن "الساعة" مسند إليه و المفعول الثاني لظن قائمة مسند ما أظن الساعة قائمة: قوله" أراغب عن آلهتي يا إبراهيم" في أراغب المبتدأ المشتق المكتفي بمرفوعه عن الخبر هو المسند و هو اسم فاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم فيرفع فاعلا، اما مرفوع المبتدأ (انت) مسند إليه لأنه فاعل.

[1] بن يمينة، بن يمينة، حركات الاعراب و خصائصها النطقية و الوظيفية و الدلالية في بنية اللغة العربية دار النشر الغرب بدون ط ص 127.

ما مهان أخوه كريم: مهان مبتدأ مشتق اسم مفعول و هو مسند: أخوه مرفوع المبتدأ و هو نائب فاعل لأنه مسبوق باسم مفعول (مهان) و اسم المفعول بعمل الفعل المبني للمجهول فيرفع نائب الفاعل فلولا حركات الاعراب لما ميزنا بين الفاعل و نائب الفاعل الذي أخذ حكمه الاعرابي و هو الرفع.[1]

فالاسم المعرب المتمكن التي تظهر عليه الحركات و ينقسم الاسم المعرب إلى قسمين

1-إلى متمكن أمكن: و هو المنصرف مثل زيد، فهو الذي يدخله التنوين داخل من أل و الاضافة و يجر ويرفع و ينصب.

2-متكمن غير امكن: و هو غير المنصرف مثل أحمد و هي الذي لا ينون و لا يجر بالكسرة إلا اقترن بأل أو أضيف.

أما المبني فتحدد معانيه وفق موضعه في الجملة التي يحدد معناه من خلال إعرابها، وفق الابواب النحوية، فغن حركات الاعراب فأخذت المستوين الصوتي و الوظيفي، أما في ميدان الصرفي فقد أشرنا إلى كثر من الملامح الفونولوجية التي تتعلق بتجاور اللبينات المكونة للصيغة، و ما يطرأ على بنية الكلمة العربية المعربة من تغيرات إما في التصرفات المختلفة (من أفراد و تثنية و جمع، ة تذكير و تأنيث و تصفير، و مبالغة، و نسب و ماض، و مضارع، و أمر و إما عند وقوعها في درج الكلام في سياقات صوتية معينة (كالإدغام و الوصل)[2].

الاسم الذي لا ينصرف و يسمى الممنوع من الصرف و هو ما لا يجوز أن يلحقه تنوين و لا كسرة، كأحمد و يعقوب و عطشان، و هو على نوعين: نوع يمنع لسبب واحد، و نوع يمنع لسببين فالممنوع من الصرف لسبب واحد: كل اسم كان في آخره ألف التأنيث الممدودة كصحراء و عذراء و زكرياء أو الفه المقصورة، كحبلى و ذكرى أو على وزن منتهى الجموع كمساجد و دراهم.

و الممنوع من الصرف لسببين إما علم و اما صفة.

العلم الممنوع من الصرف على سبعة مواضع

[1] بن يمينة، بن يمينة، حركات الاعراب و خصائصها النطقية و الوظيفية و الدلالية في بنية اللغة العربية دار النشر الغرب بدون ط ص 130-131-132.

[2] بن يمينة، بن يمينة، حركات الاعراب و خصائصها النطقية و الوظيفية و الدلالية في بنية اللغة العربية دار النشر الغرب بدون ط ص 119-120.

1-أن يكون علما مؤنثا سواء أكان مؤنثا بالتاء، كالفاطمة أو مؤنثا معنويا كسعاد و إلا ما كان عربيا ثلاثيا ساكن الوسط كسعاد

2-أن يكون علما أعجميا زائد على ثلاثة أحرف كإبراهيم و أنطون و إنما يمنع إذا كانت علمية في لغته، فإن كان في لغته اسم جنس كلجام و ما كن منه ثلاثة أحرف صرف، سواء أكان محرك الوسط، نحو لم أم ساكنة كنوح و جاك ما كان محرك الوسط يمنع، و ما كان ساكنة بصرف.

3-أن يكون علما موازنا للفعل و لا فرق بين أن يكون منقولا عن فعل كبشكر أو عن وزنه كدئل إن المنع فهو بالوزن المختص بالفعل، و المراء بالوزن المختص بالفعل أن يكون لا نظير له في الاسماء العربية و غن وجد فهو نادر مثل دئل هو على صيغة الماضي المجهول، لكنه نادر في الاسماء. [1]

الصفة ممنوع من الصرف: و تمنع على ثلاثة مواضع

1-أن تكون صفة أصلية على وزن أفعل كأحمر و أفضل و يشترط فيها ألا تؤنث بالتاء، فإن أنثت بها لم تمنع كأرمل، فإن مؤنثه أرملة و الارمل الفقير، و إدا كانت على وزن أفعل لم تمنع من الصرف، مثل مررت بنساء أربع و رحل أرنب، فأربع اسم للعدد، ثم رصف به كأنك قلت بنساء معدودات بأربع، و أرتب للحيوان، فالوصف بهما عراض، و من ثم، لم يؤثر على منعهما من الصرف.

2-أن تكون صفة على وزن فعلان كعطشان و سكران و يشترط في منعهما أن لا تؤنث بالتاء، فإن أنثت بها لم تمنع كسيقان و ه والطويل، ووزن فعلان يؤنث على فعلانة مثل ندمان، النديم.

3-أن تكون صفة معدولة، و ذلك بأن تكون على وزن آخر، و يكون العدل مع الوصف في موضعين الاول الاداد على وزن فعال أو مفعل كأحاد و مؤحد و ثناء و مثنى، وثلاث و مثلث، ورباع و مربع.

الثاني: آخر نحو مررت بنساء أخر

[1] للغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الالباب بدون ط ،ص 119.

حكم ممنوع من الصرف أن يمنع من التنوين و الكسرة، و أن يجر بالفتحة نحو مررت بأفعل منه، إلا إذا سبقته أل أو أضيف، فيجر بالكسرة، على الاصل، نحو أحسنت إلى الافضل أو إلى أفضل الناس، و قد يعرف (أي، بنون و يجر بالكسر غير مسبوق بال و لا مضاف)[1].

و ما جاء على صيغة الماض الثلاثي المجموع، لم يعل و لم يدغم كدئل و كل صيغ الافعال المزيد فيها، معلومة و مجهولة، إلا ما جاء على وزن الامر من صيغة فاعل، يفاعل، كصالح علما، أما الوزن الذي يغلب في الفعل أن يكون في الافعال أكثر منه في الاسماء أول أن يندرج فيه ما جاء على صيغة الامر من الثلاثي المجرد، كأن تسمى رجلا إثمد أو إصغ أو أبلم، فإنها موازنة لقولك اجلس و افتح و انصر، و ما كان على صيغة المضارع المعلوم من الثلاثي المجرد أول حرف زائد من أحرف المضارعة مثل أحمد و يشكر و تغلب.

4- أن يكون علما مركبا تركيبا مزج غير مختوم بويه كبعلبك و حضر موت و معدي كرب و قالي.
5- أن يكون علما مزايدا منه الالف و النون كعثمان و عمران.
6- أن يكون علما معدولا بأن يكون على وزن فعل، فيقدر معدولا على وزن فاعل و ذلك كعمر و نفز.
7- أن يكون علما مزايدا في آخره ألف للألحاق كأزطى، و سميت بها و الفها زائدة لألحاق وزنهما بجعفر.

المطلب الخامس: نموذج تطبيقي

قال الشاعر:

و فتاة هيفاء تشوي على الجمر تعاني من حره ما تعاني

الواو: واو رب، و التقدير ورب الفتاة.

فتاة: اسم مجرور و برب المحذوفة لفظا مرفوع محلا لأنه (أي هذا الاسم) مبتدأ.

هيفاء: صفة لفتاة مجرورة و علامة الجر الفتحة عوضا عن الكسرة لأنها اسم ممنوع من الصرف المانع لها من الصرف كونها صفة مختومة بألف التأنيث الممدودة.

[1] للغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الالباب بدون ط، ص 223-224..

تشوي: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع لتجرده من الناصب و الجزم و علامة رفعه الضمة المقدرة على الالف المقصورة للتعذر، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا يعود على الفتاة تقديره (هي).

على الجمر: جار مجرور، وجملة (تشوي) في محل رفع خبر مبتدأ الفتاة.

تعاني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الاشتغال و فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هي) يعود على الفتاة.

من حر: جار و مجرور متعلقات (بتعاني) و الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

تعاني: فعل مضارع مرفوع و فاعله ضمير مستتر، و جملة (تعاني) صلة موصول لا محل لها من الاعراب، أما جملة (تعاني) الاولى محلها النصب لأنها حال.

فالحركة الاعرابية الظاهرة في آخر الكلمات في هذه الامثلة التي ذكرناها في ممنوع من الصرف هب التي بينت وظيفة الاعرابية للممنوع من الصرف عن باقي الكلمات الاخرى من حيث الرفع و نصب و الجر من فعل و فاعل و مفعول به و اسم مجرور.

المبحث الرابع: مرفوعات من الاسماء و المنصوبات و المجرورات

المطلب الاول: مرفوعات الاسماء

1- **الفاعل:** هو المسند إليه بعد فعل تام معلوم: مثل فاز المجتهد، فالمجتهد أسند إلى الفعل التام المعلوم و هو فائز أو مثل قدمت السيارتان مسرعتين، فحركتين تختلفان فالاولى ألأف المثنى دلت على الفاعل و الثانية ياء النصب دلت على الحال إذن تحددت وظيفة كل كلمة من خلال حركة الاعراب.

احكام الفاعل:

1) وجوب رفعه: و قد يجر لفظا بإضافته إلى مصدر، نحو إكرام المرء أباه فرض عليه، أو اسم المصدر، نحو سلم على الفقير سلامك على الغني.
2) وجوب وقوعه بعد المسند، فإن تقدم ماهو فاعل في المعنى كان الفاعل ضميرا مستترا يعود إليه، نحو علي قام، و المقدم إما مبتدأ كما في المثال، و الجملة بعده خبره، و إما مفعول لما قبله نحو رأيت عليا يفعل الخير و إما فاعل لفعل محذوف، نحو و إن أحد من المشركين استجارك فأجره، فأحد: فاعل لفعل محذوف.
3) أنه لابد منه في الكلام، فغن ظهر في اللفظ فذاك، و إلا فهو ضمير راجع إما لمذكور نحو: المجتهد ينجح، أو لما دل عليه الفعل كحديث، لا يزني الزاني حيث يزني وهو مؤمن، و لا يشرب الخمرة حيث يشربها و هو مؤمن، أوا لما دل عليه الكلام كقول في جواب هل جاء سليم؟ نعم جاء.

أقسام الفاعل:

الفاعل الصريح معناه المصرح به كقوله تعالى:" و قل جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقا " سورة الاسراء الآية 81.[1]

فالحق فاعل صريح لفعل جاء، و كذلك الباطل فاعل صريح لزهق.

أما المؤول بالصريح فهو الكلام يحل محل الفاعل و يقدر فاعلا لفعل قبله مثل يسعدني أنك مجتهد.

[1] سورة الاسراء الاية 81.

يسعد: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ني: النون للوقاية أي وقاية الفعل من الكسر و الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أن: حرف توكيد.

ك: ضمير متصب مبني على الفتح في محل نصب اسم (أن).

مجتهد: خير (أن) مرفوع بها و علامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره و فاعل يسعد هو المصدر المؤول من أن راسمها و خيرها و التقدير لا يسعدني اجتهادك تحددت وظيفة كل علامة من خلال حركات الاعراب.

[1]فيرفع الفاعل بالضمة إذا كان مفرادا مثل قوله تعالى " و جاء ربك "[2] أو جمع مؤنث السالم نحو قوله " إذ جاءكم المؤمنات"[3] و يرفع بالواو إذا كان جمع مذكر سالم نحو قوله تعالى " قال الحوارين"[4] أما الاسماء الخمسة نحو قوله "قال أبوهم"[5]

و يرفع بالالف إذا كان مثنى نحو قوله تعالى " قال رجلان"[6]

و من هذه الامثلة يتضح دور حركات الاعراب في تحديد وظيفة كلمات من المفرد غلى جمع المؤنث.

[1] أبي أنس مالك بن سالم بن مطر المهذري، الممتع في شرح الاجرومية ط1434،7، 2013، دار الامام مالك، مكتبة صناعء الاثرية ص85.
[2] الفجر الاية 22.
[3] الممتحنة من الاية 10.
[4] آل عمران من الاية 52.
[5] يوسف من الاية 94.
[6] المائدة من الاية 23.

المبتدأ: هو المسند إليه، الذي لم يسبقه عامل.

حكم المبتدأ:

1-وجوب رفعه و قد يجر بالياء أو من الزائدتين أو برب التي هي حرف جر شيمة بالزائدة، فالأول نحو بحسك الله، و الثاني نحو، هل من خالق غير الله يرزكم و الثالث يارب كاسية الدانيا عارية يوم القيام.

2-بالوصف لفظا نحو لبعد مؤمن خير من مشرك، أو تقديرا نحو: شر اهرذا ناب، و نحو أمر أتى بك، أي شر عظيم أو أمر عظيم أو معنى ، بأن تكون مصغرة، نحو رجيل عندنا أي رجل حقير، لأن التصغير فيه معنى الوصف.

3-بأن يكون خبرها ظرفا أو جار و مجرورا مقدما عليها، نحو روفو فكل ذي علم عليم، و لكل أجل كتاب.

4-بأن تقع بعد نفي أو استفهام، أو لولا أو إذا الفجائية نحو: ما أحد عندنا و الثاني نحو أإله مه الله؟ و الثلث كقول الشاعر:

لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة لما اسقلت مطاياهن للظغب

و الرابع نحو: خرجت فإذا أسد رابض.

أقسام المبتدأ:

المواد بالصريح هو ذلك الاسم المصرح به الظاهر في لفظه و لا يحتاج إلى تأويل الله ربنا، فالله مبتدأ و هو اسم ظاهر مصرح به لا يحتاج إلى تأويل المؤول غير مصرح به و إنما يقدر يؤول تأويلا من جملة كقوله تعالى: " أن تصومو خير لكم "[1] سورة البقرة الاية 184.

فجملة (و ان تصوموا) في تأويل مصدر مبتدأ أو خبره و تقدير صومكم خير لكم أو صيامكم خير لكم.

[1] سورة البقرة الاية 184.

نائب الفاعل: هو المسند إليه بعد الفعل المجهول نحو يكرم المجتهد، فالمجتهد اسند إلى الفعل المجهول وهو يكرم

أحكام نائب الفاعل: كل ما تقدم من أحكام الفعال يجب أن يراعي مع نائبه، لأنه قائم مقامه، فله حكمه، فيجب رفعه و أن يكون بعد المسندن و ان سنذكر في الكلام فإن لم يذكر فهو ضمير مستتر، و أن يؤنث فعله إن كان هو مؤنثا، و أن يكون فعله موحد، و إن كان هو مثنى أو ضميرا مجموعا، و يجوز حذف فعله لقرينة دالة عليه.

أقسام نائب الفاعل:

و نائب الفاعل: كالفاعل: ثلاثة أقسام صريح و ضمير و مؤول

فالصريح نحو يحث المجتهد

و الضمير إما متصل كالتاء من أكرمت و إما منفصل نحو ما يكرم إلا انا

و إما مستتر نحو أكرم و تكرم و تكرم و زهير يكرم و فاطمة تكرم و المؤول نحو يحمد أن تجتهدوا و التأويل يحمد اجتهادكم

فيرفع نائب الفاعل فلولا حركات الاعراب لاما ميزنا بين الفاعل و نائب الفاعل، و ما يميز بينهما ان نائب الفاعل يسند إلى الفعل مجهول حركته الرفع أما الفاعل يسند إلى الفعل معلوم حركته الفتح و هنا يبرر دور حركات الاعراب.

نموذج اعرابي

البحتري

شاعر: مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفع الضمة الظاهرة على آخره.

عربي: خبر مرفوع بالمبتدأ و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أبوه: أبو: نائب فاعل للإسم المنسوب (عربي مرفوع و علامة رفعه الواو لأنه من الاسماء الخمسة و هو مضاف و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع مضاف إليه.

مبتدأ:

مبتدأ+ الخبر هو تركيب في جملة الاسمية التي يبدأ بها المبتدأ ثم الخبر يأتي في مرتبة الثانية فيأتي المبتدا مرفوعا

مثل: العلم نور و الجهل ظلام

فالعلم مبتدأ مرفوع و ضع ليخبر عنه في هذه الجملة

نور خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

فالعلم هو المسند إليه و نور مسند، وحركة الاعرابية الرفع هي التي حددت وظيفة كلمة العلم نور.

الخبر: ما أسند غلى المبتدأ، و هو الذي تتم به مع المبتدأ فائدة، و الجملة المؤلفة من المبتدأ و الخبر تدعى جملة اسمية.

و الخبر على ضربين: مفرد نحو زيد غلامك، و جملة هي على اربعة أضرب، فعلية نحو زيد ذهب أبوه، و جملة إسمية نحو: عمر و أخوه ذاهب و جملة شرطية نحو زيد إن يكرمني أكرمه، وجملة ظرفية نحو: خاد امامك، و بشر من الكرام و لابد في الجملة من ضمير يرجع إلى المبتدأ إلا إذا كان معلوما نحو: البر الكر بستين درهما، و قد يتقدم الخبر على المبتدأ نحو: منطلق زيد، و يجوز حذف أحدهما عند الدلالة نحو قوله تعالى " قضر جميل" فدور حركات الاعراب هو الذي يحدد موقع الخبر في هذه الامثلة إذا كان الخبر ظاهرا أو متأخرا.

حكم خبر المبتدأ إلا في تقديمه إذا لم يكن ظرفا نحو: إن زيد منطلق، و لا تقول إن منطلق زيدا، و لكن تقول، إن في الدار زيدا، و خبر لا لنفي الجنس نحو، لا رجل أفضل منك، و قد يحذف الخبر كقولهم، لا بأس، أي لا بأس عليك.

و اسم ما و لا بمعنى ليس نحو، ما زيد منطلقا، و ما رجل خيرا منكم لا أحد أفضل منك.

نموذج إعرابي:

العلم: مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

مطلوب: خبر مرفوع بالمبتدأ و علامة رفعه الضمة و هو اسم مفعول يعمل عمل فعله فيحتاج إلى نائب فاعله، ضمير مستتر فيه و جوبا تقديره هو يعود على العلم.

و: حرف عطف.

مرغوب: اسم معطوف مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.[1]

الفعل الناقص:

الفعل الناقص: هو ما يدخل على المبتدأ أو الخبر، فيرفع الاول و يسمى اسمه و ينصب الثاني و يسمى خبره مثل كان عمر عادلا.

و الفعل الناقص على قسمين: كان و أخواتها ، و كاد و اخوتها (و هي التي تسمى أفعال المقاربة).

كان و أخواتها هي : كان و أمسى و أصبح و أضحى و ظل و بات و صار و ليس و مازال و ما انفك و ما فتى و ما برح و ما دام.

أقسام كان و اخواتها: و هي ثلاثة أقسام.

1-ما لا يتصرف بحال، وهو ليس و دام فلا يأتي منهما المضارع و الامر.
2-ما يتصرف تصرفا تاما بمعنى أنه يأتي منه الافعال الثلاثة و هو كان و أصبح و أمسى و أضحى و ظل و بات و صار.
3-ما يتصرف تصرفا ناقصا، بمعنى أنه يأتي منه الماضي و المضارع لا غير، و هو مازال و ماأنفك و ما فتيء و ما برح.

ملاحظة: ما يتصرف من هذه الافعال يعمل عملها، فيرفع الاسم و ينصب الخبر.

[1] محمود بن عمر الزمخشري، محقق سامي بن حمد المنصور، الانموذج في النحو، ط1، 1420هـ،1999م، ص17.

أحكام اسم كان و اخواتها:

كل ما تقدم من احكام الفاعل و أقسامه، يعطي لإسم كان و أخواتها لأنه له حكمه و كل ما سبق بخبر المبتدأ من الاحكام و الاقسام، يعطي لخبر كان و اخواتها، لأنه له حكمه غير أنه يجب نصبه، لأنه شبيه بالمفعول به.

و إذا وقع خبر كان و أخواتها جملة فعلية، فالأكثر أن يكون فعلها مضارعا، و قد يجيء ماضيا، بعد كان و امسى و أضحى و ظل و بات و صار.[1]

فكان هي ناقصة لأن الفعل الحقيقي يدل على معنى و زمان مثل ضرب، أما كان فتدل على ما مضى من الزمان (و يكون)، تدل على ما انت فيه، او على ما يأتي من الزمان فقط، فلما نقصت دلالة ما كانت ناقصة، إلا أنها لما أفادت الزمان في الخبر صار الخبر كالعرض من الحدث، فلذلك لا تتم الفائدة بمرفوعات و هو الاسم حتى تأتي بالمنصوب و هو الخبر.[2]

كاد و اخواتها تعمل عمل كان فترفع المبتدأ و يسمى اسمها و تنصب خبر و يسمى خبرها و تسمى افعال المقاربة.

أقسام كاد و اخواتها: على ثلاثة اقسام:

1-أفعال المقاربة: و هي ما تدل على قرب وقوع الخبر و هي ثلاثة كاد و أوشك و كرب.

مثل: كاد المطر يهطل، و اوشك الوقت أن ينتهي وكرب الصبح أن ينبلج.

2-أفعال ارجاء: و هو ما تدل على وقوع الخبر، و ثلاثة أيضا عسى و حرى و إخلولق، نحو: عسى الله أن يأتي بالفتح، و نحو حرى المريض أن يشفى و إخلولق الكسلان أن يجتهد.

3-أفعال الشروع: و هو ما تدل على الشروع في العمل ، و هي كثيرة منها أنشأ و علق و طفق، و اخذ و هب و بدأ و إبتدأ و جعل و قام و انبرى.

[1] للغلايني، جامع الدروس العربية، دار نزهة الالباب ص 253.
[2] محمد علي أبو العباس، الاعراب الميسر، للنشر دار الطلائع، بدون ط، ص 23.

شروط خبرها: وهي ثلاثة شروط:

1-أن يكون فعلا مضارعا مسندا إلى ضمير يعود إلى اسمها، سواء أكان مقترنا بأن نحو أوشك النهار أن ينقضي، أم مجردا منها نحو يكاد الليل ينقضي.

و يجوز بعد عسى خاصة أن يسند إلى اسم ظاهر، مشتمل على ضمير يعود إلى اسمها نحو عسى العامل ان ينجح عمله، و لا يجوز ان يقع خبرها جملة ماضية، و لا اسمية كما لا يجوز أن يكون اسما.

2-أن يكون متأخرا عنها، يجوز أن يتوسط بينهما و بين اسمها، نحو يكاد ينقضي الوقت، و يجوز حذف الخبر إذا علم مثل قول الشاعر

ما كان ذنبي في جار جعلت له عيشا و قد ذاق طعم الموت أوكربا

أي كرب يذوقه[1].

3-الخبر المقترن بأن، كاد و اخواتها من حيث اقتران خبرها بأن و عدمه ثلاثة أقسام:

1) ما يجب أن يقترن خبره بها و هما حري و إخلولق من أفعال الرجاء

2) ما يجب أن يتجرد منها و هي أفعال الشروع.

3) ما يجوز فيه الوحان: اقتران خبره بأن، و تجرده منها و هي أفعال المقاربة، و عسى من أفعال الرجاء غير أن الاكثر في عسى و أو شك أن يقترن خبرهما بها، مثل: قال الشاعر:

ولد مثل الناس التراب لا وشكوا إذا قيل هانوا أن يملوا أو يمنعوا

و تجرده منها قليلن و منه قول الشاعر:

عسى العرب، الذي أمست فيه يكون وراءه فرج قريب.[2]

إن الجملة العربية فهي نوعين جملة الاسمية و الفعلية و قد تدخل على الجملة الاسميةما تسمى بالافعال الناقصة مثل كان و أخواتها و الافعال المقاربة فقد تدخل على المبتدأ و الخبر و تغير

[1] للغلايني، جامع الدروس العربية، دار نزهة الالباب ص 255.
[2] للغلايني، جامع الدروس العربية، دار نزهة الالباب ص 256.

حركة الخبر من الرفع إلى النصب و تبقي المبتدأ مرفوع و لا يمكن تمييز هذه القيود و تحديد وظيفتها إلا من خلال حركات الاعراب و هذا ما يتضح في الامثلة التي طرحناها سابقا.

مثل: كان عمر عادلا، فالأصل في الجملة عادل

عادل: مبتدأ مرفوع بالضمة و عادل خبر مرفوع بالضمة و اما دخلت عليها الناسخ كان غيرت حركة الاعراب من الرفع إلى الرفع و هو مبتدأ و من رفع إلى نصب و خبر.

المطلب الثاني: منصوبات الاسماء.

المفعول به: هو اسم دل على شيء وقع عليه فعل الفاعل، اثبتا أو نفيا و لا تغير لأجله صورة الفعل، فالأول نحة: بريت القلم و الثاني نحو ما بيرت القلم و قد يتعدد المفعول به في الكلام إن كان الفعل متعديا إلى اكثر من مفعول به واحد نحو: أعطيت الفقير درهما، ظننت الامر واقعا، أعلمت سعيدا الامر جليا.

أقسامه:

الصريح قسمان الظاهر نحو: فتح خالد الحيرة، و ضمير متصل نحو: أكرمتك و أكرمتهم أو منفصل: نحو إياك نعبد و إياك نستعين، و نحو إياه أريد و غير الصريح ثلاثة أقسام: مؤول بمصدر بعد حرف مصدري، نحو علمت أنك مجتهد، و جملة مؤولة بمفرده نحو ظننتك تجتهد و جار و مجرور نحو أمسكت بيدك.

أحكام مفعول به: أربعة أحكام:

1-يجب نصبه.
2-أنه يجوز حذفه لديل نحو رعت الكاشية، و هل رأيت خليلا.
3-و يجوز أن يحذف فعله لدليل مثل من أكرم؟ فتقول العلماء أي أكرم العلماء.
4-أن الاصل فيه أن يتأخر عن الفعل و الفاعل، و يتقدم على الفاعل أو على الفعل و الفاعل معا.

نموذج إعرابي:

ظننتك فهمت الدرس.

ظنن: فعل ماض مبني على السكون لا تما له بضمير رفع متحرك (تاء الفاعل) و ظن من النواسخ حيث تدخل على الجملة الاسمة فتنصب المبتدأ و الخبر على انهما مفعولان لها.

ت: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به اول.

فهم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك (تاء الفاعل).

ت: ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الدرس: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

و جملة الفعلية فهمت الدرس في محل نصب مفعول به ثان لظن

المفعول المطلق:

مصدر يذكر بعد فعل من لفظه تأكيدا لمعناه أو بيانا لعدده، أو بيانا لنوعه، أو بدلا من التلفظ بفعله فالأول نحو: (وكلم الله موسى تكليما)، و الثاني نحو وقفت وقفتين، و الثلث، نحو: سرت سير العقلاء والرابع نحو، صبرا على الشدائد.

أحكام المفعول المطلق:

للمفعول المطلق ثلاثة أحكام:

1-يجب نصبه

2-2- يجب ان يقع بعد العامل إن كان للتأكيد، فإن كان للتأكيد للنوع أو العدد، جاز أن يذكر بعده أو قبله، إلا كان استفهاما أو شرطا، فيجب نقدمه على عامله لأن الاسماء الاستفهام و الشرط صدارة الكلام.

3-يجوز أن يحذف عامله، إن كان نوعيا أو عدديا لقرينة دالة عليه ما جلست فيقال في الجواب بلى جلوسا طويلا، أو جلستين.

المفعول به فهو اسم منصوب الذي يقع عليه الفعل مثل ضربت زيدا

فكلمة زيدا فهي مفعول به منصوب فحركة نصب (الفتحة) هي التي وصحة وظيفة الكلة زيدا

عن باقي مفردات الاخرى مثل أضرب فعل ظهرت حركة الفتح على آخره و الفاعل التاء المتحركة في محل رفع فالحركة الاعرابية يبين وظيفة علامة (ضرب) فعل و (التاء) الفاعل و (زيدا) مفعول به.

كما يأتي المفعول به متعديا إلى مفعولين.

مثل: أعطيت الفقير درهما.

فتظهر حركة نصب(الفتحة) كلا من الفقير و درهما و هما مفعولان لتحديد الوظيفة اعراب التي تؤديها كلا من مفردتين و هما مفعولان منصوبان بالفتحة.

و هذا ما ينطبق على المفعول المطلق و هو الذي ذكرنا تعريفه بأنه مصدر يذكر بعد فعل لتأكيد معناه مثل و كلم الله موسى تكليما فالجملة مكونة من فعل الذي هو كلم و علامته الفتح و فاعل الله و علامته الرفع و مفعول به (موسى) و علامته نصب.

أما المفعول المطلق تكليما و علامته نصب فكان للحركات الاعراب دور في تحديد موقع كل مفردة من حيث الاعراب من فعل و فاعل و مفعول به و مفعول مطلق.

المفعول معه:

المفعول معه اسم فغلة يقع بعد واو بمعنى مع مسبوقة بجملة ليدل على شيء حصل الفعل بمصاحبته (أي معه) مثل مشيت و النهر.

شروط نصبه: يشترط في نصب ما بعد الواو، على أنه مفعول معه، ثلاثة شورط:

1- أن يكون فغلة، بحيث يكون جملة بدونه، فإن كان الاسو التالي للواو عمدة مثل اشترك سعيد و حليل، لم يجز نصبه نصبه على المعية، بل يجب عطفه على ما قبله فتكون الواو عاطفة، و إنما كان خليل هنا عمدة، لوجوب عطفه على سعيد الذي هو عمدة، و المعطوف له حكم المعطوف عليه وجب عطفه لأن فعل الاشتراك لا يقع إلا من متعدد.

2-أن يكون ما قبله جملة فإن سبقه مفرد، نحو كل امرئ و شأنه كان معطوفا على ما قبله، و كل مبتدأ، و امرئ مضاف إليه و شأنه، معطوف على كل و الخبر محذوف وجوبا.
3-أن تكون الواو التي سبقته بمعنى مع.[1]

فالمفعول معه فهو من مكملات الجملة و من أهم شروطه أن يأتي منصوبا و هذا ما ذكرناه في تعريفه مثل: مشيت و (النهر) فكلمة النهر مفعول معه منصوب و علامة الظاهرة على آخره هي الفتح و هذا دليل على أن الحركة الاعراب لها دور و بارز في تحديد وظيفتها.

الحال:

الحال هو وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف له نحو رجع الجند ظافرا، و أدب ولدك صغيرا.

و معنى كونه فضلة: أنه ليس مسندا إليه و ليس معنى ذلك الاستغناء عنه و قد يجسء الحال غير مستغنى عنه مثل قول الشاعر:

إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله، قيلي الرجاء[2]

انواع الحال:

1-حال المفرد أ) مفرد: مثل قوله تعالى: " ولى مديرا و لم يعقب"[3] سورة النحل الاية 10

مديرا (حال: مفرد

2-مثنى كقولك جاء الفائزات (مسرورين) حال مثنى
3-جمع كقوله تعالى " و لا تغنوا في الارض مفسدين"[4] العنكبوت 36

ب- حل جملة

4-جملة فعلية كقوله تعالى " و جاؤوا آباءهم عشاء يبكون"[5] سورة 36

[1] للغلايني، جامع الدروس العربية، دار نزهة الالباب ص312.
[2] للغلايني، جامع الدروس العربية، دار نزهة الالباب ص 320.
[3] سورة النحل الاية 10.
[4] العنكبوت الاية 36
[5] سوة يوسف الاية 36

يبكون جملة فعلية في محل نصب حال

5-جملة اسمية مثل قول الشاعر عمر أبو ريشة

كم مشينا على الخطوب كراما و الردى حاسرا التواجد فاغر

جملة و الردى حاسرا التواجد جملة اسمية في محل نصب حال[1].

فالحال كما عرفناه فهو فضلة ويأتي منصوبا (بالفتحة) اما تكون هذه الفتحة ظاهرة و يكون مفردا او مثنى و هذا ما ذكرناه في أنواعه أو جملة و هذا يتضح في أمثلة التي ذكرنها مثل مثل الاول و الثني و الثالث من مفرد (مدبرا) حال و مثنى في المثال الثاني (مسر ورين) حال و جمع في المثال الثالث (مفسدين) حال فالحركة الظاهرة في هذه الامثلة هي النصب (الفتحة) فالحركات الاعراب لها دور في بيان وظيفة الحال.

المفعول له: و يسمى مفعول لأجله و هو مصدر فلقلبي يذكر علة لحدث شاركه في الزمان و الفعال نحو رغبة مثل اغتريت رغبة في اعلم فرغبة مصدر قلبي، بين العلة التي من أجلها اغتريت، فإن سبب الاقتراب هو الرغبة في اعلم، و قد شارك حدث (وهو اعتريت) المصدر (وهو رغبة) في الزمان و الفاعل، فإن زمانهما واحد و هو الماضي و فاعلهما واحد و هو المتكلم، و المواد بالصدر القلبي ما كان مصدرا لفعل من الافعال الحواس الباطنة كالتعظيم و الاجلال.

شروط نصبه: أربعة شروط:

1-أن يكون مصدرا.
2-أن يكون مصدرا قلبيا، فإن كان المصدر غير قلبي لم يجز نصبه مثل جئت للقراءة.
3-أن يكون المصدر القلبي متحدا مع الفعل في الزمان، و الفعال بمعنى يجب أن يكون زمان المصدر واحد، و فاعلهما واحد، فإن اختلفا زمانا أو فعلا لم يجز نصب المصدر فالأول نحو: سافرت للعمل، فإن زمان السفر ماض و زمان العلم مستقبل و الثني نحو، أحببتك لتعظيمك العلم إذ أن فاعل المحبة هو المتكلم و فاعل التعظيم هو المخاطب.

[1] ابراهيم قلاتي، قصة الاعراب، دار النشر دار الهدى، عين مليلة جزائر ط2009،ص 150.

أحكامه:

للمفعول لأجله ثلاثة أحكام، تذكر منها:

1-ينصب إذا استوفى شروط نصبه، على أنه مفعول لأجله صريح، و إن ذكر للتحليل و لم يستوف الشروط جر بحرف الجر المقيد للتحليل.
2-يجوز تقديم المفعول لجله على عامله، سواء أنصب أم جر بحر الجر.[1]

نحو: رغبة في العلم أتيت و للتجارة سافرت.

3-لا يجب نصب المصدر المستوفى شروط نصبه، بل يجوز نصبه و جره
1-أن يتجرد من أل و الاضافة، فالأكثر نصبه نحو وقف الناس احترما للعالم
2-أن يقترن بال، فالأكثر جره بحر الجر، نحو سافرت للرغبة في العلم، وقد
3-أن يضاف، فالأمران سواء نصبه و جره بحرف الجر تقول تركت المنكر خصية الله، أو لخشية الله أو من خشية الله، و النصب قال الشاعر[2]

أغفر حوراء الكريم اذخاره و أعرض عن شتم اللئيم تكرما

و من أهم القيود الجملة نجد المفعول لأجله الذي عرفناه على انه مصدر قلبي و يأتي دائما منصوبا (بالفتحة) مثل قام زيد، إجلالا لله، فالكلمة إجلالا جاءت منصوبة لأنها تعرب مفعول لأجله، و هذا يرجع إلى حلاكة الاعراب التي وضحت إعرابها و هذا ما وضحناه في بعض الامثلة التي ذكرنها سابقا.

المفعول فيه

المفعول فيه: اسم منصوب يدل على زمن وقوع الفعل أو على مكانه مثل قوله تعالى

"سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى" سورة الاسراء الآية 1

فكلمة ليلا اسم منصوب لأنه ظرف زمان مفعول فيه دل على ان الاسراء وقع بالليل فيكون المفعول فيه منصوبا إذا كان ظرف زمان أو مبني في محل نصب، و الاسماء المبنية هي إذا، إذ، إيان، قط، عوض، أمس، أما إذا كان ظرف مكان فهي مبني في محل نصب ما عدا أسماء

[1] للغلايني، جامع الدروس العربية، دار نزهة الالباب ص229.
[2] للغلايني، جامع الدروس العربية، دار نزهة الالباب ص300.

الجهات الست(فوق، تحت، يمين، شمال، أما من خلف) فهي منصوبة مثل قول طارق بن زياد البحر امامكم و العدو وراءكم، أما إذا كان عامله من غير لفظة تعين جره مثل جلست في مكانك و أشهر ظرف مكان هي هنا تم، أين، دون، قدام، وراء، أمام، خلف، أسفل، أعلى، فوق.[1]

فكلمة ليلا لقد حددت وظيفتها الاعرابية عن باقي الكلمات الاخرى و يرجع هذا إلى دور حركات الاعراب في بيان وظيفتها الاعرابية إلا و هي المفعول فيه منصوب (بالفتحة).

التمييز: اسم نكرة يذكر تفسيرا للمبهم من ذات أو نسبة فالأول نسبة نحو اشريت عشرين كتبا، و الثاني مبهم نحو طاب المجتهد نفسا.

بمعنى ان المفسر للمبهم يسمى: تميزا و مميزا، أو تفسيرا أو مفسرا، أو تبيينا و مبينا، و المفسر يسمى: مميزا و مفسرا و مبينا و التميز يكون على معنى من مثل اشتريت عشرين كتابا، فالمعنى انك اشتريت عشرين من الكتب.

تمييز الذات: ما كان مفسرا الاسم مبهم ملفوظ مثل عندي رطل زيتا.

و الاسم المبهم أنواع ما يدل على العدد مثل اشتريت أحد عشر كتابا، و ما دل على مقدار بمعنى و هو إما المساحة مثل عندي قطعة أرضا أو وزن مثل لك قنطار عسلا.

و التمييز الذات يأتي منصوبا مثل رأيت و يأتي أيضا مجرورا مثل عندي رطل من زيت.

أحكام التمييز

عامل النصب في تمييز الذات هو الاسم المبهم المميز[2]، وفي لا يكون التمييز إلا اسما صريحا فلا يكون جملة و لا شبهها و لا يجوز تعدده.

التمييز اسم نكرة يأتي منصوبا مثل اشتريت عشرين كتابا تعرب تميز لأن حركة ظاهرة عليه هي الفتحة و اشتريت فعل و الفاعل و عشرين مفعول به منصوب فالحركة الاعرابية كان لها دور في بيان وظيفة كلا من الفعل مبني على الفتح و الرفع الفاعل ضمير مستتر و مفعول بع عشرين و علامته النصب (الفتحة) و هذا يظهر على الامثلة التي ذكرناها سابقا.

[1] ابراهيم قلاتي، قصة الاعراب، دار النشر دار الهدى، عين مليلة جزائر ط2009،ص 64.
[2] للغلايني، جامع الدروس العربية، دار نزهة الالباب ص39 بدون ط.

المنادى: اسم يقع بعد حرف من احرف النداء مثل يا عبد الله، ي أحمد و يأتي اسم منصوب و في هذين المثاليين تظهر حركة الاعراب فالاسم الاول عبد يظهر النصب و الاسم الثاني أحمد يظهر الرفع بمعنى ان المنادى يكون منصوبا و يكون مبينا على الضم في محل نصب.

فيكون منصوبا إذا جاء مضافا مثل يا عبد الله و شبيها بالمضاف مثل يا طلع الجبل و يكون نكرة غير مقصودة مثل يا سماء ما طولتها سماء.

و ياتي مبينا على الضم في محل نصب إذا كان اسما علما مثل يا محمد ب أله و أيضا يأتي نكرة مقصودة مثل يا رجل، يا مسلمون.

نموذج إعرابي:

يا أيتها الحرية

يا: أداة نداء

أيتها: أية: منادى نكرة مقصودة مبنى على الضم في محل نصب على النداء و الهاء للتنبيه لا محل لها من الاعراب.

الحرية: بدل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فالحركات الاعراب ظاهرة في مثال الاول التي دلت على النصب و عبد في مثال الثاني الرفع و هذا ما يتضح في الامثلة الاخرى من النصب (الفتحة) إلى الرفع (الضمة) و علامة الاعرابية حددت وظيفة كل مفردة من حيث اعرابها.

المطلب الثالث: المجرورات

المجرورات: فهي نوعين:

1-مجرور بالإضافة و مجرور بالحرف الجر، مثل: وسرت من البصرة إلى الكوفة.

و الاضافة على نوعين معنوية و هي التي بمعنى اللام، أو بمعنى من مثل: غلام زيد، و خاتم فضة، و لفظية و هي إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، مثل: ضارب زيد، و الصفة المشبهة إلى فاعلها مثل حسن الوجه.

أم المعنوية لابد تجريد المضاف عن التعريف مثال عن اللفظية الضارا زيد، و الضارب و زيد و الضارب الرجل.

و المعنوية هي نعرف كل مضاف إلى معرفة إلا نحو غير وشية مثل مررت برجل غيرك و مثلك وشبيهك و قد يحذف المضاف، و يحل المضاف إليه محله[1].

A. فالأمثلة التي ذكرنها تدل على انها اسم مجرور لأن علامة الجر (الكسرة) ظهرة على آخره الكلمة حتى و إذا كان حرف الجر موجود في مثال الواو أو لم يظهر في مثال الثاني و سمينها بالإضافة معنوية أو لفظية و هذا ما يظهر أيضا في مثال الثالث.

لا يتقدم المضاف إليه على المضاف مثل:

1- نبح كلب الحراسة.

جاء كلب: فاعلا مرفوع و هو مضاف، و جاء الحراسة مضافا إليه مجرورا

2-نبح الحراسة كلب.

و تختل الدلالة في التركيب لأن الفاعل يجاور الفعل و المضاف إليه يجاور المضاف و تبقى الجملة سليمة و هذا ما يفضح في المثال الاولو لا يمكن نقل المضاف غلى مكان آخر دون المضاف إليه، رغم الفصل بينهما ممكن في بعض حالات الاضافة و هذا يتضح في المثال الثاني.

فللحركات الاعراب دورا كبيرا في بيان وظيفة كل كلمة من حيث الاعراب، رغم تأخر الفاعل و مضاف و هذا ما يتضح في مثالين سابقين في مثال الاول فالحركة الرفع(الضمة ظاهرة على كلب دلت على انه فاعل بعد الفعل نبح و الحراسة مضاف إليه مجرور و علامته الكسرة رغم تقدمه بعد الفعل و هذا ما ورد في مثال الثاني.

[1] أبي أنس مالك بن سالم بن مطر المهذري، الممتع في شرح الاجرومية ط7، 1434، 2013، دار الامام مالك، مكتبة صنعاء الاثرية ص 187.
A فالامثلة التي ذكرنها تدل على أنها اسم مجرور لأن علامة الجر (الكسرة) ظاهرة في آخر الكلمة حتى و إذا كان حرف الجر موجود في منال الاول أو لم يظهر في مثال الثاني و سميناه بالاضافة معنوية أو لفظية و هذا ما يظهر أيضا في مثال الثالث.

المطلب الرابع: تطبيقات إعرابية لبيان وظيفة علامات الاعرابية نماذج من القرآن الكريم.

إعراب سورة الفاتحة: بسم الله الراحمان الرحيم: "الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يموم الدين إياك نعبد و إياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الظلين".

إعراب كلمة غير: تعرب على عدة وجوه حسب الحركة الاعرابية في سورة الفاتحة.

1-نعرب بدل من الذين لأنها مجرورة تابعة إما قبلها و البدل من التوابع.
2-تعرب صفة لأن الصفة تتبع الموصوف في الحركات.
3-تعرب حال منصوب و الحال علامته الفتحة.
4-تعرب على انها منصوبة على الاستثناء.

الحمد: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لله: الام حرف جر، و اسم الجلالة اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة، و الجار المجرور متعلق بخبر محذوف.

رب: نعت مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

العالمين: مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه جمه مذكر سالم.

الرحمن: نعت ثان مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الرحيم: نعت ثالث مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ملك: نعت رابع مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

يوم: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الدين: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إياك: ضمير منفصل مبنى على الفتح في محل نصب مفعول به.

نعبد: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن و إياك – الواو حرف عطف– و إياك ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

نستعين: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره أو الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

إهدنا: فعل أمر للدعاء مبني على السكون المقدر، و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

الصراط: مفعول به ثان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظهرة على آخره.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أنعمت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

عليهم: جار و مجرور متعلقات بانهم.

غير: نعت مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة ل (الذين).

المغضوب: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

عليهم: جار و مجرور، متعلقات بنائب عن المفعول المطلق لإسم المفعول المغضوب.

ولا: الواو حرف عطف، و لا زائدة لتأكيد النفي.

الظالين: معطوف مجرور و علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

نماذج إعرابية: وظيفة الحركات الاعرابية.

بسم الله الرحمن الرحيم: "ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة و مما رزقناهم ينفقون و الذين يؤمنون بما أنزل إليك و ما أنزل من قبل، و بالأخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم و أولئك هم المفلحون"

ألم: حروف مبنية في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، تقديره هذه الف لام ميم، مفعول به في محل نصب ذلك، ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ واللام للعبد، و الكاف حرف خطاب.

الكتاب: بدل أو عطف بيان مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لا حرف نفي للجنس.

ريب: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب فيه، في حرف جر، و الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر، و الجار و المجرور متعلقات بمحذوف خبر لا النافية للجنس، و الجملة من لا و اسمها و خبرها في موضع رفع خبر المبتدأ.

هدى: خبر ثان مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

المتقين: اللام حرف جر، المتقين اسم مجرور بالام و علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم و الجار و المجرور متعلقات بمحذوف صفة لهدى.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة (للمتقين) و أيضا مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، وأيضا في محل خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم الذين.

يؤمنون: يؤمن فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم و علامة رفعه ثبوت النون و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و الجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

بالغيب: الباء حرف جر، الغيب اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و الجار و المجرور لمتعلقات بيؤمنون.

و يقيمون: الواو: حرف عطف، يقيمون فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم و علامة رفعه ثبوت النون و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و الجملة معطوفة على جملة (يؤمنون) لا محل لها من الاعراب.

الصلاة: مفعول به منصوب و علامة الفتحة الظاهرة على آخره.

ومما: الواو: حرف عطف، مما: أصلها من ما، حرف جر من.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، و الجار و المجرور متعلقات ب(ينفقون)

رزقناهم: رزف: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك و تا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في نصب مفعول به الميم علامة الجمع، و الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

ينفقون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب ز لجازم و علامة رفعه ثبوت النون و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و الجملة معطوفة لا محل لها من الاعراب.

و الذين يؤمنون ما أنزل إليك و ما أنزل من قبلك و بالأخرة هم يوقنون.

و الذن: الواو حرف عطف، الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل جر معطوف او في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني.

يؤمنون: فعل مضارع لتجرده من الناصب و الجازم و علامة رفعه ثبوت النون و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و الجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

بما: الباء حرف جر، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، و الجار و المجرور متعلقات بمؤمنون.

أنزل: فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتح و نائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو و الجملة الفعلة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

إليك: إلى: حرف جر، و الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر، و الجار و المجرور متعلقات بأنزل.

و ما: الواو حرف عطف، ما اسم موصول مبني عل السكون في محل جر معطوف.

أنزل: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، و نائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، و الجملة من الفعل و نائب الفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

من قبلك: من حرف جر، قبل اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره مضاف و الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل الفتح في محجر جر مضاف إليه، و الجار و المجرور متعلقات بأنزل.

و بالأخرة: الواو حرف عطف، الباء حرف جر، و الاخرة اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره و الجار و المجرور متعلقات بيوقنون.

هم: ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

يوقنون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم و علامة رفعه ثبوت النون و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و الجملة الفعلية في محل رفع مبتدأ خبر المبتدأ و الجملة من المبتدأ و الخبر معطوفة لا محل لها من الاعراب.

أولئك على هدى من ربهم و أولئك هم المفلحون

أولئك: أولاء اسم إشرة مبني على الكسر غي محل رفع مبتدأ، و الكاف حرف خطاب لا محل لها من الاعراب، على هدى حرف جر، هدى: اسم مجرور ب (على) و علامة جره الكسرة المقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهروها التعذر و الجار وز المجرور متعلقات بمحذوف خبر أولاء، و الجملة من المبتدأ و الخبر استئنافية لا محل لها من الاعراب من ربهم، من حرف جر.

ربهم: اسم مجرور ب(من) و علامة جره الكسرة الظاهرة على ىخره و هو مضاف.

و الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، أولئك: الواو حرف عطف.

أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ و الكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب.

هم: ضمير فصل لا محل له من الاعراب.

المفلحون: خبر المبتدأ مرفوع و علامة رفعه الواو نيابة على الضمة لأنه جمع مذكر سالم، و الجملة من المبتدأ و الخبر معطوفة لا محل لها من الاعراب.

نماذج إعرابية توضح لنا العلاقة بين الحركات و الموقع و الوظيفة

" فال تعالى: " إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة"[1] سورة آل عمران 96.

إن: حرف توكيد و نصب، و أول اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره و هو مضاف.

بيت: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره، أما الكلام هنا فهو مستأنف لا محل له من الاعراب و أصل فيه أن أول مسجد وضع للناس هو المسجد الحرام.

وضع: فعل ماض مبني للمجهول، و نائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

اللام: حرف جر، ناس اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره متعلقات بوضع.

للذي: اللام المزحلقة، و هي مفتوحة تزحلقت من اسم إن إلى خبرها و الذي اسم موصول في محل رفع خبر إن.

باء: حرف جر، بكة اسم مجرور بالباء و علامة الجر الفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة، لأن مكة ممنوعة من الصرف للعلمية و التأنيث، و شبه الجملة متعلقات بمحذوف لا محل له من الاعراب صلة الموصول.

قال تعالى: " و جعلنا ابن مريم و أمه آية"[2] سورة المؤمنون 50

الواو: حرف عطف، جعل: فعل ماضي مبني على الفتح، و النون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

[1] سورة 96 آل عمران
[2] سورة 50 المؤمنون

ابن: مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره و هو مضاف.

مريم: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية و التأنيث.

الواو: حرف عطف، و امه معطوف على ابن منصوب، و ام مضاف، الضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

آية مفعول به ثان لجعنا منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره و جملة جعلنا معطوفة على ما قبلها.

قال الله تعالى: " و مساكن طيبة في جنات عدن"[1] سورة 12 الصف.

الواو: حرف عطف، و مساكن: معطوفة على جنات في أول الآية منصوبة و علامة النصب الفتحة الظاهرة بدون تنوين، لامتناع مساكن من الصرف لأنها على صيغة منتهى الجموع.

طيبة: صفة لمساكن منصوبة بالفتحة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر، جنات: اسم مجرور ب في و علامة جره الكسرة متعلقات بمحذوف في محل نصب صفة ثانية لمساكن و جنات مضاف.

عدن: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

قال تعالى: "اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم"[2] سورة البقرة 61.

اهبطوا: فعل أمر مبني على حذف النون، و الواو في محل رفع فاعل

مصرا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة مع التنوين لأنه متصرف و جملة اهبطوا في محل نصب مقول قول محذوف، و التقدير: قلنا.

فإن: الفاء تخليلة، و إن حرف توكيد و نصب، لكم: جار و مجرور متعلقات بمحذوف في محل رفع خبر إن مقدم.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إن مؤخر.

[1] سورة الصف 12
[2] سورة البقرة 61.

سألتم: سأل فعل ماض مبني على فتح و التاء ضمير متحرك في محل رفع فاعل و الميم ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

المبحث الخامس :نظرية العامل لحركات الاعراب

المطلب الاول :تعريف العامل

- **لغتا** :عرف الرماني العالم فقال(عالم) الاعراب هو موجب لتغيير في الكلمة على طريق المعاقبة لإختلاف المعنى[1].

و عرفه الشريف الجرجاني بقوله العامل ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الاعراب[2].

من يعمل على الدوام و ان قل :الفاعل أعم منه[3].

- **اصطلاحا:**

هو الامر الذي يلتحق به المعنى المقتضى للإعراب[4].

موجب لتغيير في الكلمة على طريق المعقبة لإختلاف المعاني[5].

ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو ساكنا مثل جاء زيد، رأيت زيدا، و مررت بزيد[6].

المطلب الثاني :أقسام العامل

أولا :العامل اللفظي(السماهية): فهي أنواع ثلاثة أفعال و أسماء و حروف:

- الافعال :و هي الاصل في العمل تعمل الرفع و النصب و جميع الافعال ترفع اسما واحدا لأنها فاعلة إذا اسند إليها :مثل خرج زيد.
- الحروف :و هي ستة انواع:

[1] رسالتان في اللغة (منازل الحروف الحدود) الزماني تحقيق ابراهيم السامرائي دار الفكر للنشر و التوزيع-عمان 1984م نقلا عن وليد عاطف الانصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا و نقدا دار النشر، دار الكاتب الثقافي في الاردن أريد، ط2، 1435هـ، 2014م، ط46.

[2] التعريفات علي بن محمد الجرجاني (المعروف بالشريف) الدار التونسية 1981م نقلا عن وليد عاطف الانصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا و نقدا دار النشر دار الكتاب الثقافي الاردن أريد ط2، 1435هـ،2014م، ص46

[3] عبد القاهر الجرجاني، العوامل المائة النحوية في اصول علم العربية، شرح خالد الازهري الجرجاني، دار المعارف القاهرة ص 74.

[4] مزح الكافية ابن الحجي، برضي الدين الاستربادي دار الكتب العلمية بيروت نقلا عن مصطفى بن حمزة، نظرية العامل في النحو العربي دراسة تأصيلية و تركيبية،ط1-1425-2004، ص 98.

[5] الحدود للرماني مخطوطة الورق 39 عن كتاب أبي البركان الانباري فاضل صالح تأصيلية و تركيبية، ط1، 1425-2004 ص 98.

[6] عبد القاهر الجرجاني، العوامل المائة النحوية في اصول علم العربية، شرح خالد الازهر الجرجاني، دار المعارف القاهرة ص 74.

نوع الذي يجر فقط الاسم و هي جميع الحروف الجر مثل الباء حروف التي تنصب الفعل المضارع و هي أن، لن، كي، إذن.

و حروف التي تجزم الفعل المضارع و هي الاحرف الخمسة الجازمة و هي إن في الشرط و الجزم، لما، و لم، لا في النهي، و لا في الامر نوع يرفع و ينصب ويكون منصوبه قبل رفعه) المبتدأ و الخبر (في إن و أخواته :إن، أن، كأن، ليت، لعل، و نوع آخر يكون رفعه قبل نصبه (مبتدأ و الخبر): لا ما المشتبهات بليس.

و حروف التي تنصب الاسم المفرد فقط و هي احرف الواو بمعنى مع و حروف النداء :إلا للإستثناء /و الياء و هيا، آيا و الهمزة[1].

ثانيا :العوامل اللفظية القياسية:

- الاسماء :نوع الاول يعمل عمل الفعل مجازا نحو عشرون درهما أو على حقيقة ذلك في اسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشتبهة و المصدر ، و نوع الثاني :يعمل عمل الفعل جزما في الاسماء التي تتضمن معنى إن في الشرط نحو الجزاء و هي من، ما، أي، أينما، متى، حينما، إذ، ما، و مهما[2].

ثالثا :العوامل المعنوية :و هي نوعين:

- العامل في المبتدأ و الخبر و هي الابتداء.
- العامل في الفعل المضارع المرفوع، و موقعه مثل موقع الاسم غير مقترن بالنصب أو الجزم[3].

المطلب الثالث :ترجمة ابن مضاء

أحمد بن عبد الرحمان بن محمد بن سعيد بن الحريث بن عاصم بن مضاء أندلسي من مواليد قرطبة سنة 513 هـ أصله من قرى شذونة، تعلم بقرطبة فكان من شيوخها معروفون، أخذ الفه و الاصول و الحديث فاجتمعت له أسمعه كثيرة كان حافظ للغات بصيرا بالنحو مختارا فيه مجتهدا في احكام العربية، ثم رحل إلى مراكش وولي قضاء الجماعة، توفي 592 هـ.

[1] وليد عاطف الانصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا و نقدا دار النشر، دار الكاتب الثقافي الاردن اريد، ط2، 1435هـ،2014م ص 45.
[2] بكري عبد الكريم أصول النحو العربي في ضوء مذهب ابن مضاء، دار الكاتب الحديث، 1999ص 116.
[3] وليد عاطف الانصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا و نقدا دار النشر، دار الكاتب الثقافي الاردن اريد، ط2، 1435هـ،2014م ص 55.

المطلب الرابع :ابن مضاء و جهوده على نظرية العامل:

تعرضت نظرية العامل للنقد قديما و حديثا، ففي العصر القديم ثار عليها ابن مضاء القرطبي، و لم يوجد أحمد من القدماء من حوال ان يدرسها، غير إبن مضاء، و تتركز ثورة ابن مضاء على العامل في كتبه الرد على النحاة و قد الغى نظرية العامل إلغاء تاما، منذ أن نشر له شوقي ضيف كتاب الرد على النحاة .

فألقت دعوة ابن مضاء أن تجد أكثر من تعبير لأنها صادفت اكتساح موجة وصفية في الدراسات العربية النحوية، و قد اعتبر ابن مضاء عبقرية نادرة و عقلية متفردة.

استطاعت أن تكشف النظرات المنهجية في الدرس النحو القديم فلقد أعطى ابن مضاء آراء تجديدية في نظرية العامل، و ألف كتب منها المشرق و تنزيه و القرآن و كتاب الرد على النحاة الذي نشر من قبل شوقي ضيف و من وراء هذا الكتاب كان فصده أن يحذف من النحو ما يستغني النحوي عنه و ينبه على م أجمعوا على الخطأ فيه و أعطى دليلا فقال غن ادعاؤهم ان النصب و الكسر و الجزم لا يكون إلا بالعامل اللفظي و ان الرفع يكون في العامل لفظي و معنوي و أعطى أمثلة مثل ضرب زيدا عمرا، أن الرفع الذي في زيد و النصب الدي في عمرا إنما احدثه العامل(ضرب الفعل)، و يرى ابن مضاء[1] أن الذي يحدث في علامات الاعراب إنما هو المتكلم نفسه.

و لم يضع ابن مضاء أسسا أخرى لنظرية جديدة تحل محلها و لم يندم تفسيرا لإختلاف علامات الاعراب.

و اعتمد ابن مضاء في رفعه لنظرية العامل على الحجج التالية:

- إن العامل ينبغي أن يكون موجودا حينما يقوم بعمله، و العامل النحوي يجب ألا ينسب إليه عمل ما، لأن الاعراب لا يحدث إلا بعد انعدامه، فلا ينصب (زيد) في قولنا إن زيد قائم إلا بعد انعدام (إن) أي الانتهاء من نطقها.
- العامل إما أن يعمل بالإرادة كالإنسان و الحيوان، و إما أن يعمل بالطبع كالماء و النار، و العامل النحوي لا يعمل بالإرادة و لا بالطبع.

[1] الرد على النحاة، ابن مضاء القرطبي تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف ط2، 1982م، نقلا عن مصطفى بن حمزة، نظرية العامل في النحو العربي، دراسة تأصيلية و تركيبية،ط1425،1هـ،2004م، ص 335.

- تؤدي نظرية العامل إلى تغيير كلام العرب و حطه عن رتبة البلاغة لأنها تدفع النحويين إلى تقديرات لا يحتاج إليها الكلام بل هو تام دونها مثال:

أ- تقديرهم متعلقات المجرورات نحو زيد في الدار، إذ يرى النحويون أن(في الدار) متعلق بمحذوف تقديره زيد بمعنى أن زيد يوجد في الدار.

ب- تقديرهم العامل في باب الاشتغال نحو زيدا ضربته، إذ يرى النحويون أن (زيد) مفعول به لفعل محذوف تقديره (ضربت)[1].

المطلب الخامس :العلة وأقسامها

أولا: تعريف العلة:

أ- **لغتا :**للعلة عدة معاني مختلفة فهي المرض أو شخص في علة أي فيه مرض و التعليل أي التبرير[2].

ب- **إصطلاحا :**العلة اسم لكل صفة توجب أمرا ما يجب ضروريا و العلة لا تفارق المعلول ككون النار علة الاحراق[3].

أما العلة النحوية التي تعرف بانها الوصف الذي يكون مظنة وجه و الحكمة في اتخاذ الحكم[4].

ثانيا: أقسام العلة :

علل النحو ثلاثة انواع:

العلة التعليمية :فهي التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب لأن لم نسمع نحن و لا غيرنا كل كلامهما منها لفظا، و إنما سمعنا بعضا فقسنا عليه، مثال لما سمعنا قام زيد فهو قائم، و ركب فهو راكب، عرفنا اسم، الفاعل فقلنا ذهب فهو ذاهب، فمن هذا النوع من العلل قولنا إن زيدا قائم إن قيل /بم نصبتم زيدا؟ قلنا بأن لأنها تنصب الاسم و ترفع الخبر[5].

العلة القياسية :و هي علة النصب فأن يقال لمن قال نصبت زيدا بإن، في قوله عن زيدا قائم و لم وجب أن تنصب إن الاسم؟ فالجواب في ذلك أن يقول لن إن و أخواتها ضارعت الفعل المتعدي إلى

[1] وليد عاطف الانصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا و نقدا دار النشر، دار الكاتب الثقافي الاردن اريد، ط2، 1435هـ،2014م ص 143-144.

[2] محمد عيد، أصول النحو العربي، عالم الكتب للطباعة و النشر، القاهرة بدونط، 1989ص 54.

[3] المرجع نفسه ص 54.

[4] المازن المبارك، النحو العربي، دار الفكر، بيروت، ط3، 1974، ص 90.

[5] أبو القاسم الزجاجي، الاسضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، دار النفائش، بيروت، بدونط، 1973، ص 64

مفعول فحولت إليه فعملت عمله لما ضارعته فالمنصوب بها مشيه بالفعل لفظا ففي تشبه من الفعل ما قدم مفعول على فاعله مثل ضرب أخاك محمد[1].

العلة الجدلية :و هي كل ما يعتل في باب إن و يقال فمن أين جهة شابهت هذه الحروف الافعال؟ و بأي الافعال شبهتموها؟ إما الماضية، أم المستقبلية، أم الحادثة في الحال، أم المتراخية أم المنقضية بلا مهلة؟ و حيث شبهتموها بالأفعال، لأي شيء عدلتم بها إلى ما قدم مفعوله على فاعله نحو ضرب زيدا عمروا، أو شبهتموها بما قدم فاعله على مفعوله لأنه الاصل[2].

ثالثا: نظرية العامل في تفسير علامات الاعراب

لقد(كانت) قدمت نظرية العامل تفسيرا مقنعا لإختلاف علامات الاعراب و ذلك عندما كشفت النقاب عن هذه العلامات و تأتي مصحوبة بألفاظ معينة تنتظم معها في تركيب خاص، ثم نسب إليها أحداث هذه العلامات.

فأحرف الجر مثلا تأتي الاسماء ما بعدها مجرورة (إن) و اخواتها تأتي الاسماء بعدها منصوبة و مرفوعة، و أحرف النصب لا ينفك المضارع بعدها من النصب، و أحرف الجزم لا تأتي المضارع بعدها إلا مجزوما و لتوضيح سنقدم امثلة:

-1ما جاء أحد -2. ما جاء من احد.

نجد ان كلمة (أحد) في كلتا الجملتين فاعل، و لكنها في الجملة الاولى مرفوعة لأنها ارتبط بالفعل (جاء) ارتباطا مباشرا، أي بعده مباشرة، و في الجملة الثانية نجدها مجرورة لأنها ارتبطت بالحرف الجر (من) و إنطلاقا من هذا نستنتج أن الفاعلية ليست سببا في الرفع و ان الفاعل إذ تمت له صورة تركيبية معينة رفع أما إذ تغيرت هذه الصورة فلا يكون موضوعا مثل:.

-1ما رأيت أحد -2.ما رأيت من أحد.

نلاحظ ان كلمة(احد) في كلتا الجملتين مفعول به، و لكنها في الاول ارتبطت بالفعل رأيت ارتباطا مباشرا فنصبت و في الثانية ارتبطت بالحرف الجر (من)فجرت.

ليس كل ما يلمع ذهبا -2 .ليس كل ما يلمع بذهب.

[1] المرجع نفسه ص 48.
[2] المرجع نفسه ص 48.

فإن كلمة ذهب في جملة الاولى جاءت منصوبة لأنها وقعت في حيز (ليس)و قوى مباشرا، أما في جملة الثامنة جاءت مجرورة لأنها اقترنت بالياء[1].

-1إن تعمل تنجح -2.تنجح إن تعمل.

نلاحظ ان الفعل(تنجح)مجزوم في الجملة الاولى و في الجملة الثانية مرفوع و هو في كلا الموضعين يقوم بوظيفة معنوية واحدة، لأنه يعبر عن النتيجة الحاصلة بعد العمل، و لكنه في جملة الاولى وقع بعد (إن) فجزم و في الجملة الثانية وقع قبلها فرفع.

-1 إذا ننام نستريح -2.إن ننم نستريح.

نلاحظ أن الفعلين المضارعين وقعا في الجملة الاولى بعد(إذا)فبقيا على حل لها من الرفع، ووقعا في الجملة الثانية بعد(إن) فجزما[2].

[1] وليد عاطف الانصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا و نقدا دار النشر، دار الكاتب الثقافي الاردن اريد، ط2، 1435هـ،2014م ص 168.

[2] وليد عاطف الانصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا و نقدا دار النشر، دار الكاتب الثقافي الاردن اريد، ط2، 1435هـ،2014م ص 169.

الفصل الثاني

حركات الاعراب بين الابانة الدلالية

المبحث الاول: علاقة علامات الاعراب بالدلالة.

المطلب الاول: تعريف الدلالة

1-**الدلالة لغة:** للدلالة تعريفات كثيرة و معان لغوية مختلفة، حيث نقسم على أقربها إلى المعنى الاصطلاحي المتعلق بموضوع البحث، قال ابن منظور:" دلة على الشيء يدله دلا و دلالة فإن دل، سدده إليه"[1] و هي بفتح الدال و ضمها و كسرها، و يقول الجوهري:" الدلالة في اللغة مصدر دلة على الطريق دلالة و دلالة و دلولة، في معنى أرشده"[2] و إنما ذكر الفيروزآبادي " الدلالة بالفتح تنم أشار إلى جواز الكسر و الضم، ليبين أنها بالفتح أفصح"[3]، و أشار ابن منظور إلى ذلك تصريحا فقال كما قال الجوهري كما ذكرنا آنفا، فهذه المعاني المذكورة في المعاجم العربية تتفق على أن معنى الدلالة يتضمن وجود شخصين أحدهما يعلم و الاخر لا يعلم، و بذلك يقوم الاول بإرشاد الثاني الذي لا يعلم إلى شيء أو مكان أو طريق أو ما شابه ذلك، ومن خلال ذلك يتضح أن الدلالة بإتفاق المعاجم العربية هي : (الارشاد) إلى طريق او غيره.

2- **الادلالة إصطلاحا:** قد يختلف تعريفها بين الباحثين و العلماء، حيث لا يجدون ماهية هذا الشيء ليكون التعريف جامعا، إذ يصلح لتعريف الدلالة عند الفلاسفة و الاصوليين و اللغويين و غيرهم و هو في قولهم " كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، و الشيء الاول هو الدال، و الثاني هو المدلول"[4]، و قد صاغ التهاوني تعريف الدلالة و بين أن مشترك بين علوم مختلفة فقال: " الدلالة بالفتح هي على ما إصطلح عليه أهل الميزان و الاصول و العربية و المناظرة أن يكون الشيء بحالة يلزم من اعلم به اعلم بشيء آخر...و الشيء الاول يسمى دالا و الشيء الاخر يسمى مدلولا"[5].

و يعرفه بعضهم بأنه " دراسة المعنى" أو العلم الذي يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى " أو " ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"[6].

---

[1] إبن منظور، لسان العرب، 4، مادة(دلل) نقلا عن مذكرة تخرج وظائف علامات الاعراب لعمر بورنان.

[2] الجرجاني

[3] محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مراجعة محمد الاسكندراني، ط.بيروت، 1429هـ، 2008م، دار الكتاب العربي، مادة (دلل)

[4] علي بمن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، ط.القاهرة، دس،دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير،مادة (دلل)

[5] محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، تح علي دحروج، ط1، بيروت،1996م، مكتبة لبنان ناشرون، ج1، مادة (دلل).

[6] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5،1(1975-1997)، مكتبة لسان العرب-القاهرة.

أما تعريف علم الدلالة فنجد أن العلم هو دراسة ظاهرة معينة و الوقوف على ماهيتها و جزئياتها ما يتعلق بها دراسة موضوعية، و الدلالة (بالتعريف) فقد إختلف تعريفها و لنأخذ مثالا لتعريفها من كتاب العريفات للجرجاني السيد الشريف حيث قال:" الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر و الاول هو الدال و الثاني هو المدلول. و هي إما دلالة مطابقة أو دلالة تضمن أو دلالة إلتزام و كل ذلك يدخل في الدلالة الوضعية لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة و على جزئه بالتضمن و على ما يلزمه في الذهن بالالتزام، كالانسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة، و على جزئه بالتضمن و على قابل العلم بالالتزام"[1] و بالعودة إلى (الدلالة) في اللسانيات الحديثة (النبوية) فعند سوسير هناك دال(لفظ) و هناك مدلول(معنى) أو مفهوم و الدال و المدلول وجهان لورقة واحدة و لا يمكن الفصل بينهما و غن تحليل الدال يؤدي إلى تحليل المدلول[2].

و للتأكيد على أن الدلالة تتم من الارتباط الذهني بين الدال و المدلول فقد أوضح تلاميذ دي سوسير هذه العلاقة من خلال ما يعرف بمربع سوسير للدلالة.

و من خلاله تبين أو يظهر لنا العلاقة بين الدالة و المدلول و تظهر بشكل جلي وواضح.

المطلب الثاني: وظيفة الاعراب الدلالية بين الاثبات والانكار:

1- الوظيفة الدلالة للإعراب عند القدامى:

أ- **رأي جمهور النحاة:** أجمع النحاة القدامى على دلالة الاعراب على المعنى، إلى قطربا فإنه عاب عليهم هذا الاعتلال، وقال لم يعرب الكلام للدلالة على المعاني، و الفرق بين بعضهما و بعض، لأن نجد في كلامهم أسماء متفقة في الاعراب مختلفة المعاني، و أسماء مختلفة الاعراب متفقة المعاني[3]، و ما كان اهتمامهم (النحاة) به إلا لعلمهم بأثره (الاعراب) في المعنى، فعملوا على بيان قوانينه و أحكامه، و توضيح علاماته و عوالمه و ذلك لكي يتمكن غير العربي الفصيح من قراءة القرآن الكريم و فهمه و إستعابه على الوجه الذي أنز به[4]، بل لرسوخ دلالته في أذهانهم و تفنيهم من أثره في المعنى فعرفوه بأنه " الابانة عن المعاني باختلاف أواخر الكلم، لتعاقب العوامل في اولها"[5]، حيث اعتبره النحاة المفتاح الذي يمكن المستمع من فهم معاني الجمل

[1] كتاب التعريفات للجرجاني علي بن محمد- الدار التونسية للنشر 1971 ص 55-56.
[2] دي سوسور، دروس في الالسنة العامة، ترجمة صالح القرمادي و محمد الشاوش ومحمد عجينة ص 174.
[3] أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، الايضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، ط3، بيروت: 1399هـ، 1979م، دار النفائس، ص 70.
[4] عمر بورنان، بحث لنيل شهادة الدكتوراه وظائف علامات الاعراب ص 25.
[5] إبن يعيش شرح مفصل، الجزء الاول، ص 196.

و إستعابها، لأن العلم بالمعاني المعجمية للألفاظ العربية غير كاف لفهم التركية، قال الجرجاني:" إذ كان قد علم أن الالفاظ كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها"[1]. و لذلك و على أساسه أولوه إهتماما بالغا، حتى غلب البحث النحوي، و سمي النحو كله مع كثرة موضوعاته، من تقديم و تأخير، و حذف و ذكر، و إظهار و إضمار، و ترخيم و تسخير و غيرها لعلم الاعراب، قال عبد القاهر الجرجاني متحدثا عن كتابه دلائل الاعجاز:" و إنه على الجملة بحث ينتقي لك من علم الاعراب خالصه و لبه"[2]. و إنما سموا النحو بعلم الاعراب و هو جزء منه لأهميته عندهم.

ب- **رأي قطرب:** لقد إعتمد قطرب- عند تحديده علاقة الاعراب بالمعنى- تقسيمات عقلية بحتة، إذ لاحظ ان بعض الجمل العربية متفقة الاعراب مختلفة المعان، فما إتفق إعرابه و إختلف معناه قولك: (إن زيدا أخوك) و (لعل زيدا أخوك) و (كأن زيد أخوك)، إتفق اعرابه و إختلف معناه، و مما إختلف إعرابه و إتفق معناه كقولك: (ما زيد قائما) و(ما زيد قائم)، إختلف إعرابه و إتفق معناه[3]. و مثله: ما رأيته منذ يومين، و منذ يومان، و لا مال عندك، و لا مال عنك، و ما في الدار أحد إلا زيد، و ما في الدار أحد إلا زيدا، و مثله، أن القوم كلهم ذاهبون و ان القوم كلهم ذاهبون، و مثله (إن الامر كله لله)[4].

فاستنتج أن العرب لم تعرب كلا مها للدلالة على المعاني، و غنما أعربته لتفادي إلتقاء ساكنين عند وصل الكلام بعضه ببعض، و لم تقتصر على حركة واحدة توسعة على المتكلم، فتترك له فسحة عند التكلم فيرفع و ينصب و يجر و إن كانت الحركات كلها تساعد على وصل الكلام[5]. و مما يدعوا إلى التشبث برأيه هذا عدم إنتهاء كلام العرب بمتحرك، و كان وظيفة الحركات تتوقف عند وصل الكلام بعضه ببعض.

هذا مذهب قطرب و إحتجاجه، و قال المخالفون له ردا عليه: " لو كان كام زعم لجاز خفض الفاعل مرة، و رفعه أخرى و نصبه، و جاز نصب المضاف إليه، لأن القصد في هذا إنما هو الحركة تعاقب سكونا يعتدل به الكلام، و أي حركة أتى بها المتكلم أجزأته، فهو مجبر في ذلك و في هذا فساد للكلام و خروج عن أوضاع العرب و حكمة نظام كلامهم"[6].

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر،ط5، القاهرة، 1424هـ، 2004م، مكتبة الخانجي، ص 28.
[2] نفسه، ص 42.
[3] الزجاجي، الايضاح في علل النحو، ص 69، نقلا عن مذكرة تخرج وظائف علامات الاعراب لعمر بورنان ص 26
[4] الاية الكريمة (يقولون هل لنا من الامر من شيء، قل إن الامر كله لله) آل عمران الاية 154.
[5] الزجاجي، الايضاح في علل النحو، تحقيق الدكتور مازن المبارك ط4، دار النفائس بيروت، 1982-1402، ص70-71.
[6] نفسه ص 71.

و توقف البحث في هذه المسألة عند هذا الحد، و لم يكتب لرأي قطرب السيوع، فلم يتبعه– فيما أعلم– أحد من القدامى، إلى ان ألق ابراهيم أنيس كتابه (من أسرار اللغة) الذي أعاد القضية جذعة.

2–الوظيفة الدلالية للإعراب عند المحدثين:

إنقسم المحدثون عند دراستهم قضية الاعراب إلى فريقين إثنين، فريق يقر الوظيفة الدلالية للإعراب و فريق ينكرها، و لكل منهما أدلته و حجته، و سوف نعرض كلا فريقين بحججهم و أدلتهم فيما يخص وظيفة الارعاب الدلالية:

1– **المثبتون:** و يذهب هذا الفريق الاول مذهب القدامى، فيعطي للأعراب أهمية قصوى في ذلك أو في تحديد دلالة التركيب، و لا يمكن تحديد معنى كثير من الجمل– حسبهم– بغيره، فمنهم من ألف كتابا أو كتب تعليمية في النحو و عالج بالأخص قضية الاعراب بمنهج القدامى مراعيا التبسيط و التسيير في تأليفاتهم[1]، و من بين الذين ألفو الكتب التعليمية نجد عبا حسن في كتابه(النحو الوافي) و الذي خصص فيه مبحث مطول تناول فيه الاعراب و البناء و متبعا فيه منهج القدامى، و كذلك نجد عبد الراجحي الدي تناول أيضا موضوع الاعراب و البناء في كتابه (التطبيق النحوي) و قد شرحه بطريقة ليس بينها و بين طريقة القدامى إختلاف كثير، حتى أنه أرجع الاعراب إلى العامل إتباعا للنحاة القدامى، و منهم من درس قضية الاعراب و بين أنه (الاعراب) خاصية من خصائص اللغة العربية[2] و تأكيد أهميته الدلالية، قال صالح السامرائي:" إن القول بأن الاعراب إنما هو دلالة على المعاني المختلفة حقيقة لغوية ليس فيها شك فيما نرى"[3]، و كذلك نجد صبحي صالح في كتابه (دراسات في فقه اللغة) حيث قال:" لم يرتب أحد من اللغويين القدامى في أن الاعراب من خصائص العربية، بل من أشد هذه الخصائص وضوحا، و أن مراعاته في الكلام هي الفارق الوحيد بين النعاني المتكافئة"[4]. و غيرهم من المؤلفين الذين ذهبوا مذهب صالح السامرائي و صالح صبحي في إتباع منهج القدامى حتى لو إختلفوا عنهم بقليل، فالاصل يبقى أصلا، و من بينهم: عبد الواحد وافي في كتابه (فقه اللغة)، و رمضان عبد التواب

[1] مذكرة تخرج وظائف علامات الاعراب لعمر بورنان ص 26-27
[2] نفس المرجع، ص 27
[3] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية و المعنى، الطبعة الاولى 1421هـ/2000م، دار ابن حزم، ص 34.
[4] صبحي ثالح، دراسات في فقه اللغة، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، ص 117.

في كتله (فصول في فقه اللغة العربية)...و غيرهم، الذين قالتا دلالة الاعراب عن المعنى، لما رأوه منشواهد و أمثلة بتغيير معناه بتغيير إعرابها.

و ليس مجرد تقليد للنحاة القدامى، فكثير من النصوص الفصيحة لا تزال بين أيدي الباحثين المحدثين على صورتها الاولى التي كانت عليها في عصر الاحتجاج اللغوي، كالقرآن بقراءاته المختلفة و القصائد الشعرية، و ذلك ما يمكنهم من دراستها و التحقق مما قيل عن دلالة الاعراب عن المعنى، كما تلقوا ما رواه النحاة من شواهد بالقبول، ثقة منهم بصراحة أخبارهم و صدق نيتهم في خدمة اللغة العربية.[1]

* أما الفرق الثاني فمنهم من يقر وظيفته الدلالية، و لكنه يرى له اثرا كبيرا في تحديد المعنى و غنما يذهب إلى إمكانية فهم الكلام و إن لم يكن معربا، فما الاعراب عندهم إلا قرينة واحدة من جملة القرائن التي تبين المعنى و توضحه، و غالبا ما يغنى بعضها عن الاعراب، من هؤلاء الباحثين نجد أحمد حاطوم الذي يقول:" إن دور الاعراب في وظيفة التفاهم باللغة العربية المعربة هو دور بالغ الضآلة ليس له أبدا أن يتناسب مع أوهام تحيط به و مبالغات"[2]. و ما أصدر هذا الحكم المخالف لما ذهب إليه جمهور النحاة القدامى إلا بعد إستقراء كامل للقرآن الكريم، و من خلال ذلك توصلنا إلا أنه يمكننا فهم القرآن دون الاعراب إلا في مواضع ثمانية منه و في ذلك يقول حاطوم أحمد:" لقد قرأنا النص المنزل إلى آخره و نقبنا فيه عن شواهد الاعراب الدلالي المبوب الذي لا يشمل المنصوبات التركيبية، و شواهد الاعراب الدلالي غير مبوب*، فكان كل ما عثرنا عليه، نحن ثمانية شواهد فقط"[3]. بعد ذلك يفرع علامة إعراب الفعل المضارع من الوظيفة الدلالية، فيرجع فيقول:" إننا بنظرة سريعة إلى ما قدمنا من شواهد الاعراب الدلالي** نلاحظ أن هذه الشواهد منحصرة في الاسم دون الفعل المضارع"[4].

[1] مذكرة تخرج وظائف علامات الاعراب لعمر بورنان ص 27.

[2] أحمد حاطوم، كتاب الاعراب محاولة جديدة لاكتناه الظاهرة، ط1، بيروت، 1412هـ/1992م، شركة المطبوعات للنشر و التوزيع، ص 278.

* يقصد أحمد حاطوم بالاعراب الدلالي المبوب إعراب معمولي (كان) المعرفتين و أخواتها، و إعراب النعت الواقع بعد المضاف إليه، و إعراب المنصوبات التركيبية، و يعرف الاعراب الدلالي غير المبوب بقوله:"" هو كما تدل التسمية، كل غعراب دلالي لا يقبل التبويب، بل تقع على شواهده في أي باب من أبواب النحو المعروفة المغايرة لأبواب الاعراب المبوب الثلاثة التي كشفها لنا الاستقرار، أو اي باب يكشفه توسيع البحث، بابه العام الواسع هو الدلالة" أحمد حاطوم كتاب الاعراب محاولة جديدة لكتناه الظاهرة، ص 247

[3] نفسه ص 252.

** يقصد أحمد حاطوم بالاعراب الدلالي كل إعراب لا تؤدي المعاني النحوية التركيبية لكلماته و لا تفهم إلا به، نفسه ، ص 230.

[4] نفسه، ص 254.

و نلخص إلا أن ما ذهب إليه أحمد حاطوم من عدم دلالة علامات الاعراب على المعنى في الأفعال المضارعة في القرآن كله فيه نظر، ذلك أن بعض الآيات القرآنية يختلف معناها باختلاف إعراب الفعل المضارع.

كقوله تعالى: (لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الاخر يوادون من حاد الله و رسوله) (المجادلة22)

فهي على الاخبار، أي أن كل من يؤمن بالله و اليوم الاخر فإنه لا يحب من حاد الله و رسوله، و لم أجزم الفعل (تجد) لكان المعنى منه النهي وليس هو المقصود.[1]

و من المحدثين القائلين بالوظيفة الدلالية للإعراب دون الافراط في أهميتها، تمام حسان الذي بين ان المعنى في اللغة إنما يتم بتظافر مجموعة من القرائن اللفظية كالعلامة الاعرابية، و الرتبة، و الصيغة، و الربط، و الضام، و التنغيم...فقال:" إن العلامة الاعرابية بمفردها لا تعين على تحديد المعنى، فلا قيمة لها بدون ما اسلفت القول فيه تحت اسم (تضفر القرائن) و هذا القول صادق على كل قرينة أخرى بمفردها"[2] و ذهب إلى استنباط الاعراب ببقية المستويات اللغوية، و استحالة فضل بعضها عن بعض فقال:" يتوقف إعراب نض ما على وظائف الاصوات، ووظائف المباني، ووظائف القرائن، و نظام العلاقات، فلا يفصل في الذهن بين كل ذلك إلى لأغراض التحليل اللغوي، أما في التركيب فلا فصل"[3]. و معنى النصب حسب تمام حسن مرتبط بمجموعة من القرائن، كل قرينة تساعد الاخرى في تحديد المعنى، و لا يمكن لقرينة واحدة أن تنوب عن بقية القرائن فلا دليل إذن لمن قال بإمكانية فهم المعنى دون الاعراب إعتمادا على قرائن أخرى.

لأن ذلك صادق على كل القرائن ف" المعنى النحوي لا يعتمد في كل أحواله على الاعراب، و لا يستغني في كل أحواله عنه و لا يقوم إلا في القليل النادر على قرينة واحدة لا يستغني عنها، و إنما شأنه أن يعتمد على عصبة من القرائن التي تتضافر على بيان المعنى"[4]. و مع ذلك فإنه يرى أن القرائن الاخرى غير الاعراب قد لا تجدي نفعا لتحديد المعنى الذي" قد يتوقف على الاعراب في بعض الحالات"[5] فتمام حسن لا ينكر دلالة علامات الاعراب على المعاني و لا

[1] مذكرة تخرج وظائف علامات الاعراب لعمر بورنان، ص 28.
[2] تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبانها، دط، الدار البيضاء، 1424هـ/2001م، دار الثقافة، ص 207.
[3] تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، ص 185.
[4] تمام حسان، البيان في روائع القرآن الكريم دراسة لغوية و أسلوبية للنص القرآني، ط1، القاهرة : 1420هـ/2000م، عالم الكتب، ج1، ص 28.
[5] نفسه، ص 17-18.

يراها منفردة بالمعنى دون بقية القرائن التي تناولها بالدرس، و غنما ذهب من القضية مذهبا وسطا.

2- المنكرون: و من أشهر الذين أنكروا دلالة علامات الاعراب على المعاني إثنان و هما قطرب من القدامى و إبراهيم أنيس من المحدثين، و لعل أو بالأحرى نجد أن إبراهيم أنيس قد أخذ الفكرة من قطرب و التي تعتبر هذه الفكرة من عند القدامى لأن قطرب من القدامى الاولين و تناولها بطريقة معاصرة و جديدة أي تتماشى و مناهج البحوث اللغوية المعاصرة.[1]

و إن كان رأي إبراهيم أنيس موافقا لرأي قطرب في أنهم من المنكرين للوظيفة الدلالية لعلامات الاعراب، إلا أن إبراهيم أنيس يذهب في تناوله لهذه الفكرة أكثر مما ذهب إليه قطرب، إذ يتمثل رأيه في أفكار رئيسية يمكن تخليصها في ما يلي:

- أن الاعراب ظاهرة لغوية لم يعرفها عامة العرب و خاصتهم، وفي هذا الصدد يقول ابراهيم أنيس:" فالإعراب كام نعرفه لم يكن إلا مسألة مواضعة بين الخاصة من العرب، ثم بين النحاة من بعدهم، و لم يكن مظهرا من مظاهر السليقة اللغوية بين عامة العرب"[2]. و بذلك يرى ابراهيم أنيس في الاعراب أنه في حقيقته ليس إلا ناحية متواضعة من نواحي اللغة، فقد ملك على الناس شعورهم، و عدوه مظهر ثقافتهم و مهارتهم الكلامية، يتنافسون في إثباته، و يخضعون أقول الادباء لميزانه، فليس الفصيح في رأيهم إلا من راعى قواعده، و أخذ نفسه بإتباع أصوله و نظامه[3].
- ليس للحركة الاعرابية مدلول، و إنما هي مجرد وسيلة تساعد المتكلم على وصل الكلام بعضه ببعض، حيث يقول السيويه[4].(و زعم الخليل أن الفتحة و الكسرة و الضمة زوائد و هن يلحقن الحرف ليوصل إلى المتكلم به).

و هو بذلك يقول برأي قطرب، قال:" لم تكن الحركات الاعرابية تحدد المعاني في أذهان العرب القدامى كما يزعم النحاة، بل لا تعدوا أن تكون حركات يحتاج إليها في الكثير من الاحيان لوصل الكلمات بعضها ببعض، و قد قرر بعض المقتدين من ثقات العلماء أو وظيفة الحركة الاعرابية لا تعدوا ان تكون لوصل الكلمات بعضها ببعض في الكلام المتصل، لذلك جار سقوطها في

[1] بحث لنيل شهادة الدكتوراه، لعمر بورنان، وظائف علامات الاعراب 2014.
[2] ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية، دط، القاهرة، 2003م، مكتبة الانجلو مصرية، ص 76.نقلا عن وظائف علامات الاعراب لعمر برونان.
[3] ابراهيم أنيس من اسرار اللغة، ط6،، 1978م، مكتبة الانجلو مصرية ص 201.
[4] السيويه، المتاب، جزء الثاني ص 315 نقلا عن وظائف علامات الاعراب لعمر بورنان

الوقف و جار سقوطها في بعض المواضع من الشعر، و أن اعتبروا هذا من الضرورات الشعرية"[1] و الملاحظة أن إبراهيم أنيس يصف القائلين بخلو علامات الاعراب من الدلالة ب(ثقات العلماء)، و بذلك تضعف حجته، لأن القائلين بدلالة و الاعراب على المعاني ثقات أيضا، فتبطل حجته بروايته عن الثقات برواية مخالفيه عن الثقات كذلك.

[1] إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط6، 1978م مكتبة الانجلو مصرية ص 237.

المبحث الثاني: دلالة الحركات الاعرابية

المطلب الأول: هل لعلامات الاعراب وظيفة دلالية

إن حركات الاعراب مما لا شك فيه من الخصائص المميزة للعربية، بل هي من اكثر الخصائص اهمية ووضوحا، إذا بها تميز معاني المكافئة في الكلام، فيدل بالحركة على معناها او وظيفيتها النحوية كالفاعلية و المفعولية و غيرهما من المعاني النحوية، فهي إذن ليست شيئا زئدا او ثانويا، وهي تدل على الكلام إعتباطيا، و إنما دخلت لأداء وظيفة أساسية في اللغة، و إذ بها يتضح المعنى و يظهر، و عن طريقها نعرف الصلة النحوية بين الكلمات في الجملة الواحدة[1].

و قد اختلف النحاة القدامى بشأن دلالة الحركات الاعرابية على المعاني النحوية، فاتفق معظمهم على ان لهذه الحركات أثرا كبيرا في التفريق بين المعاني الوظيفية من فاعلية و مفعولية و غير ذلك، و هذا ما أكده " الزجاجي (ت 337 هـ) بقوله " :و أصل الاعراب للأسماء و أصل البناء للأفعال و الحروف، لأن الاعراب إنما يدخل في الكلام، ليفرق بين الفاعل و المفعول و المالك و المملوك، للمضاف و المضاف إليه، و سائر ذلك مما يعتور الاسماء من المعاني، وليس شيء من ذلك في الافعال و الحروف" [2]حيث تحدد علامات الاعراب وظيفة الكلمة في الجملة فتؤدي لذلك وظيفة دلالية[3]، و لقد اعتمدت العربية بالحركات الثلاث :الضمة و الكسرة و الفتحة، و كان للضمة و الكسرة إعتماد خاص، إذ جعلت الضمة علما للإسناد و الكسرة علما للإضافة، و الفتحة علم ما ليس بإسناد و لا إضافة و يندرج في هذا الكلام موضوعات كثيرة يتميز بعضها من بعض بما تؤديه الكلمة المنصوبة من وظيفة لغوية.

فعلامات الاعراب ادلة على معاني الاعراب ":ان الاعراب عبارة عن معنى يحصل بالحركات و الحروف[4]."

و قد بين الدكتور المخزومي المسالة من ان الحركات الاعرابية لها دلالة على المعاني المتصورة في الذهن فقال " :و ليس في العربية غير هذه الحركات الثلاث دوال على المعاني الاعرابية وقد اعترضت سبيل النحاة علامات طنوا انها مستقلة عنها ورأوها تقوم مقام الحركات في الاعراب عن كون الكلمة مسندا إليه أو خرجا عن نطاق الاسناد و الاضافة، كالواو و في(أخوك)و الالف

---

[1] البحث الدلالي في كتب الامثال حتى نهاية القرن 6هـ، لفرهاد عزيز محي الدين، غيداء للنشر و التوزيع الاردن، 2001م، 1432هـ، ط1،

[2] الجمل في النحو، الزجاجي، تد علي توفيق الحمد، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت 1984م، نقلا عن البحث الدلالي في كتب الامثال حتى نهاية القرن 6هـ.

[3] الزجاجي، الايضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، ط3، 1989، ص 70.

[4] دلالة الاعراب لدى النحاة القدماء، بتول قاسم ناصر، ط1، دار الشؤون الثقافية النعامة 1999م، ص 26.

في(أخاك)، و هذه المعاني الاعرابية او القيم النحوية الملول عليها بالضمة و الكسرة إنما تكون في الاسماء وحدها، أما الافعال فلا تؤدي إحدى هذه الوظائف و لا تعبر المعاني الاعرابية المعروفة فلا يكون الفعل مسندا إليه و لا مضافا إليه، أعني أن الكلمات التي تتغير أواخرها بتغير القيم النحوية هي الاسماء لا الافعال و لا الادوات[1]."

إن النحاة ذكروا في تفسير علة إرتباط معاني الاعراب بالحركات الدالة هذه المناسبة التي تبين ما يشعرونه من أصواتها بالحس و النفس و معاني الاعراب التي هي ثلاث معان :الفاعلية و المفعولية و الاضافة و التي عبروا عنها بالعمد و الفضلات او المسند و المسند إليه و غير ذلك تجتمع هذه المعاني تحت ثلاث حلات هي الرفع و النصب و الجر التي تعبر عن هذه المعاني و ذلك " إن الاعراب عبارة عن معنى يحصل بالحركات أو الحروف...ثم أنهم لما وجدوا هذه الحركات قد أتت دالة على معان و صار إختلافها علما لإختلاف النعاني كالفاعلية و المفعولية، و الاضافة جعلوا لها في هذا الحد أسماء مفردة...، فالرفع إذا اسم الضمة المختصة بحال معلومة و دلالة مخصوصة و كذا (النصب) و (الجر) اسمان للفتحة و الكسرة الدالتين على المعنين المخصوصين[2]."

فالاصل في الاعراب أن يكون للإبانة عن المعاني، فإنه إذا كانت الجملة غفلا من الاعراب احتملت معاني عدة، فإن اعربت تعين معناها " بذبك على ذلك إنك لو قلت :ما أحسن زيدا لكنت متعجبا، و لو قلت، ما احسن زيد، لكنت مستفهما عن اي شيء منه حسن، فلو لم تعرب في هذه المواضع لا لتبس التعجب بالنفي، و النفي بالاستفهام و اشتبهت هذه المعاني بعضها ببعض و إزالة الالتباس واجب[3]."

و للاعراب سعة في التقديم و التأخير، إذ ان الكلمة تحمل معها مركزها في الجملة بعلامتها الاعرابية إذ يمكن صوغها في صور عدة مع بقاء المعنى العام واحد.

و يمنح للاعراب الدقة في المعنى و غناء في التعبير، و يمكن التكلم من التعبير بدقة و اتقان و براعة عن المعاني التي يريدها الشخص مما لا نجد نظيره في اللغات المبينة[4].

[1] في النحو العربي نقد و توجيه، د. مهيدي المخزومي، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، 1406، 1986م، ص 68-69.
[2] المقتصد في شرح الايضاح، عبد القاهر الجرجاني (471هـ)، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشيدن بغداد، 1982م، 101-102.
[3] أسرار العربية ، كمال الدين أبو البركان عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري (577هـ)، تحقيق، محمد بخجت البيطار، مطبعة الترقي، دمشق، 1975م، 24-25.
[4] ينظر معاني النحو، د. فاظل السامرائي، دار الحكمة، بغداد 1990 م /38-39.

و من ذلك نقول ان الاعراب هو وسيلة تعبيرية و سمة لغوية في لغة العرب، و ان القرآن الكريم و إختلاف قراءاته، و ما يرجع منه إلى الحركات الاعرابية يدل على أن لغة القرآن كانت معربة، وأن الحديث النبوية الشريف جاء تام التكوين الاعرابي، و ما نقل عن فصحاء البادية بشير إلى اختلاف اللهجات احيانا في إعراب بعض الكلمات، و ان الاصل في معاني النحو هو الاعراب.

فالرفع و النصب و الخفض معان تشعر بمكان اللفظ في الكلام وتدل عليه مثلما يدل على ذلك موقع اللفظ الكلام في اللغات التي لا إعراب فيها، و هي تنبئ عن المعاني المتصورة و تؤدي الغاية المقصورة و ذكر النحاة أن الاعراب يدل على معاني الكلام الت يهي المعاني النحوية ولقد ربطوا هذه المعاني المدلول عليها بالعوامل التي تحدثها و التي ترتبط معها في تأليف الكلام، و قالو أن الاعراب دلالة على هذه العوامل[1].

قال الدكتور محمد حسن جبل و إذ بين كتابه النافع" دفاع عن القرآن الكريم "أصالة الاعراب و دلالته على المعاني في القرآن الكريم و اللغة العربية " أن الاعراب أصل أصيل في لغتان و ليس الاعراب دخيلا كما يذكر المسترقون و خدامهم، و أن القرآن الكريم نزل معربا، و ليس الاعراب دخيلا عليه [2].و بهذا يكون محمد حسن جبل قد عرض لتلك الشبهات التي دعت إلى العامية و المس بهذه اللغة الشريفة و هي لغة كتاب الله، و جعلها تتهاوى واحدة تلو الاخرى، و اتى بشواهد تطبيقية لأصالة الاعراب في القرآن الكريم.

و من الادلة على وجود الاعراب هو ان جميع لغات العالم تستخلص القواعد من اللغة العامة و كذلك وجود الاعراب كاملا في بعض اللغات السامية كالبابلية و الشورية، دقة القواعد لا تدل على انها مخترعة، بالاضافة إلى القرآن الكريم الذي وصل إلينا متواترا، أيد وجود الاعراب[3]، و ان لغة لو كانت مصنوعة مفروضة على الناس لما قبلوها و اخذوا بها في جميع الميادين الحياة.

و لهذا نرى أن الاعراب كان من الامور التي تساعد على حرية بناء الجملة العربية، و ان الجملة العربية لهذا السبب كان يتلفظ بها على أوجه عدة، و هو ما كان الزجاجي يقصده في كتابه الايضاح[4].

---

[1] دلالة الاعراب لدى النحاة القدماء، بتول قاسم ناصر، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة 1999م- ص 23.

[2] ينظر محمد حسن جبل، الدفاع عن القرآن الكريم، منشورات البربري لطباعة الحديثة 1420هـ/1999 م ط2، ص 159.

[3] ينظر السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ج1، تحقيق محمد جاد المولي- محمد أبو الفضل- إبراهيم علي بيجاوي، المكتبة العصرية 1986م، ص 433-438

[4] الزجاجي، الايضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، دار النفائش، ط3، 1989م، ص 133.

و تؤكد مقولة صبحي صالح قيمة الاعراب " :و لما أصابت العربية حظا من التطور و أضحى الاعراب أقوى عناصرها، و أبرز خصائصها، بل سر جمالها، و أمست قوانينه، و ضوابطه هي العاصمة من الزلل، المعوضة عن السليقة، لأن الناس ادركوا حيث بدأ إختلافهم بالأعاجم انهم لولا خلاطهم لهم لحنوا في النطق[1]"...

[1] صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين بيروت لبنان، الطبعة الاولى 1479هـ -1960م، ص 118.

المبحث الثالث: الحركات الاعرابية بين القديم و الحديث

المطلب الاول: الحركات الاعرابية عند القدامى

- قسم النحاة القدامى العلامات الاعرابية على قسمين، أصلية و فرعية، اما العلامات الاصلية، فهي الضمة علامة للرفع، و الفتحة علامة للنصب، و الكسرة علامة للجر، و السكون علامة للجزم، و أما العلامات الفرعية فهي على النحو الاتي:

أ- الواو و الالف و الياء في الاسماء الخمسة، إذ تنوب هذه العلامات عن الضمة و الفتحة و الكسرة، فتنوب الواو عن الضمة في حالة الرفع، و تنوب الالف عن الفتحة في حالة النصب و تنوب الياء عن الكسرة في حالة الجر.

ب-الالف و الياء في المثنى: إذا تنوب الالف عن الضمة في حالة الرفع، و ينوب الياء عن الفتحة و الكسرة في حالتي النصب و الجر.

ت-الواو و الياء في جمع المذكر السالم: إذا ينوب الواو عن الضمة في حالة الرفع، و ينوب الياء عن الفتحة و الكسرة في حالتي النصب و الجر.

ث-الكسرة في جمع المؤنث السالم: إذ تنوب عن الفتحة في حلة النصب.

ج- الفتحة في ممنوع من الصرف: إذا تنوب عن الكسرة في حالة الجر.

ح- النون في الافعال الخمسة: إذا ينوب ثبوته عن الضمة في حالة الرفع، و ينوب حذف عن الفتحة و السكون في حالتي النصب و الجزم.

خ- حذف حرف العلة من آخر الفعل المضارع: إذا ينوب حذف حرف العلة عن السكون في الأفعال المضارعة المعتلة الاخر في حالة الجر.[1]

هذه هي العلامات الفرعية التي تنوب عن العلامات الاصلية، ووجود هذه العلامات هو الذي دعا إلى التفريق بين ألقاب الاعراب و ألقاب البناء، فهناك اسم مرفوع بالضمة، و هناك اسم مرفوع بالواو، و هناك اسم مرفوع بالالف، و هناك فعل مرفوع بالضمة، و فعل مرفوع بثبوت النون، و فعل منصوب بالفتحة، و فعل منصوب بحذف النون، و فعل مجزوم بالسكون، و فعل مجزوم بحذف النون، و آخر مجزوم بحذف حرف العلة.

[1] عبد القادر الجرجاني، الجمل في النحو، شرح ودراسة و تحقيق يسرى عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة 1، 1410هـ، 1990م، ص 45-49.

فكان لابد من ذكر ألقاب الاعراب عند الاعراب (مرفوع، منصوب، مجرور، مجزوم) لأن هذه الالقاب، تندرج تحتها علامات الاعراب الاصلية و الفرعية فالرفع يكون بالضمة، و يكون يغيرها، و النصب يكون بالفتحة، و يكون يغيرها، كذلك الجر و الجزم.[1]

فرأى القدماء بأن العلامات الفرعية، أنها معربة بعلامات أصلية لا فرعية، فأما الاسماء الخمسة، (فهي كلمات معربة كغيرها من سائر الكلمات، الضمة للإسناد، و الكسرة للاضافة، و الفتحة في غير هذين، و إنما مدت كل حركة، فتنشأ عنها لينا)[2]، و لقد حاول ان يجد المبرر لهذا المد او لهذا الاشباع، فقال" و سبب ذلك أن كلمتي (دو ،وفا) وضعتا على حرف واحد، وبقية كلمات الباب وضعت على حرفين، الاول منها حرف حلقي، وتعلم أن الحروف الحق ضعيفة في النطق، قليلة الحظ من الظهور، فليس لعمل الحلق من المرونة و القدرة على النطق و تحديد المخارج، من اللسان و الشفتين، و من عادة العرب أن تستروح في النطق و الكلمات، و ان تجعلها على ثلاثة أحرف في أغلب الامر، فمدت في هذه الكلمات حركات الاعراب و مطتها، لتعطي الكلمة حظا من البيان في النطق، و ليس في العربية اسم معرب، مبني على حرف أو حرفين، أحدهما حلقي، إلا و هذا حكمه"[3]، " و هو بذلك يتجاهل كل الحقائق الصوتية، التي يثبتها تعريف هذه الاسماء بالتثنية و الجمع، إذا ثبتت الواو في معظم الصيغ: ذوا، ذرتا، ذوو، ذوات، أفواه، إخوان، إخوة، أبوان، أبوه، ثم لماذا لم يعاملوا (غد) نفس المعاملة، مع أنما على حرفين، أولدهما من حروف الحلق"[4]، فإن أسماء الخمسة موضوعة على حرفين، و إنما أقدم الاسماء.

أما جمع مذكر السالم " يرى الاستاذ إبراهيم مصطفى أن الضمة فيه غلم الرفع، و الواو و إشباع، و الكسرة علم الجر، و الياء إشباع"[5].

[1] ابراهيم مصطفى، إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر القاهرة 15959م ص 50، نقلا عن عبد الله أحمد بن احمد محمد، النحو العربي بين القديم و الحديث للنشر و التوزيع عمان- الطبعة العربية 2011ص 206.

[2] ابراهيم مصطفى، إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر القاهرة 15959م ص 50، نقلا عن عبد الله أحمد بن احمد محمد، النحو العربي بين القديم و الحديث للنشر و التوزيع عمان- الطبعة العربية 2011ص 207.

[3] إحياء النحو ص 109 نقلا عن عبد الله أحمد بن أحمد محمد، النحو العربي بين القديم و الحديث للنشر و التوزيع عمان الطبعة العربية 2011ص 207.

[4] في إصلاح النحو العربي دراسة نقدية ص 110 نقلا عن عبد الله أحمد بن احمد محمد، النحو العربي بين القديم و الحديث للنشر و التوزيع عمان ط عربية 2011 ص 207.

[5] إحياء النحو ص 109 نقلا عن عبد الله أحمد بن أحمد محمد، النحو العربي بين القديم و الحديث للنشر و التوزيع عمان الطبعة العربية 2011ص 219.

أما الممنوع من الصرف يرى استاذ ابراهيم مصطفى أن الفتحة ليست نائبة عن الكسرة، وإنما هو مجرور بها، إذن فهو يشبه بالمضاف على ياء المتكلم إذا ما جر بالكسرة، و ان اسماء الخمسة و جمع مذكر سالم معربة بالعلامات الاصلية.

رأي مهدي مخزومي: تأثر مهدي المخزومي بأراء إبراهيم مصطفى فيما يخص العلامات الفرعية، في تحليله لما جاء معربا بها، من الاسماء الخمسة و جمع المذكر السالم فلقد ألغى العلامات الفرعية، ثم علل و جردها في الاسماء، إذ يقول " و ليس في العربية غير هذه الحركات الثلاث دوال على المعاني الاعرابية، و قد اعترضت سبيل النحاة علامات، ظنوا أنها مستقلة عنها، و رأوها تقوم مقام الحركات في الاعراب، عن كون الكلمة مسندا إليه، أو مضافا إليه، أو خارجا عن نطاق الاسناد و الاضافة، كالواو في (اخوك) و في زيد و الالف في (أخاك)، و الياء في (الزيدين) مثنى، و في الزيدين و الواقع انه ليس بين الحركات و هذه الاحرف من فرق، إلا في الكم الصوتي"[1]

فذهب ابراهيم مصطفى في تعليله رفع المثنى بالالف، فقال " أما رفعه بالاف فأن الالف– هنا– جاءت لبيان معنى، قصد إليه قصدا، و هو الدالالة على التثنية و ليست الالف – هنا– علامة للرفه، لن الضمة وحدها هي علم الرفع، و إذا أريد رفعه بالضمة، فلا بد من إزالته الالف، و بإزالتها يذهب المعنى، و يضع القصد، فتركت الكلمة– و هي مسند إليها– بلا علامة تدل على الاسناد"[2].

و نجد العرب من اهملوا علامة النصب و هذا ما اقره ابراهيم مصطفى أن إهمال علامة النصب في جمع مذكر سالم فقال:" لأنه إذا أريد أن يجعل نصبا، و اتى له بالفتحة، استبه بالمثنى و لا تقدم العربية على مثل هذه الشبهة و غن أدى ذلك إلى التفريط بالحركة"[3]، إذن فهو يرى بأن الفعل المضارع ليس معربا و ان حركاته و تغيراتها هي حركات الماضي و تغيرها.

اختلف النحاة القدماء في محل الحركات من الحروف "أمعها أم قبها أم بعدا و قد عقد ابن جني لذلك بابا في خصائصه، و لعل سبب هذا الخلاف كما رأى أبو علي الفارسي و هو على عطف

[1] في النحو العربي نقد و توجيه نقلا عن عبد الله أحمد بن أحمد محمد النحو العربي بين القديم و الحديث للنشر و توزيع عمان ط العربية 2011 ص 213.

[2] في النحو العربي نقد و توجيه نقلا عن عبد الله أحمد بن أحمد محمد النحو العربي بين القديم و الحديث للنشر و توزيع عمان ط العربية 2011 ص 204.

[3] في النحو العربي نقد و توجيه نقلا عن عبد الله أحمد بن أحمد محمد النحو العربي بين القديم و الحديث للنشر و توزيع عمان ط العربية 2011 ص 202.

الامر و غموض الحال، فإذا كان هذا يعرض للمحسوس الذي إليه نتحاكم النفوس فحسبك به لطفا، و بالتوقف فيه لبسا"[1]

فقال سيويه فإن الحركة تحدث بعد الحرف، أما أبو علي الفارسي فقال أنها تحدث قبله و استدل على ذلك بأن انون الساكنة إذا تحركت زالت عن الخياشيم إلى الفم، و كذلك الالف إذا تحركت انقلبت همزة أما وقوع الحركة قبل الحرف فقال ابن جني " فمحال ان تكون الحركة في مرتبة قبل الحرف و ذلك ان الحرف كالمحل للحركة، و هي الكافرض فيه، فهي لذلك محتاجة إليه، و لا يجوز وجودها قبل وجوده، و ايضا لو كانت الحركة قبل الحرف لما جاز الادغام في الكلام أصلا"[2]

المطلب الثاني: الحركات الاعراب عند المحدثين

فهناك من المحدثين من ألغى العلامات الاصلية لكنه لم يعطي اسباب لإلغائها، أما أخرون فقد قدموا أسباب نجد منهم ابراهيم مصطفى فقام بإلغاء العلامة الأصلية، في كتابه (إحياء النحو)، و هي أن الضمة علم الاسناد، و الكسرة علم الاضافة، و الفتحة ليست بعلم على شيء، وإنما هي الحركة الخفيفة.[3]

و كذلك نجد يعقوب عبد النبي، فقال " لا ينبغي مطلقا ان ينوب علامات الصيغ عن علامات المعاني، و إلا إختل القياس، و اضطرب في أهم الاصول اللغوية، كذلك فإن نيابة الحركة عن الحركة أمر غير معقول، لا في الصوت و لا في لغة المنطق، لأن الحركة عرض، و الاعراض لا ينوب بعضها عن بعض"[4]، أم شوقي ضيف فقد رأى أن يجمع بين القاب الاعراب و القاب البناء في الاعراب و إنما يكتفي بألقاب البناء، فلا تقول مثل مبتدأ مرفوع و علامة رفعه ضمة أو مفعول به و علامة رفعه نصب أو اسم مجرور و علامة جره كسرة بل يكتفي في أن تقول مبتدأ مرفوع أو مفعول به منصوب و اسم مجرور.

[1] سرصناعة الاعراب تحقيق مصطفى سقا و محمد الزقزاق و إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، دار النشر الثقافة العامة بوزارة المعارف العمومية ط1 1954 م ص 37، نقلا عن محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الاعرابية في الحصيلة بين القديم و الحديث، كلية العلوم، جامعة القاهرة ص 137.

[2] سرصناعة الاعراب تحقيق مصطفى سقا و محمد الزقزاق و إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، دار النشر الثقافة العامة بوزارة المعارف العمومية ط1 1954 م ص 53، نقلا عن محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الاعرابية في الحصيلة بين القديم و الحديث، كلية العلوم، جامعة القاهرة ص 141.

[3] النحو الجديد (مخطوط) 25-26، نقلا عن عبد الله أحمد بن احمد محمد النحو العربي بين القديم و الحديث للنشر و توزيع عمان ط العربية 2011 ص 206.

[4] إحياء النحو ص 50 نقلا عن عبد الله أحمد بن احمد محمد النحو العربي بين القديم و الحديث للنشر و توزيع عمان ط العربية 2011 ص 2017.

و نجد من المحدثين من أجاد في تعليل رفع المثنى بالالف، و نصب جمع المذكر السالم بالياء، فيقول الدكتور صاحب أبو نجاح:" و لا يخفي أن خشية الالتباس بالمثنى المرفوع، جعلت العرب يستبدلون بالالف ياء، فيجعلونها علامة نصب في الجمع المذكر السالم و المثنى، مع ان الالف أولى بهذا الموضع، لأنها من الفتحة تمام كما جعلوا علامة الرفع في المثنى ألفا لا واوا، خشية التباس المثنى الموضوع بجمع مذكر السالم المرفوع، مع ان حق الرفع ان يكون بالضمة، أو ماهو منها، وهو الواو"[1] وهذا يعني أن رفع المثنى بكون بالالف و ليس بالواو، خشية التباس بجمع مذكر سالم، أما النصب في جمع مذكر سالم يكون بالياء و ليس بالالف خشية الالتباس بالمثنى و هناك من ألغى التمييز بين العلامات الاصلية و الفرعية و نجد من المحدثين الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف.

و هناك من توسع في نيابة العلامات بعضها عن البعض إذا الصعيدي إلى أن المنادى العلم المفرد ينصب بالضمة و ما ينوب عنها من الالف في المثنى، و الواو في جمع المذكر السالم فتكون هذه العلامات نائبة عن الفتحة.

و لذلك نقول في الاعراب (يا محمد)، محمد منادى منصوب بالضمة نيابة عن الفتحة، و اعراب (يا زيدا) زيدا منادى منصوب بالالف، نيابة عن الفتحة، و اعراب (يا سبويه) سبويه منادى منصوب بالضمة المقدرة نيابة عن الفتحة.[2]

المقارنة بين الفريقين القدماء و المحدثين:

الفرق واضح بين العلماء في حركات الاعراب فمن أقر بوجود علامات الاعراب الأصلية و الفرعية و هذا يتضح عند القدماء و وضحوا ذلك في ان علامات فرعية تنوب عن علامات أصلية، و هذه العلامات كان لها دور في التفرقة بين ألقاب الاعراب و البناء مثل اسم مرفوع بالضمة و اسم مرفوع بالواو و اسم مرفوع بالالف، و فعل مرفوع بالضمة و منصوب و كل هذه الالقاب تحتها ما يعرف بالعلامات الأصلية و الفرعية.

كما رأى القدماء بأن العلامات الفرعية أنها علامات معربة بعلامات اصلية كالاسماء الخمسة فهي معربة كالضمة و الفتحة و الكسرة و السكون، فالاسماء الخمسة هي أقدم الاسماء، اما جمع

[1] تيسير النحو التعليمي قديما و حديثا مع نهج تجديده ص 30 نقلا عن عبد الله احمد بن احمد محمد، النحو العربي بين القديم و الحديث للنشر و التوزيع ط العربية 2011ص 210.

[2] عبد الله احمد بن احمد محمد، النحو العربي بين القديم و الحديث للنشر و توزيع عمان ط العربية 2011 ص 217.

المذكر السالم رأى ابراهيم مصطفى أن الضمة هي علامة الرفع و الواو اشباع و الكسرة علم الجر و الياء اشباع و الياء في ممنوع من الصرف و هي الفتحة نائبة عن الكسرة، و كلا من الاسماء الخمسة و جمع مذكر سالم معربة بالعلامات الاصلية كما أقر مهدي مغزومي بوجود علامات فرعية متأثرا بأراء ابراهيم مصطفى ووضح هذا الرأي في الاسماء كالواو و في أخوك و الالف و الياء و مثنى كما قال أنه لا فرق بين هذه الحركات و الاحرف إلا في الصوت كما أن العرب اهملوا علامة النصب (الفتحة) في جمع مذكر السالم و هذا ما دعى إليه ابراهيم مصطفى على اساس ان فعل مضارع ليس معربا لان حركاته ترتبط بالفعل الماضي.

اما عند المحدثين فلقد ألغو العلامات الاصلية و نجد منهم ابراهيم مصطفى و قدم حجة على ذلك أن الضمة هي علم الاسناد و الكسرة علم الاضافة أما الفتحة هي ليست بعلم و إنما حركة خفيفة، كما نجد يعقوب عبد النبي فقال لا يجوز أن تنوب علامات أصلية عن علامات الفرعية و هذا كان يناقض انق ماء و هذا الفرق بين القدماء و المحدثين في علامات الاعراب ام شوقي ضيف فقال أنه لا يوجد جمع بين القاب اعراب و بناء في إعراب و إنما يوجد ألقاب البناء فقط على خلاف القدماء، الذين أقروا بوجود ألقاب الاعراب و البناء معا.

فقدم شوقي دليلا على هذا فقال مثل تقول مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة فقط يمكن أن تقول مبتدأ مرفوع و هذا ينطبق على علامات آخرى وهي النصب و الكسر.

كما نجد إختلاف آخر عند المحدثين مقارنة بين القدماء و هو علامة النصب (الفتحة) التي أقر بوجودها المحدثين على خلاف القدماء الذين أهملوها، في جمع مذكر السالم.

و نجد منهم صاحب أبو جناح و جاء بالدليل بأن رفع المثنى يكون بالالف و ليس بالواو خشية التباس بجمع مذكر سالم، أم النصب في جمع مذكر السالم يكون بالياء و ليس بالالف خشية الالتباس بالمثنى، و نجد من محدثين من رفض التمييز بين علامات أصلية و فرعية و محمد حماسة عبد اللطيف على أساس أن كل علامة تؤدي وظيفتها في إعراب.

المبحث الرابع: امثلة تطبيقية على وظيفة الدلالية لعلامات الاعراب.

بعد ان اثبت نظريا أن لعلامات الاعراب دلالة ، و لها معنى، اردنا أن ندعم دراستنا بأمثلة تطبيقية حتى يتمكن فيما بعد استيعاب ما قيل عن دلالة الاعراب.

المثال الاول: قال تعالى: " و لولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا" (الحشر 03)

و من خلال قوله تعالى نلاحظ أن الفاعل و هو (لفظ الجلالة) يتميز بكونه مرفوع عن المفعول و هو (الجلاء) إذ يرفع الاول و ينصب الثاني.

المثال الثاني: قال تعالى: " كان الناس أمة واحدة" (البقرة 213)

و بذلك نستطيع ان نفرق بين إسم كان من خبرها، إذ ترفع الاول و يسمى إسمها و تنصب الثاني و يسمى خبرها و ثمة قرينتان أخريان تضافان إلى علامة الإعراب و هما الرتبة و التعريف في إسم كان و التنكير في خبرها.

المثال الثالث: قال تعالى " و لا يغرنكم بالله الغرور" (لقمان 33)

و من المثال يتضح لنا أن من رفع كلمة (الغرور) بأنها ليست صفة للفظ الجلالة (الله) لأنها ليست منصوبة، و لكنها فاعل للفعل (يغر).

المثال الرابع: قولك " الجو حار" فتلاحظ تجريد العبارة من الاعراب لا يعطي إلا الاخبار عن الجو بأنه حار– و عند نصب الكلمتين تعطي الجملة معنى التحذير من الجو في حال حرارته، بينما ضبط الاولى بالرفع و الثانية بالنصب يجعل الاسلوب صالحا لأن يكون صوابا على تساؤل عما تسبب في خير كنضج فاكهة، أو شر كتلف مال او نفس.

المثال الخامس: قولنا: "هو فلسطيني أصلا" نلاحظ أو نرى من خلال الاعراب اما ما بعد المنسوب يأتي تمييزا و نستطيع التفريق بينهما حتى لو كان نكرة.

المثال السادس: "لولا الله ما إهتدينا" هنا (الله لفظ جلالة) هو مبتدأ، لن الاسم الذي يأتي بعد (لولا) يعرب مبتدأ و لكنه حذف خبره تقديره (موجود).

المثال السابع: قال تعالى: "إتخذوا أخبارهم و رهبانهم أربابا من دون الله و المسيح ابن مريم" (التوبة 31)

فنصب كلمة (المسيح) تفيد انها معطوفة على (أخبارهم و رهبانهم) و ليست معطوفة على لفظ الجلالة (الله) و لو جر لفظ (المسيح) لكان معطوفا على لفظ الجلالة مما يؤدي إلى معنى مناقض تمام للمعن المراد من الآية الكريمة.

المثال الثامن: في قولك "منحا زيدا، و قولا الحق" إذا تستعمل من غير اعراب التبس بالأسلوب الخبري، و ظن احتاجه إلى خبر أو مبتدأ.

المثال التاسع: " ما احسن الشباب، يا رجال "ضبط الشباب بالرفع يجعل الكلام نفيا لإحسان الشباب، أو استفهاما عن الشيء الذي أحسنه الشباب و رفع أحسن و جر الشباب يجعل المعنى إستفهاما عن الشيء الحسن في الشباب: اهو القوة ام العلم..؟ و فتح الاثنين معا يجعل الكلام تعجبا من حسن الشباب.

المثال العاشر: في قولك: "زيد متطبب ماهر" رفع " متطبب" يعنى وصفه بالمهارة من حيث هو طبيب، دون نفي مهارته في مجالات أخرى، و ضبطه بالنصب يعني أن انصباب المهارة عليه مقيد بهذه الصفة، و كأنه في غيرها ليس كذلك.

المثال الحادي عشر: قال عبد المالك بن مروان لشبيب بن يزيد الخارجي الشاعر: " ألست قائلا:

و منا سويد و البطين و قعنب و منا أمير المؤمنين شبيب؟

فقال : إنما قلت: و منا امير المؤمنين شيبي، و بالنصب على معنى النداء، أي يا أمير المؤمنين، فأمر يتخيله[1]، فانقلب الكلام من الخبر إلى النداء بتغيير علامة إعراب كلمة واحدة في الجملة.

المثال الثاني عشر: ذكر الزجاجي في كتابه مجالس العلماء: " عن الاصمعي، أن الفرزدق حضر مجالس إبن أب إسحاق، فقال كيف تنشد هذا البيت:" و عينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالالباب ما تفعل الخمر، فقال الفرزدق/ كذا أنشده ، فقال إبن أبي إسحاق الحضرمي: ما كان عليك لو قلت: فعولين؟ فقال الفرزدق☹ لو شئت أن أسبح لسبحت)- و نهض فلم يعرف أحد في المجلس قوله: (لو شئت أن أسبح لسبحت)، فقال إبن أبي إسحاق، لو قال : فعولين، لأخبر ان الله خلقهما و امرهما، و لكنه أرادهما تفعلان بالالباب ما تفعل الخمر "[2]، و هنا كذلك

[1] ينظر عبد الوكيل عبد الكريم الرعيض، ظاهرة الاعراب في العربية ص 131.

[2] أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، مجالس العلماء تح عبد السلام محمد هارون، ط3، القاهرة 1420هـ -1999م، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر و التوزيعن ص 66.

ينقلب الكلام من الخبر برفع (فعولان) إلى الامر بنصبه، فتقدير الكلام في حالة الرفع هو، و عينان قال الله: كونا فكانتا، و هما فعولان بالالباب ما تفعل الخمر، و تقدير الكلام في حالة النصب هو، عينان قال الله: كونا فعولين بالالباب ما تفعل الخمر فكانتا.

المثال الثالث عشر: قال تعالى: " وقال املأ من قوم فرعون أتذر موسى و قومه، ليفسدوا في الارض و يذرك و ءالهتك"' (الاعراف 127)

في هذه الاية يمكن إدراك علامة إعراب كلمة (موسى) بأمرين إثنين:

الامر الاول: إذا علمنا أنها مفعول و الامر الثني: و هو الاوضح باسنتاجها من حركة كلمة (قومه) لأنها معطوفة على كلمة (موسى) و مثله أيضا قوله تعالى: (و إختار وسى قومه، سبعين رجلا) (الاعراف 155)، فما دامت الجملة مكونة من فعل و فاعل و مفعول، و كلمة (قوم) منصوبة إذن: فكلمة (موسى) مرفوعة و هي الفاعل، و لو قيل (و إختار موسى قومه) لعلمنا ان كلمة (موسى) نصب و هي المفعول.

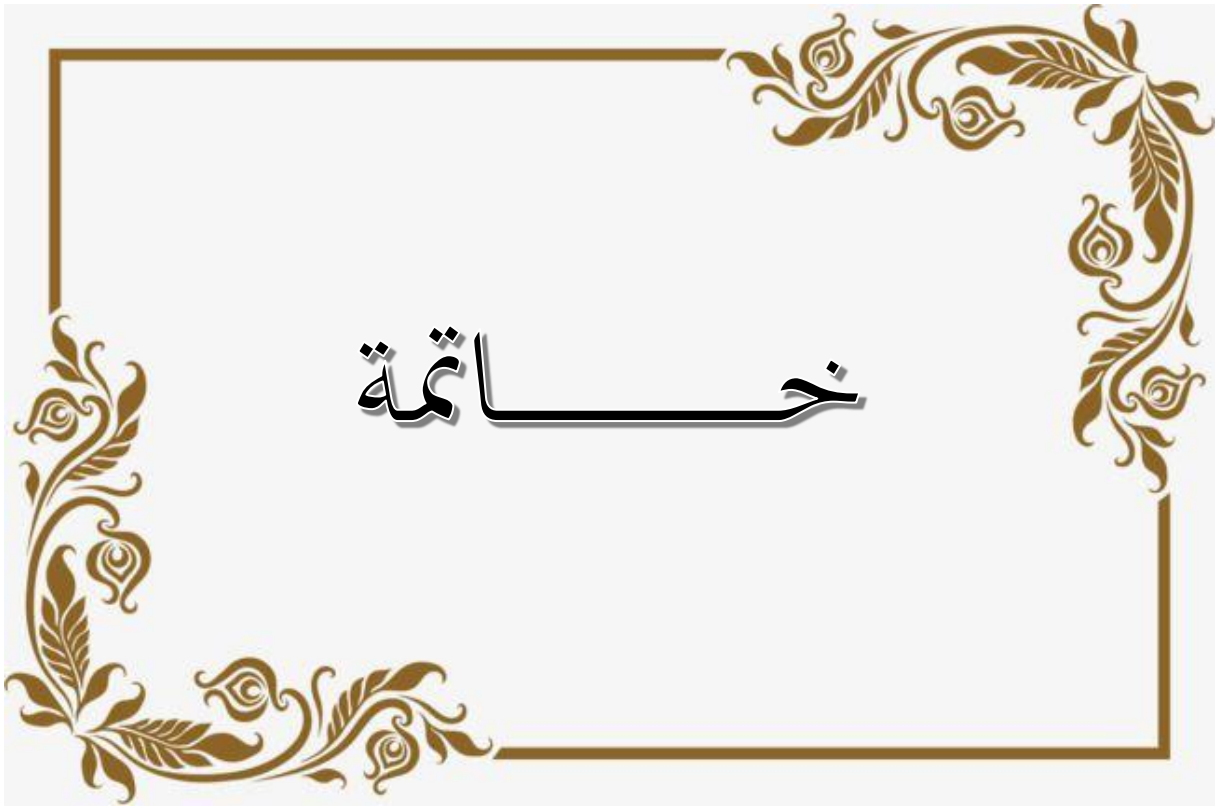
خـــــــاتمة

خاتمة:

الحمد لله رب العالمين، له الحمد في الأولى و الاخر نحمد الله تعالى في اتمامنا لهذا البحث، و سهل علينا مباحثه و أرشدنا إلى مصادره و مراجعه و الصلاة و السلام على محمد خاتم الأنبياء و المرسلين.

و رأينا من الفائدة هي جمع أهم نتائج هذا البحث التي توصلنا إليها.

العراب ميزة للعربية و هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ و به يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام و لولاه ما ميزنا بين فاعل من مفعول به، و لا مضاف من منعوت، و لا تعجب من استفهام

-فالدلالة على المعاني استعمل النحاة نوعين من العلامات

-علامات الاصلية التي تمثل في الضمة و الفتحة و الكسرة و السكون.

-علامات الفرعية و هي الواو، و الالف ، و الياء و ثبوت النون فإن الدراسة الصوتية هي التي أظهرت الدلالة الصوتية لعلامات العراب، و هي وصل الكلام و أداء القول، و أداء سهلا و سليما بعيدا عن الأخطاء في الكلام.

و نجد من النحاة و يأخذون بدور العلامة الاعرابية في الجملة بأنها ابانة عن المعاني و إزالة الليس

و نجد من أقر بالوجود علامات الاعراب أصلية و الفرعية و هم القدماء أن علامات فرعية تنوب عن علامات أصلية، و هذه العلامات كان لها دور في تفرقة بين القاب اعراب و بناء.

أما من أنكر بالوجود علامات الاعراب هم المحدثون كالإبراهيم مصطفى بأن علامة الضمة هي علم الاسناد و الكسر علم الإضافة أما الفتحة ليست بالعلم.

التمييز بين علامات الاعراب وحركات البناء، وذلك ليتمكن دارس النحو العربي من تميز بين الحركات التي تتغير بتغير وظيفة الكلمة في الجملة من الثانية التي يلحقها التغيير.

إن الهدف الذي جاء به النحو العربي هو حفاظ على سلامة اللغة من ظاهرة اللحن فنجد من درس أصول النحو و هو أبن مضاء القرطبي و ثورته على نظرية العامل و الغاءها.

فالنظرية العامل هي الحركة الأخيرة من الكلمة ضمة و الفتحة و الكسرة و سكون.

و أقسام النظرية العامل فهي العامل اللفظي الذي يتمثل في الأفعال التي هي أصل، الحروف التي تتمثل في حروف نصب و جر و جزم أما الأسماء هي أفعال جازمة و مجازية.

العوامل المعنوية هي المبتدأ و الخبر ورفع المضارع.

أما العلة و ارتباطها بالعامل لأن العامل هو تولد من البحث في العلل النحوية فكل قاعدة نحوية كان لا بد لها من علة

و تؤدي علامات الاعراب وظيفتين:

الابانة الوظيفية و هي الوظيفة التي تؤدها كل علامة في تركيب مثل أكل محمد تفاحة فهذه الجملة تتكون من فعل و فاعل و مفعول به فإن علامات الاعراب حددت وظيفة كل علامة.

الوظيفة الدلالية فهي معنى اللفظ للعلم بوضعه و هي معنى يفهم من بنائه أو اعرابه مثل قال تعالى ":و لا يغرنكم بالله الغرور "الآية لقمان 33 "يتضح من رفع كلمة الغرور بأنها ليست صفة للفظ الجلالة(الله)و لكنها فاعل لفعل(يغر).

نجد هناك فريقين من النحاة القدامى، أجمع كل دلالة اعراب على معنى و يرى للإعراب أهميته في الدلالة، أما فريق أخرى رأى أن دلالة الاعراب على المعاني مع قرائن الأخرى.

الدلالة النحوية لعلامات الاعراب كانت تبنى عن المعاني النحوية، فالضمة مثل الواو علم الفاعلية، و الفتحة مثل الالف علم المعولية، و كسرة مثل الياء علم الإضافة.

فإن الدلالة العلامات الاعرابية على المعاني التركيبية هو عمود النحو العربي و أساسه.

و لا يعني أن دلالة العلامات على المعاني هي دلالة عقلية منطقية لا تقبل التخلف، بل هي دلالة عرفية، قد تختلف للضرورة.

لكن العربية الفصحى التزمت باستعمال علامات الاعراب على النحو، سواء توقف عليها الوضوح معنى أم لا

فإننا نحمد الله تعالى على ما وفق و أعان و الله ولينا و إليه المصير.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. محمد علي أبو العباس، الاعراب النيسر، دار الطلائع، بدون ط، ص7.
3. أبو الفتح الابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار دار الهدى للطباعة، بيروت، ط3، ص 80.
4. المعجم الوسيط، إصدار مجمع للغة العربية القاهري،ط3، دار طهران القاهرة ص2.
5. أحمد قبش، الكامل في النحو و الصرف و الاعراب، دار الجبل بيروت لبنان، ط2،ص 20.
6. أبي أنس مالك بن سالم بن مطر المهذري، الممتع في شرح الاجرومية ط7، 1434ه، 2013، دار الامام مالك، مكتبة صنعاء الاثرية ص23.
7. ابراهيم قلاتي، قصة الاعراب، كتاب في النحو و الصرف لجميع المراحل التعليمية، دار النشر دار الهدى، عين مليلة جزائر ط1، 2009، ص 158.
8. بديع علي محمد عوض الله، أضواء في النحو و الصرف، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع الاردن، عمان،ط1، 2001، ص 41-42-43.
9. أحمد عبد الضفار، الكلمة العربية كتابتها و نطقها، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،ط2، 2005 ص 113-114-115.
10. ابراهيم أنيس، الاصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر دون ط، ص 27-28.
11. كمال بشر، مذكرات في علم اللغة ألقاها على طلبة الليسانس بكلية دار العلوم سنة 1967 م.
12. بن يمينة، بن يمينة، حركات الاعراب و خصائصها النطقية و الوظيفية و الدلالية في بنية اللغة العربية دار النشر الغرب بدون ط ص 34-35.
13. محمود بن عمر الزمخشري، محقق سامي بن حمد المنصور، الانموذج في النحو، ط1، 1420ه،1999م، ص17.
14. للغلايني، جامع الدروس العربية، دار نزهة الالباب ص 253.
15. عبد القاهر الجرجاني، العوامل المائة النحوية في اصول علم العربية، شرح خالد الازهري الجرجاني، دار المعارف القاهرة ص 74.

16. وليد عاطف الانصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا و نقدا دار النشر، دار الكاتب الثقافي الاردن اريد، ط2، 1435هـ،2014م ص 45
17. أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، الايضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، ط3، بيروت: 1399هـ، 1979م، دار النفائس، ص 70.
18. البحث الدلالي في كتب الامثال حتى نهاية القرن 6هـ، لفرهاد عزيز محي الدين، غيداء للنشر و التوزيع الاردن، 2001م، 1432هـ، ط1،
19. الجمل في النحو، الزجاجي، تد علي توفيق الحمد، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت 1984م، نقلا عن البحث الدلالي في كتب الامثال حتى نهاية القرن 6هـ.
20. دلالة الاعراب لدى النحاة القدماء، بتول قاسم ناصر، ط1، دار الشؤون الثقافية النعامة 1999م، ص 26.
21. في النحو العربي نقد و توجيه، د. مهيدي المخزومي، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، 1406، 1986م، ص 68-69.
22. المقتصد في شرح الايضاح، عبد القاهر الجرجاني (471هـ)، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشيد، بغداد، 1982م، 101-102.
23. أسرار العربية ، كمال الدين أبو البركان عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري (577هـ)، تحقيق، محمد بخجت البيطار، مطبعة الترقي، دمشق، 1975م، 24-25.
24. معاني النحو، د. فاظل السامرائي، دار الحكمة، بغداد 1990 م /38-39.
25. محمد حسن جبل، الدفاع عن القرآن الكريم، منشورات البربري لطباعة الحديثة 1420هـ/1999 م ط2، ص 159.
26. السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ج1، تحقيق محمد جاد المولي- محمد أبو الفضل- إبراهيم علي بيجاوي، المكتبة العصرية 1986م، ص 433-438
27. صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين بيروت لبنان، الطبعة الاولى 1479هـ -1960م، ص 118.
28. عبد الله أحمد بن أحمد محمد، النحو العربي بين القديم و الحديث للنشر و التوزيع عمان الطبعة العربية 2011ص 219.

29. ابراهيم مصطفى، إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر القاهرة 15959م ص 50، نقلا عن عبد الله أحمد بن احمد محمد، النحو العربي بين القديم و الحديث للنشر و التوزيع عمان- الطبعة العربية 2011ص 206.

30. محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الاعرابية في الحصيلة بين القديم و الحديث، كلية العلوم، جامعة القاهرة ص 137.

31. مصطفى سقا و محمد الزقزاق و إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، دار النشر الثقافة العامة بوزارة المعارف العمومية.